الطبعة
2

رواية

حُضنّ عزرائيل

أحمد محمد زويل

ساحر الكتب

رواية

حُضن عزرائيل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطبعة الأولى
2016

إسم الكتاب: حُضن عزرائيل
نوع الكتاب: رواية
إسم المؤلف: أحمد محمد زويل
التنسيق والإخراج الداخلي: إسلام الحماقى
تصميم الغلاف: عصام زاهر
رقم الإيداع: 20472 / 2016
الترقيم الدولي: ISBN: 978 - 977 - 85312 - 7 - 5

الراوى للنشر والتوزيع

34 ش المدارس الصيادين الزقازيق
موبايل: 01282133890
الراوى للنشر والتوزيع **facebook:**
E-mail:elrawy502@gmail.com

المدير العام:عبدالغنى عبداللّه
مدير التوزيع:إيناس ناصر

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة ل الراوى للنشر والتوزيع ولا يجوز باى صورة أقتباس أو إعادة طبع، أو نشر في اى صورة كانت ورقية أو اليكترونية، أو في وسيلة سمعية أو بصرية إلا بأذن كتابى مسبق من الدار وإلا تعرض للمساءلة القانونية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رواية

حُضن عزرائيل

بقلم

أحمد محمد زويل

الراوي
للنشر والتوزيع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من أجل الكثير من الأوقات

التى قضيتها وحدى!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(1)

ينطلق القطار المُتجه من القاهرة للإسكندرية فى التاسعة، لذا رن المُنبه بهاتفه السامسونج قبل الموعد بساعتين، مد يده وإلتقط الهاتف، ضغط زر إنتهاء الرنين بكسل تثائب، قفز من السرير وهو يحاول إستحضار نشاطه الغائب.

يسأله الرجل الذى لا ملامح له، «إنهاردة يوم مهم.. بداية جديدة على ما أعتقد، فاضل شهر و حتوصل سن الثلاثين، فكرت حتعمل ايه وقتها؟».

يفكر بالسؤال للثوان، يهز رأسه نفياً.

«الوحدة صعبة.. لكن مريحة جداً بالنسبالك، حاول متجازفش بحاجات كتيرة الأيام اللى جاية، اللى هتخسره بعد كدة مش هيرجع تانى».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إستحم وتناولشطيرة من الجُبن الأبيض وأطعمقطه (تومى) بحبات الرويال كانين التى يُفضلها فى أغلب الأوقات عن بعض الأطعمة المنزلية. فى السابعة والنصف إحتسى فنجان قهوته، سيئة المذاق كما أعتاد ان يشربها من صنع يده، دّس حاسبه المحمول من نوع (ديل) فى حقيبته الجلدية، نظف قفص القط البلاستيكى، إرتدى كنزة شتوية خضراء وبنطال أسود من الجينز، مشط شعره القصير الأسود أمام المرآه وفَرش أسنانه ودّس الفرشاة بالحقيبة مع علبة بلاستيكية بها حبات الرويال كانون للقط، إلتقط رواية (دايفيد كوبرفيلد) لتشارلز ديكينز من فوق المنضدة ودّس بها الآخرى بالحقيبة ليقرأها أثناء سفره. أدخل القط النائم بالقفص ورفع حقيبته على كتفاه، إرتدى حذائه الأسود وأغلق المفاتيح الكهربائية بالشقة ليبتلع الظلام المكان، إلتقط قفص القط ونظر للمنزل مرة آخيرة قبل ان يرحل.. هادئ، راكد، كجثة لم تتعفن بعد.

فى الطريق لمحطة رمسيس تأكد من ان تذكرة القطار مازالت بجيبه وتأكد من محفظته والنقود بها، ومن بطاقة الصراف الآلى،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أشترى زجاجة من المياة الباردة ونظر لساعة يده التى تلف معصمه الأيمن دائماً ما ينسى إرتدائها بالمعصم الأيسر ليجد ان مازال أمامه ساعة قبل إنطلاق القطار. جلس على مقهى مجاور للمحطة وأجلس القط النائم بقفصه على كُرسى مجاور له، كان البرد لاذعاً، فرك يداه وطلب كوباً من الشاي، وبدل الساعة من معصمه الأيمن للأيسر.

كان القط (تومي) يموء من حين لآخر داخل قفصه البلاستيكى، يموء فقط ليُثبت وجوده لا أكثر.. كان قطً ضخماً من نوع (شيرازى) بفراء أبيض ناعم وكثيف، تجاوز عمره الست سنوات ولذلك فقد كان بطئ الحركة وليس من ذلك النوع المُشاغب، يمكث فى مكانه بالساعات نائماً، فى كثير من الأحيان كان يظنه قد مات مكانه! فيتسلل القلق الى جسده، ينكزه حتى يرفع رأسه تجاهه لينظر له بعيناه العسليتان ويموء بكسل وكأنه يقول له: «لم أمت بعد ايها الغبى!». أطلق عليه (تومي) تيمناً بالمغنى الأمريكى (تومي رو) كان يستمع لأغانى فترة الستينات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بكثرة مُنذ إكتشافه لتومى رو و البيتلز وذا دورز والعديد من الفرق والمغنيين فى سن صغير.

أشعل سيجارة(روثمن) وإرتشف القليل من الشاي.. نظر لساعة يده، التدخين يقتل الوقت،هكذا ردد فى نفسه، بينما دخل (تومي) فى سباته المُعتاد.

بدء يُراقب الجالسين على المقهى لقتل الوقت أكثر، الكثير من الرجال الذين تجاوزو سن الأربعين يرتدون بذلهم السوداء او الرمادية ومنهم من يُمسك بحقيبة يد جلدية،محامين على الأغلب.. عائلة مكونة من 4 أفراد تضحك على نِكت تافهة يُطلقونها بالهواء فيشتكي الهواء من ثُقل دمهم، 3 فتيات يحملان على ظهورهن حقائب سفر وردية اللون والقليل من جنود الخدمة العسكرية بزيهم الميرى المُمل، لا أعلم لما الجميع يبتسمون على آى حال.. ليس من الجيد اننى العابس الوحيد هنا!، قالها فى نفسه.

ثبت السماعات بأذنيه، وأوصلها بهاتفه السامسونج وبدأت فرقة (ذا بوليس) بغناء «رسالة فى زجاجة».. لا أحد يستمع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لتلك الموسيقى الأن، هكذا إعتقد دائماً، فالجميع يركض خلف الألبومات الجديدة التى تتشابه مع بعضها البعض.. ان تكون غريباً يعنى ان تكون وحيداً!

بدء يشعر بالوحدة القاسية التى لا موعد لها، تهبط على النفس فجأة حتى وإن لم يكن وحيداً ظاهرياً، كانت كلمات الأغنية تصيبه بذلك الشعور.. بدء المُغنى الرئيسى بالفرقة (ستينغ) بغناء أول مقطع من الأغنية،«مجرد جزيرة منبوذة فُقدت فى البحر.. يوماً اخر وحيد!.. لا آحد هنا لكن يوجد الكثير من وحدتى!»

فكر بإنه يُشبه تلك الجزيرة، وربما هو نفسه (رسالة فى زجاجة).

إعتاد الشعور بذلك مُنذ كان فى الثانية والعشرين وربما قبل ذلك، حينما مات والده بحادث سير فى الأسكندرية.. كان بالسنة الأخيرة من معهد السينما العالى بالقاهرة.. يولد الشعور بالوحدة مع الإنسان، كالخلايا السرطانية تنتظر من يُقظها فقط لتبدء بنشاطها ولا تتوقف إلا مع توقف القلب عن النبض.. لم يستطع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تكوين صداقات قوية أثناء الدراسة بالمعهد رغم ان دفعته كانت 16 طالباً فقط!، كُلما كان العدد أقل كُلما كان تكوين العلاقات أسرع.. ولكن ذلك لم ينطبق عليه، الوحدة شعور قاس بالبداية ولكن سرعان ما تتحول لشئ إعتيادى او ربما ظن ذلك إعتيادياً!.. احياناً كان ذلك الشعور يُطبق على أنفاسه، يوقد ناراً لا تنطفأ او تُنسى فيشعر وكأن العالم يتقلص وكأن الجُدران على وشك ان تتلامس وكأن العالم صغير! العالم صغير رغم إتساعه، وحينها ينكز (تومي) ليموء بكسل.. فيشعر ان قطه يشاركه ذلك الشعور، وهو ما فعله الأن!

جلس على مقعده رقم 16 بالقطار التوربينى المُكيف درجة ثانية وجلس تومي (داخل قفصه) على المقعد المُجاور له كان عدد الرُكاب ضئيل مما جعل لتومي مكان وإنطلق القطار بعد دقائق، يصل القطار فى الحادية عشر والنصف فكان له مُتسع من الوقت لقراءة رواية ديكينز ولكن غافله النُعاس بعد نصف ساعة ليستسلم له بالنهاية. فى الحادية عشر والنصف إستيقظ، سأل أحد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الركاب عن محطة (سيدى جابر) فأجابه بانه لم يبقى الأ دقائق على وصول القطار.. تثائب وإرتشف بعضاً من الماء البارد.. يُقال بإن الماء البارد يُساعد على إستعادة النشاط، داعب القط فرفع رأسه نحوه ولم يموء ثم عاد لسُباته.

رسالة فى زجاجة!

وصل القطار لوجهته فى الحادية عشر والنصف، رفع حقيبته الجلدية فشعر بثقلها على كتفيه النحيلان، كان الهواء يحمل يود البحر مما أعد اليه بعض الذكريات المدفونة فى سراديب عقله، والتى مرت أمامه كلمحات سريعة خاطفة، تجاهل سائقى التاكسي الذين توقفوا عند باب المحطة وأعتمد على قدماه لعبور شارع المُشير، كان يقرأ اللافتات ويدندن أغنية "كم توجيزر" للبيتلز حتى وصل لشارع الجيش، عبر النفق لكورنيش البحر، ووقف أمام البحر لدقائق يستنشق هواءه ولكن القط (تومي) بدء يموء من برودة الطقس، لذا عاد من نفس النفق وأوقف سيارة تاكسي، أخبره بوجهته فوافق السائق وجلس بجواره فيما ترك القط على المقعد الخلفي للسيارة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان السائق شاباً فى أوائل العقد الثالث نحيف البنية، يرتدى قميص بأكمام أزرق اللون وبنطال من الجينز الأزرق السميك وقبعة بيسبول زرقاء تحمل شارة فريق نيويورك يانكيز (NY) من النادر ان تجد أحدهم يرتديها ويعرف معنى الشعار بمصر. أخرج السائق سيجارة كلوبترا من علبته المطوية بجيب قميصه، مد يده بها للجالس بجواره فإلتقطها الأخير بإبتسامة وردد، «شكراً». أشعل السائق سيجارته وحشرها بين أصابع يده اليُسرى بعد إلتقاط نفس طويل منها.

«مش من هنا صح؟». سأله السائق، فيومئ برأسه ويضيف، «بقالى فترة مجتش هنا».

يُعدل السائق وضع القبعة برأسه ويضيف، «سنين على ما أعتقد».

«7 سنين تقريباً». يُشعل السيجارة بقداحته الصغيرة.

«أتغيرت مش كدة؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يمر بعينه من نافذة السيارة يُلقى نظرة سريعة على اللافتات والمطاعم والمقاهى بالطريق، «كتير». يُجيبه. ثم أضاف، «مطاعم كتير وكافيهات كتير فتحت».

«كل الأماكن دى فتحت فجأة» يلتقط أنفاساً من سيجارته ويضيف، «نمنا، صحينا، لقينا كل ده.. فتحوا أمتى؟ الله أعلم!».

ضحك، «غالباً الأماكن دى أماكن تفاخرية».

«تقصد الناس بتتباهى بيها؟».

«بالظبط كدة، مجرد مكان بيشربوا فيه نفس المشروبات اللى ممكن يشربوها فى كل حته وبسعر أقل كمان.. بيرفعوا موبيلاتهم، يتصوروا ويمشوا» لامس زجاج النافذة وإستشعر برودته وأضاف، «مجرد الفخر إنهم زاروا المكان مش أكتر».

هرش السائق ساعده الأيسر وعاد يُمسك الطارة، سأله، «هو الباشا شغال فين؟».

«مونتير فى شركة "دى فى" شركة إعلانات فى القاهرة». فكر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للحظة هل يعرف سائق التاكسي معنى كلمة (مونتير)؟ وأضاف، «تقدر تقول بعمل فيديوهات الإعلانات».

«وأكنى مش عارف يعنى ايه مونتير!».

شعر ببعض الإحراج، «انا أسف، مش كل يوم بقابل سواق تاكسي عارف يعنى ايه مونتير!».

خلع السائق قُبعته ورماها على التابلوه أمامه وأردف، «شركة "دى فى" اللى بتعمل إعلانات القُري السياحية صح؟».

يؤمي.

يحاول السائق ترتيب شعره الأسود المُبعثر فوق رأسه ويضيف، «متأخذنيش لكن الإعلانات دى مستفزة جداً، على الأقل مستفزة للناس اللى زيي.. شبه الكافيهات اللى فتحت فجأة دى».

«معاك حق». يُجيبه مع إماءة.

«انا من رايي يصنعوا نوعين من التلفزيونات، تلفزيون للناس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اللى زيي يعرضوا عليه حاجات متحرقش دم الواحد وتلفزيون للناس اللى معاها مُقدم فيلا فى الساحل ويحطوا فيها إعلاناتهم زى ما يحبوا». رمى بسيجارته من النافذة، «ولا انت ايه رايك؟».

«أغلب الإعلانات اللى بتتعرض عن القري بتجيلى على هيئة فيديوهات جرافيك او تخيلية للمكان اللى فى الحقيقة مبيكونش لسه إتبنى، واحياناً فيديوهات من أفلام أجنبى».

«يعنى انا دمى بيتحرق على جرافيك!».

«تقريباً».

«هانت، كُلها كام يوم وحسافر على دُبى.. أبن عمى هناك هيسحبنى».

لا يذكر آخر مرة تحدث فيها الى أحدهم.. وفى الأغلب كان حديثه موجهاً لقط!، فى العادة يمِل الناس من الحديث مع سائقى التاكسى ولكن فى حالته كان يتوق لحديث مع آى شخص.. سبع سنوات فى القاهرة ما بين عمله كـ(مُونتير) لشركة إعلانات وبين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

منزله الذى يتكون من غرفتين بلا صداقات الا تلك العلاقات التى تنشئ فى إطار العمل، ستخلق من الحديث نعمة، التحدث الى بشرى أفضل من التحدث لقط لا يرد الا بالمواء!

إعتصر السائق سيجارته وسأله، «هتعد فى إسكندرية كتير؟».

«تقريباً حستقر شوية هنا.. واخد أجازة مفتوحة من الشغل».

يهز السائق رأسه ويتمتم بـ «ممم»، علقت السيارة بالزحام كمئات السيارات على الطريق. قرأ عشرات اللافتات على جوانب الشارع، لافتة دعائية زرقاء للبنك التجاري الدولى "سي آى بى"، لافتة لإحدى فروع مكدونالز، لأفتة لإحدى مُنتجات العناية بالبشرة للسيدات تُظهر سيدة ينقسم وجهه لإثنان آحد الجانبين ببشرة بيضاء والجانب الأخر ببشرة سمراء.

تنهد السائق فإلتفت له تلقائياً، مرت عيناه بالقبعة على التابلوه وسأله إن كان يشجع البيسبول، وكانت الإجابة سلبية كما توقع مُسبقاً.. بعض الأسئلة التافهة لتضييع الوقت لا أكثر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إختفى الزحام تدريجياً وبدأت السيارات بالركض على الطريق وكفت الأبواق عن إصدار صوتها المُزعج، سأله السائق عن إسمه فأجابه، «أحمد شمس».

«سامر» عرف السائق نفسه.

تبادلا بعدها بعض الأحاديث التى تُقارن بين القاهرة والأسكندرية، حديث لابد من تبادله مع شخصان يعيشان فى مُدن مُختلفة.. كان الحديث مُملاً وبه الكثير من الفلسفة ولكنه على الأقل بالنسبة لأحمد كان حديثاً!

توقف التاكسى أمام الشارع الذى كان يسكن به فى منطقة ميامى، إثنان وعشرون عاماً من الذكريات المُغبرة عادت تتقافز بعقله رغم التغيرات بالشارع، أيقن ان ٪90 من جيرانه قد إنتقلوا لمكان آخر والـ10 ٪ لن يتذكروه.. وربما تمنى ذلك!

تبادل مع (سامر) أرقام الهواتف. قال فى نفسه، اول شخص فى رحلة تكوين علاقات جديدة، دفع له الأجرة وأختفى التاكسى من أمامه بهدوء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان الغُبار قد تمكن من إحتلال شقته بالكامل مما جعله يستعين بإحدى مكاتب التنظيف التى ظهرت مؤخراً أستخرج الهاتف الخاص بهم من الإنترنت قبل سفره لعلمه انه سيواجه تلك المشكلة، هاتفتهم فارسلوا له 3 أشخاص عملوا على تنظيف الشقة فيما كان (أحمد) يتحاشى نظراتهم له التى تتهمه بالتعفن، ولم يفكر بتفسير حال الشقة لهم. خلال ساعتين عادت الشقة لتكون مكاناً صالحاً للمبيت. كانت تتكون من 3 غرف كبيرة وصالة بها شُرفة تطل على الشارع ومطبخ صغير وحمام متواضع، جلس على الأريكة العتيقة بالصالة، تنهد براحة ونظر لتومي الذى كان يغط فى نوم عميق لن يستيقظ منه قبل ساعات. أسند رأسه على ظهر الأريكة، ثوان وكان يغط هو الآخر فى النوم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(2)

تطابقت عقارب الساعة عند الثالثة، وإستبدل المِذياع الماكث فى أقصى يسار الغرفة نشرة أخبار الثالثة بأغنية "يامالكاً قلبى" بصوت (نجاح سالم).. وفى الجهة الأخرى من الغرفة بدأت ستائر الشُرفة تستجيب لرياح نوفمبر وتبدء حركاتها الترددية أمام الشُرفة الصغيرة لتسمح بدخول بعض الرياح وتمنع دخول الذُباب الذى جاء هارباً لدفئ الغُرفة، كانت الستائر تلعب دور حارس العقار يستقبل السُكان ويطرد الغرباء، أحكم ذلك الماكث على الأريكة الجلدية أغلاق سترته الشتوية بعدما تخللته برودة الطقس ومسح بأنامله الكبيرة رأسه الأملس يتحسس ما بقى منه من شُعيرات، إرتشف قطرات من كوب الشاى الساخن الموضوع أمامه على الطاولة الخشبية القصيرة فتطاير بُخار الماء ليُغيم نظارته الطبية ذات العدسات الدائرية ؛ فخلعها وبدء بمسح عدساتها بمنديل ورقى، ومسح شاربه الكث بأصابع يده اليُسرى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فُتح باب الغُرفة المُخصصة للضيوف ودلفت منها سيدة تواكب العقد الخامس ترتدى عباءة زرقاء وطرحة سوداء تلف شعرها الأسود الناعم وتتدلى لصدرها الصغير.. مسحت بعيناها البُنيتان الناعستان الغُرفة وإنتبهت لأغنية (يامالكاً قلبى) التى تصدر عن سماعة المذياع قبل ان تنتبه لذلك الماكث على الأريكة الجلدية وربما تظاهرت بإنها لم تنتبه.. تنهدت وبخطوات بطيئة إتجهت ناحيته، مدت يدها بالسلام وهى تُتمتم بكلمات ترحيب تكاد تُسمع بينما تطابقت يدها الناعمة الصغيرة بيده الكبيرة الخشنة وبادرها السلام، أغلقت المذياع وسحبت كُرسى خشبى يناسب قوامها وجلست عليه بهدوء.

شبكت أصابعها وتلاقت عيناها بعلبة الكليوبترا وعلبة النظارة السوداء وكوب الشاى الماكثين على الطاولة، فكرت للحظة ان ترتيبهما غير مناسب وقالت فى نفسها، ربما لوكانت علبة السجائر بجوار كوب الشاى وخلفهما علبة النظارة البلاستيكية لكان المنظر جمالى أكثر.. بادر الرجل الماكث أمامها الكلام بعدما نظف حنجرته، «عاملة ايه يا داليا؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لامست بأناملها الدقيقة تجاعيد كفها الأيمن البارزة جراء التنظيف وحفر الصابون فى الجلد وتقدم العُمر وقالت بصوتها الناعم وعيناها تتحاشى عيناه، «الحمدلله».

تنهد ذلك الرجل بشئ من الراحة الممزوجة بالتوتر وعدل من وضع نظارته على أنفه وأذناه وسألها، «بتزورى البنات؟»

«بقالى كتير مروحتش، هما كويسين؟».

شعر بغصة بسيطة فى قلبه وتسللت بعض شعيرات الغضب لصدره وحاول كتمناها وأجابها بطريقة مُقتضبة، «كويسين».. سحب سيجارة من علبة سجائره وأشعلها بقداحته فأشاحت (داليا) بوجهها بعيداً عنه للحظة فقال لها بهدوء، «هقوم أجيب الطفاية..».

«إستنى طيب حقوم أجبها انا!».

«متقلقيش، تقريباً ترتيب البيت متغيرش من 10 سنين او أكتر».

نهض من جلسته وتخللت يداه الدرج الثانى بالمنضدة التى تحمل فوقها تلفزيون إل جى قديم الطراز وسحب منفضة السجائر الدائرية الشفافة وقلبها بين يداه يتأمل نظافتها ولمعانها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تذكر ان اليوم يُصادف أول شهر نوفمبر وتذكر عادة (داليا) فى تنظيف كل شئ بالمنزل بداية كل شهر من الجدران مروراً على الدواليب والسجاد والستائر وحتى ظهر التلفاز وزوايا الغرف.. حتى الكئوس والمنافض والفناجين الصغيرة الماكثة فى "النيش"، كانت هذه العادة تُزعجه قبل طلاقهما منذ 10 أعوام وإنتقاله للعيش بمنزل صغير ذو إيجار بخس يدخره من مرتبه الشهرى.. بعد عام من الطلاق أكتشف انه يعيش وحيداً مع إبنته (نورسين) فى منزل يعج بالفوضى وأعشاش العناكب تسكن زواياه والغبار بدء ينتشر على الجدران، وأكياس القمامة فى أماكن عدة ؛ حاول تقليد (داليا) مرتين فى تنظيفها الشهرى ولكن الملل والإرهاق وسنه الذى تجاوز الخامسة والخمسين كانا كفيلان بأن يستعين بسيدة متخصصة فى تنظيف المنازل كل شهر فى مقابل ثمن يتغير من المرة للأخرى ولكنه لا يقل عن 100 جنية.. كان يترك لها المنزل صباحاً ويعود له مساءاً بعد إنتهاء التنظيف بالكامل، وفى كل مرة كان يعود فيها للمنزل كان يقول فى نفسه بكُل فخر،خُلقت الأعمال المنزلية للنساء.. اما الرجال فعليهم دفع المال مُقابل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذلك والإستمتاع بالنتائج النهائية.

رمى رماد السيجارة بالمنفضة وحملها وعاد لمجلسه من جديد، قالت (داليا) فى لهجة مُقتضبة، «ها يا على.. كنت عايزنى فى إيه؟».

تنحنح (على) وأخرج زفيراً مُختلطاً بدخان السيجارة وأجابها، «حال البنات ميرضيش حد يا داليا.. الموضوع زاد عن حده». تابعته بصمت حتى أعتصر السيجارة ونفث دخانها من فمه وأنفه معاً وأضاف، «انا فكرت كتير فى الموضوع ده.. وانتِ عارفة كويس ان وضعهم فى المُستشفى بيسوء أكتر وأكتر».

«حيسوء أكتر من كدة ايه؟».

«مش حستناه يسوء اكتر!». صمت للحظة، «الحل إنهم يخرجوا من المستشفى، البنات كبروا.. 30 سنة مش سن صغير، واحنا كمان كبرنا يا داليا».

أشاح بوجهه ناحية التلفاز، شاشته السوداء القاتمة عكست صورته كالمرآة وعكست ظهر (داليا) وهى جالسة على الكرسى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الخشبى تذكر حينما أشتريا ذلك التلفاز بالقسط مُنذ زمن بعيد، وكيف حافظت (داليا) على جودته ونظافته لما يقارب الـ30 عاماً وقال فى نفسه، تلك المرأة تحمل القدرة على تعزيز إحتلالها فى ذكرتى كُلما مر الزمن.. وتعرف كيف تعتنى بكل مُفعلات الذكريات فى رأسى، لما لم تُبدل التلفاز حتى الأن؟!.. ربما لم تُبدله لتلك اللحظة بالذات.

قالت (داليا) فى صوت رتيب وهادئ، «انت عارف كويس إن أفضل حل ليهم إنهم يفضلوا فى المُستشفى.. وعارف كمان إيه اللى بيحصل لو حاولنا نفصلهم عن بعض».

نظر لعيناها مباشراً وقال، «داليا.. لازم البنات يفضلوا مع بعض» تردد قليلاً قبل ان يقول بصوت اهدأ قليلاً، «ومعانا.. عشرين سنة فى المستشفى مش حاجة سهلة، ده عُمر!».

«تقصد ايه؟».

«أقصد اننا كبرنا، انا عديت الخمسة وخمسين.. ومش ضامن بكرة هكون موجود ولا ياعالم، ومش عايز آخر ايامى أعيشها بالطريقة دى!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خيم على ملامح وجهها مسحة من الغضب وبدأت قدماها تتحرك بشكل ترددى أسرع من حركة ستائر الغرفة، أغمضت عيناها لثانيتان وفتحتهما وكأنها تبدلت، صارت جامدة - مُتصلبة كعينين لتمثال من الشمع او مُجسم فى إحدى محلات الملابس وقالت له، «لو جاى عشان نرجع وعايزنى أنسى كل اللى حصل فأنت بتحلم يا (على)، وبلاش حجة البنات فى كُل مرة.. الموضوع بقى بايخ».

«لازم تفهمى إن الموضوع مش بسيط.. لازم نضحى ع الأقل عشان خاطرهم مش عشانا احنا!».

تنهدت وقامت من جلستها وقالت بصوت رتيب وعيناها تراقب ستائر الغرفة: «المُقابلة إنتهت يا على».

كان إنعكاس قوامها فى التلفاز كل ما كان (على) ينظر له.. تنبه لإنعكاس صورته هو أيضاً وتنبه للسيجارة بيده التى بدء رمادها يسقط على السِجادة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(3)

إستيقظ فى الخامسة عصراً، كانت معدته تعتصر من الجوع، فرش لـ(تومي) فى إحدى أركان الصالة بعض الوسادات الصغيرة الخاصة به ووضع له طبقاً من الرويال كانين، ولكن القط فضل النوم على الطعام. غسل وجهه، وإلتقط رواية ديكينز من الحقيبة وغادر المنزل، سحب مبلغ كبير من ماكينة الصرافة، وإشترى بعض الملابس الجديدة وغيارات داخلية ومنشفتان، بحث عن مطعم ليتناول غذاءه فوجد واحداً على مقربة من منزله، كان مطعماً رخيصاً ذو طاولات خشبية وكراسى حديدية مُبطنة بجلد مريح وطلاء أزرق على جدرانه يغلب عليه الدهون المتراكمة من عمليات الطبخ المستمرة وبعض المُلصقات التى تحمل صور أصناف الطعام.

تناول طبقاً من الإسباغتى باللحم، لم يكن الطعام سيئاً ولم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يكن بالجيد ايضاً.. بالنسبة له فإن الطعام هو وقود يومى لا متعة فيه، الطعام لسد الحاجة فقط!.هكذا يقول فى نفسه. هكذا كان ينظر للطعام دائماً.. خُلق ليسد الجوع فقط، ولا يُهم طعمه فلقد أدى الطعام وظيفته بالكامل.

طلب فنجاناً من القهوة وبدء بإحتساءه وهو يُكمل قراءته لرواية ديكينز، على الطاولة المجاورة له كانت تجلس عائلة مكونة من أربعة أفراد، رجل فى العقد الرابع أبيض البشرة ذو شعر بُنى طويل وشارب كث ، وإمرأة نحيفة ترتدى نظارات ذات إطار أسود وعدسات بيضاء شفافة وشعر بُنى يصل حتى منتصف ظهرها.. وطفلان يُشبهانهم كثيراً يضربان بالمعالق النحاسية الأطباق الزجاجية فتصدر صوتاً مُزعجاً.

تنهد رب الأسرة ولوح لطفلاه بالتوقف، وقال لهما بلهجته الامريكية، «توقفاً.. فقد أصابنى الصداع!».

إنتبه (أحمد) للهجته فإلتفت له الرجل وقال له مُعتذراً، «المعذرة.. إنهما شقيان، انت تعرف الأطفال بكل مكان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

متشابهون، أعتذر إن تسببا بإزعاجك».

«لا، لا عليك». أجابه (أحمد) بإنجليزيته الركيكة التى حاول تحسينها قدر المُستطاع وأضاف، «من الجيد انكما تستمتعان بوقتكم هنا».

«نعم، نستمتع بوقتنا».

نظر (أحمد) للطفلان فإبتسمت له الصغيرة فبادرها الإبتسامة، وعاد للقراءة وهو يُفكر ما بهذا المطعم يستحق زيارة السياح؟ أعاد النظر لهما وقال فى نفسه، هل من الجيد ان تكون لك أسرة مكونة من زوجة وطفلان؟.. ربما آى شئ أفضل من إحتساء فنجان قهوتى وحيداً!

صاحت الطفلة وهى تشير بملعقتها نحوه: «هذا الرجل يبتسم لى!».

شعر ببعض الإحراج، إبتلع ريقه وركز بنظره على السطور بالرواية، «جيانى لا تُزعجيه» قالت الأم للطفلة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«لما لا يشاركنا الطاولة؟». سألت الصغيرة والدتها.

«يبدو ان جيانى أحبته»، قالتها الأم مُبتسمة فضحك الأب وضحك (أحمد) بدوره.. دعاه ليشاركهم الطاولة فوافق على الفور، ربما آى شئ أفضل من إحتساء فنجان قهوتى وحيداً!

«عادتاً يخاف منى الأطفال، ولم أعرف السبب قط» قالها (أحمد).

«من الجيد أنها أحبتك، جيانى لا تنجذب للناس بسرعة» قالها الأب ومد يده بالسلام نحوه وردد: «جوزيف مكستاى.. سعدت بلقائك».

«أحمد شمس».

أشار (جوزيف) لزوجته، «هذه زوجتى سومار» ثم أشار للطفل الصغير، «وهذا جو» وأشار للطفلة: «وهذه جيانى.. بالطبع لا تحتاج لمعرفة ذلك».

يومئ بإبتسامة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«لما لا تشاركنا الطعام؟».

«فرغت من تناوله لتوى».

بدأت العائلة تلتهم الطعام على الطاولة، فيما ظل (أحمد) جالساً بجوارهم يُكمل إحتساء قهوته.

سألته جيانى وهى تلتقط بعض قطع السلطة بشوكة الطعام، «هل تُحب الكلاب؟». دست القطع بفمها.

«أفضل القطط»

«انا أفتقد كلبى كثيراً.. وعدنى أبى بشراء واحداً آخر ولكن ذلك لم يحدث بعد!»

«واين هو كلبك؟»

إبتلعت الطعام بفمها وأجابته، «لم يرغب الأحدب بإن ياتى معنا».

«الأحدب!». قالها مستفسراً.

«جيانى، توقفى عن الحديث أثناء تناول طعامك». قالت لها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأم.

أنهت الأسرة طعامها ورحلت بعد ان بادرته التحية.. نظر لأطباق طعامهم ليجدها نظيفة وكأن لم يكن بها شئ، لا تحتوى حتى على بقايا طعام.. نظيفة كما يوزعها عمال المطعم على الطاولات قبل ان يملئوها بالطعام، وكأن احداً لم يمسها!

فى ذلك المساء مات (تومي).. إكتشف ذلك عندما عاد لمنزله، كان شعوره بالوحدة ثقيلاً هذه المرة، حتى كاد يشعر ان أنفاسه تتباطئ، إستحم وبدل ملابسه، أشعل سيجارة وبدء يُكمل القراءة فى رواية (ديكينز) ولكنه سُرعان ما شعر بالملل، أعتقد ان الأدب الإنكليزى لم يعد يروق لى!. قالها فى نفسه.

جلس على ركبتاه أمام القط النائم لدقيقة كاملة يُدخن ويراقبه، حتى لاحظ ان جسده لا يتحرك حتى للتنفس.. مسد فراءه الأبيض لثوان، كان مُتخشباً - جامداً، نكزه عدة مرات حتى تأكد انه قد فارق الحياة!

شعر ان ذلك القط يُشبهه كثيراً.. لقد فارق الحياة وحيداً،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يشعر به احد! نهايته تُشبه ذلك السيناريو الذى تكرر مئات المرات بعقله، يموء تومي جوعاً فينهض من جلسته بعد فقدان الأمل فى قدومى، يتتبع آثرى من الرائحة حتى يجدنى أجلس على كرسى بلا حراك.. يقفز على صدرى ويلعق وجهى حتى يتأكد اننى ميت!

هكذا تخيل دائماً.. لم يعلم ان نهاية قطه ستكون قبله، يسأل نفسه: ماذا قدم (تومي/ انا) فى هذه الحياة حتى تذكره بعد ان يفارقها!

لا أجابة!

دّس جثته فى كيس بلاستيكى أسود واختار إحدى البُقاع على رمال الشاطئ القريب منه وحفر بالرمال مستعملاً قطعة خشبيه وجدها مُلقاه على الشاطئ، حفرة تكفى جسد القط.. ستكون قبراً ملائماً له.جلس بجوار مسكن القط الجديد المُظلم يتابع الأمواج التى تستقر على الشاطئ.. أشعل سيجارة ولم يشعر جلده بالبرد، ولكن شئ بداخله كان يرتجف حتى إنهمرت دموعه فجأة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رغبة فى البكاء تأتيه من حين لأخر، وكانت تختفى عندما يُداعب (تومي) فينظر له بعيناه العسليتان ويموء.. كان ذلك يُخفف من وحدته قليلاً، من الجيد ان يُخفف عنك أحدهم ذلك الشعور.. حتى وإن كان قط شيرازى أبيض كسول يُدعى (تومي).

وهكذا مضى أول يوم له بالإسكندرية بعد سبع سنوات!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(4)

لم تستطع أشاعة شمس العاشرة صباحاً إختراق زُجاج نظارته الريبان السوداء ولكنها لم تمنعه من قضم أظافره وحركات جسده الغير مُنتظمة تارة يلتفت، وتارة يحُك ساعده، إصابته بالميزوفونيا (متلازمة حساسية الصوت الإنتقائية)مُنذ ولادته ترجمت أصوات البُكاء لحشرات تلتهم أسلاك عقله، كانت ضحيتها أظافره التى يقضمها من حين لأخر.. تلك المُتلازمة التى ترفض سماع أصوات بكاء وأصوات مضغ الطعام والتنفس والسعال وما الى ذلك من أصوات أدمية.. لأحظت والدة (أمل) ذات الاربعة والأربعين ربيعاً ما يحدث له، فأشارت له برأسها فإنحنى ظهره المُنتصب لها ليتقلص فرق الطول بينهما، همستبأذنه، «خد أمل وأطلعوا أعدوا فى العربية.. مينفعش أمل تشوف المنظر ده».

إقشعر جسدة من همسها، أومأ برأسه وقبض على ذراع (أمل) التى تجمد الدم بأوصالها وتسابقت الدموع لعيناها، إلتفتت له

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعينان مُختنقتان حمراوتان فإبتسم بتوتر ملحوظ وهمس، «تعالى معايا». وسحبها من وسط الواقفين بزيهم الأسود، فلم تُقاوم تأبطت ذراعه حتى وصلا لسيارته الـ(كيا سيراتو) البيضاء، فتح لها الباب الأمامى، أجلسها وجلس بجوارها خلف المقود، نزع نظارته ورماها على التابلوه، مسح العرق على جبينه بمنديل ورقى، وبدء توتره يزول شئ فشيئاًبزوال اصوات البكاء حوله.

تنهد براحة بينما (أمل) شاردة فى بوابة المقابر، حاول قول شئ ولكن إقتناص الكلام المُناسب فى هذه اللحظات لم تكن من مهاراته، نظر لها مُطولاً وهرش بجبينه الذى يحمل ندبة وردية قديمة بطول 2 سنتمتراً على شكل العلامة (/) وُلد بها كالمتلازمة تماماً وزحفت يداه تتلمس يدها فى مواسة بلا كلمات.. إلتفتت له فراقت عيناها بدموع تُثقل جفناها، طوت شفتاها وعضتهما بمرارة وبدأت تتنفس بصوت مسموع ولكنه لم يُزعج (ياسين)!

صوتها كان الصوت الأدمى الوحيد الذى لا يُزعجه.. تذكر حين رأها لأول مرة فى إحدى حفلات توقيع روايته الأولى والأخيرة (العظام الحادة) جاءته وقتها تحمل روايته بين أصابعها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وطلبت توقيعه ولكن عيناه لم تُفارق عيناها العسليتان، ورغم كثرة الأصوات الأدمية المُزعجة بالحفل التى كانت ترفضها أذناه فإن صوتها كان يمر كالنسيم ويعبر قنواته السمعية بل ويستمتع بسماعه، مرت 3 أشهر عرفا بعضهما اكثر فأكثر حتى خطبتهما التى مر عليها 4 أشهر قبل وفاة والدها.

عاد من شروده ولكنه لم ينبس بكلمة!

صمت ثقيل مر لدقيقة لم يتخلله الإ نباح الكلاب التى لا تُرى على مرمى بصرهم، قاطعت (أمل) الصمت قائلة بصوت مُختنق يسعى البُكاء للخروج من خلاله، «ياسين.. ماما هى اللى قالتلك طلعها برا صح؟».

لم يُحر (ياسين) جواباً. أضافت بمرارة، «كان نفسى أشوف بابا قبل ما يدفن».

«الموقف صعب يا أمل، انا نفسى مقدرش أشوفه».

مسحت (أمل) دمعة هاربة من بين جفنيها وإلتقطت أنفاساً من الهواء تتشبع به رئتاها أخرجته زفيراً حاراً، عدلت من وضع الحجاب الأسود على رأسها وقالت ، «انا عايزة أمشى يا ياسين».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إبتسم ياسين، وهاتف والدتها يُخبرها برغبة إبنتها فوافقت على الفور، إرتدى (ياسين) نظارته وإنطلق بالسيارة.

بعد أقل من ساعة دلفا مقهى الكريستال الذى يقع بين محطة الرمل والمنشية، مقهى صغير ذو كراسى خشبية وجُدران خشبية، جلسا على طاولة بجوار النافذة سعل الجالس على الطاولة خلفهما مرتين متتاليتان فلعنه ياسين فى نفسه بعدما إقشعر جسده، طلبا القهوة، إحتساها ياسين فى بضع رشفات وهو يتابع حركة مرور السيارات عبر النافذة بينما إكتفت (أمل) برشفتين وكوب من الماء البارد.

«عارف يا ياسين..». قالتها (أمل) فقاطعت شرودة وإلتفت لها فأكملت، «انا حاسة إنى من غير ظهر، من غير ساتر!». تنهدت وسألته، «هو ده طبيعى.. صح؟».

يؤمى عندما لا يجد ما يقوله.

كان روائياً بارعاً رغم صغر سنه وتجاربته الوحيدة، كان يصُوغ الحكاية بسلاسة على الورق، على الورق فقط.. اما عن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الحديث الى أحدهم فكانت الكلمات تتوقف عن الخروج من فمه، لا يستطيع التعبير عن ما يريد قوله بدقة.. لذا يلتزم بالصمت والإماءات فى أغلب الأحيان.

سعل فنظف بقايا القهوة بحنجرته ولم يلعن نفسه!، إلتقط كوب الماء وشربه فى حين شردت (أمل) للحظات وأضافت، «انا بردانة». إبتسمت بمرارة وأكملت، «الجو برد من ساعة ما بابا اتوفى.. عارف لما تكون مدفى وفجأة تلاقى الدنيا كلها برد؟».

يومئ مُجدداً ويضيف عبارة، «الله يرحمه!». تذكر والده الذى يمكث فى المنزل، فكر فى مهاتفته والإطمئنان عليه وقرر تأجليها لوقت لأحق، بحث عن كلمات مُناسبة يُضيفها فلم يجد كالعادة!.

استطردت، «البرد ده حيكمل معايا باقية عمرى؟».

«انا أسف!».

تلاقت عيناه بعيناها ليُكمل، «مش!.. مقصدقش، مبعرفش أرد فى المواقف دى.. انا أسف!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إبتسمت (أمل) وجففت عيناها بمِنديل ورقى ولامست الدبلة بإصبعها السبابة وأردفت، «متتأسفش».. «كفاية اللى عملته وبتعملوا عشانى». بحث بعقله عن شئ فعله ذو أهمية ولم يجد!

زاد سُعال الرجل خلفهما فجأة فأغمض (ياسين) عيناه فى محاولة لكتم غضبه، وبدأت عروق جبينه تظهر وتحمر وجنتاه.. فإبتسمت (أمل) وإرتشفت من فنجانها بعض القطرات وسألته، «مبتضايقش من صوتى؟».

يهز رأسه نفياً، «مش عارف أشمعنا أنتِ،شكل المرض اللى عندى عنصرى ليكِ ، ناس وناس».

«دى حاجة كويسة ولا وحشة؟». سألته.

«كويسة!». أضاف، «والا مكنتش حبيتك».

شردت بحركة السيارات مُجدداً، أغمضت عيناها بضع ثوان، إلتفتت له بصوت يملأه الثقة قالت، «فيه حاجة لازم تعرفها».

إنتظرها لتُكمل جُملتها.

«بابا مماتش يا ياسين!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إبتلع ريقه، وسعل الرجل خلفه وبصق بمنديل.. أكملت، «بابا أتقتل!».

«دى مش نكتة صح؟».

«ده مش وقت نُكت!». أضافت، «بابا أتقتل فى المطعم، أتسمم».

«اللى أعرفه انه أتوفى بأزمة قلبية نتيجة جرعة زيادة فى دوا القلب!».

«اليوم ده بابا مأخدش العلاج.. بابا أتقتل!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(5)

مضى أسبوعاً كاملاً على موت (تومي)، كان يقضى وقته ما بين تناول وجبات خفيفة داخل مطاعم رخيصة والمضى فى شوارع الأسكندرية والجلوس على المقاهى بلا رفيق، إشترى تلفاز جديد صغير وإشترك بباقة قنوات للأفلام، بالمساء كان يجلس أمامه لساعات او يُطالع موقع فيس بوك يبحث به عن جديد بلا فائدة، فكل شئ متشابه كالروتين الذى حدده لنفسه ذلك الأسبوع، لديه 500 صديق على هذا الموقع ما بين مخرجين وعاملين فى شركة الأعلانات (دى فى) وأشخاص قد نسي بالكامل أين او متى إلتقاهم ولكن لم يكن بينهم تواصل تقريباً!

لم يكن جيداً فى تكوين علاقات اجتماعية خلال فترة عمله، بل لم يكن يُفضل ذلك؛ أصدقاء العمل أناس كالماكينات، يعملون فقط لتوفير المال لا أكثر.. وخارج أوقات العمل سيذكرونك بالعمل وإن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحدثوا فى شئ آخر فسيكون شكواهم من ضغوط الحياة وتمنيهم بمضاعفة راتبهم. لهذا منع نفسه من الإنجراف معهم حتى لا يكون شبيهاً بهم. أصدقاء العمل رائعون فقط أثناء العمل.

سكب بعض الماء فى كوب زجاجى وإرتشفه، وطلب فنجاناً من القهوة، نزع سماعات أذنه فتوقف بول ماركنتى عن عزف "بلاك بيرد"، أشعل سيجارته وتابع ما يعرضه التلفاز.لم يكن رواد المقهى فى ذلك الصباح كثيرون لهذا كان المكان هادئاً وهذا ما جعل صوت التلفاز بالمقهى واضحاً، كان يُتابع مباراة مُعادة لكرة السلة فريقى (سموحة) و (الغابة) مباراة للسيدات يُمكن ملاحظة ذلك بسهولة، ولكن ما لا يُمكن ملاحظته هو انها مباراة للأعبين تحت عمر السادسة عشر، وهو ما قاله المُعلق..وهذا ما اثار إنتباهه لمتابعة المبارة، خاصاً وإن أقصر اللاعبات فى الملعب قد تتجاوزه طولاً!.

سكب ماءاً إضافياً فى الكوب وتجرعه دفعة واحدة، وهبط فنجانه من يد النادل بالمقهيللطاولة بطريقة ميكانيكية ساحرة، كان هو أنذاك بالفعل قد إنجذب لمتابعة المباراة، لم يُحب كرة السلة يوماً، لم يكن يحب الألعاب الرياضية من الأساس.. ولكن شئ ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بهذه المبارة جعله يتابعها وكأنها تلك الرغبة التى تجبر المرء على ممارسة شئ لم يُجربه قط.

صفر الحكم بنهاية الشوط الثالث من المباراة، فإنتقلت الكاميرا لوجوه اللأعبات، لازالت ملامحهن تحمل مسحة من الطفولة، هم صغار على آى حال ولكن قوامهم ولياقتهم لا تمت للطفولة بِصلة. توقفت الكاميرا قليلاً عند وجه لاعبة فى صف نادى (سموحة) كانت تجلس على مقعد الإحتياطى بزيها الأزرق الذى يحمل الرقم 18وجهها لا يحمل سِمات التعب، لم تكن المباراة فى بدايتها ولكن يمكن إستنتاج ان تلك اللاعبة لم تشارك بعد، كانت عيناها السوداء تتنقل بين أرجاء الملعب بضجر،يداها مُلتفتان تحاوطان أسفل صدرها، لعقت شفتاها الورديتان وزفرت فى ملل.. ضحك (أحمد) بشئ من السخرية، وقال فى نفسه،ماذا لو كنت مكانها؟ بالتاكيد كنت سأموت مللاً!.

توقف فنجانه عند حافة شفتاه، أحس ببرودة زجاجه وسخونة ما يحمله، وضيق عيناه عندما لاحظ ذلك الشخص الذى ظهر فى زواية الكاميرا فجأة، هانى عزوزقالها بذهول فى نفسه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذلك الرجل كان زميل له بالمدرسة الإعدادية، صار وجهه يحمل الكثير من التجاعيد، اما عن شعره البُنى فقد رحل تماماً لتحل مكانه صلعة بيضاء ناصعة، ربما تعكس الضوء إذا ما إرتكز عليها.. كان يقف بتيشرت النادى قاضباً جبينه قلقاً بين اللاعبات، تهتز قدمه اليُسرى ويبدل إرتكاز وزنه من قدم لآخرى كل بضع ثوان.. ينظر لساعة يده بإستمرار، يعطى التعليمات القصيرة والمقتضبة للاعبات، كان من البديهى إستنتاج مهنته (تدريب فريق سموحة).

(عزوز) طوق النجاة من عُزلته، البقاء وحيداً قد يقتل بِك شعورك بالمجتمع.. لذا كان فرحاً عندما وجد بعضاً من الحنين بداخله لمقابلة شخص قديم.

فى اليوم التالى فكر بزيارته ولم يكن من الصعب ان يصل له، كان الأمر برمته يتلخص فى ذهابه لمبنى نادى سموحة وسؤال أحد حراس البوابة عن كابتن هانى عزوز مدرب فريق كره السلة النسائية، وهو ما كان.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«الكابتن مش موجود دلوقتى فى النادى». أجابه الحارس المُمتلى وهو يمسح شاربه بأصابعه، فطلب منه طريقة للتواصل مع الكابتن.. فرفع حاجبيه للحظة وتنهد، رفع سبابته يطلب منه الإنتظار لبعض الوقت.

يؤمي برأسه، يعود لقراءة اللافتات الورقية المُلتصقة ببوابة النادى فيما عاد الحارس لمكتبه يتحدث مع رفيق له، كان صوت صافرات المُدربين تنبعث من داخل النادى، بالإضافة لأصوات إحتكاك الأحذية الرياضية بالأرض، رفع الحارس البدين سماعة الهاتف لدقيقة وأعادها كما كانت سابقاً.. إستدار بإتجاه (أحمد) فإنتبه الآخير له، «الكابتن بيجى النادى على فترات، وحالياً فيه معسكر تدريب مع الفريق». صمت لبرهة وأكمل، «لكن ممكن توصل لرقمه عن طريق الإستعلامات بالنادى،بس معتقدش انه فاضي يشوف حد عشان المعسكرات».

شكره، وترك ورقة تحمل رقم هاتفه وأسمه وطلب منه ان يبلغ الكابتن إذا ما عاد ان يتصل به وأنسحب بهدوء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فى طريق عودته للمنزل كانت الأفكار تُزاحم رأسه، فكر لما يريد لقاءهمن الأساس، فربما بعد كل شئ لن يتذكره وهو الإحتمال الأقرب، وربما لن يجد فائدة من إعادة العلاقات القديمة.. بعض الأشخاص مراحل نتجاوزها بينما العمر يمضى، وتتغير مواصفات الأشخاص الذين نود التقرب منهم، التعرف على مدرب سباحة ربما تكن ذو فائدة عن التعرف عليه بالنسبة لهانى.

«الصُدفة بتلعب دور كبير، لو مكنتش شفت ماتش السلة مكنش زمانك هنا، إنك ترجع علاقات قديمة مش حاجة بسيطة.. خليك فاكر إن كلنا مراحل فى حياة بعض». قالها الرجل الذى لا ملامح له.

يومئ (أحمد) ويُكمل طريقه.

لم تكن له رغبة فى العودة للمنزل لذا أطلق قدماه للأسفلت، يتجول بلا هدف.. يُدخن من حين لأخر ويقرأ لافتات الشوارع، لن أتجاوز تلك العادة على ما يبدو.قالها فى نفسه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مر بإحدى متاجر بيع الحيوانات، لم يفهم لما توقف حينها.. ربما فى داخله كان يبحث عن (تومي) آخر، تذكر لحظة شرائه من آحدى متاجر الحيوانات بالقاهرة، تذكر هدوئه داخل قفصه البلاستيكى ومداعبته له عندما مد يده ليلمس القفص.. كانت عيناه تختزن ما تختزنه عيون (أحمد)،عندما أنظر لنفسى بالمرآة، وكانه إنعكاس لى!

من السهل ان تقع فى حب قط، خاصة إذا كُنتما تشتركان فى وحدتكم، كان وحيداً فى قفصه الصغير ودعوته ليشاركنى قفصى الكبير.. وعندما رحل، أيقنت انه من الصعب إيجاد تومي آخر!

لم يكن متجراً كبيراً، ولم يكن يعج بالكثير من الحيوانات.. كانت الغالبية العُظمى للكلاب والقطط، لم يُعيره صاحب المتجر الإنتباه، فتناقلت عيناه بين أقفاص الحيوانات حتى وقعت على كلب ضخم بُنى من نوع (جولدن ريتريفرد) يُشبه تلك الكلاب التى تظهر فى الأفلام الأمريكية العائلية، دائماً ما يقوم ذلك الكلب بمطاردة عامل البريد فى الأفلام، أقترب منه يتفحصه ليلاحظ ذلك السوار على رقبته، سوار أبيض كُتب عليه بخط اليد (مكستاى).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يكن الأسم غريباً عن ذاكرته، وسرعان ما تذكر تلك العائلة الأمريكية بالمطعم، كانت تحمل نفس اللقب (مكستاى)!

«لم يرغب الأحدب بإن ياتى معنا». كانت تلك كلمات الصغيرة بذلك الوقت، لم يعر كلماتها الإهتمام.. كانت بالنسبة له صغيرة تردد كلمات قد لا تكون ذات معنى. ولكن الأن بدء يتضح لها معنى ما!

حدق بالكلب لثوان فيما كان الكلب مُغمض العينان يسند رأسه على قدماه المُمدتين أمامه فى وضعية نوم تُشبه النمور التى تظهر بالأفلام الوثائقية.إلتفت له البائع وردد بعض الكلمات التى لم يسمعها، فكرر ما قال، «آى خدمة يا باشا؟».

تردد قليلاً ثم هز رأسه: «شكراً» وإبتسم ببلاهة.

مر ذلك المساء بشئ من الروتينية التى قد مل منها، بعض من القراءة فى رواية ديكينز - وجبة خفيفة - فنجانين من القهوة.. روتينية مُملة، كان يحتاج لغيريها بآى وسيلة، كان التلفاز يعرض فيلم (رحلة سندباد السابعة) بينما كان يُدخن سيجارته ويتابعه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعيون نصف نائمة، يقفز (كيروين ماثيوز) من مكان لآخر، ويهرب من بعض الوحوش ويحارب اخرين، كان فيلماً مناسباً للجلسات العائلية، لكى تشاهد ذلك الفيلم تحتاج الى أسرة تجلس أمام التلفاز بينهم من ينبهر من قوة وشجاعة (كيروين ماثيور) وتلك الوحوش الغريبة، قال فى نفسه، بالصغر كُنت أنبهر من هذا الفيلم اما الأن فلا شئ مُبهر، ربما لو شاهدت أحد هذه الوحوش أمامى يوماً مت سأدعوه للعشاء فى آحدى المطاعم وأهمس فى أذنه، «إرحل يا عزيزى، العالم قد فقد شعوره بالإنبهار من كُل جديد.. انت عاري - همجى - وذو عين واحدة، انت مُناسب لعالم الأطفال، أما عالم الكبار فهو ممل، يحتاج لوحش ذو بذلة أنيقة وعبارات توقعهم فى حبه». ولكننى لن أجده بالنهاية!

إنتهى الفيلم، وسقط رماد سيجارته على الأرض ولم ينتبه!

كان غارقاً فى أفكاره.. حتى غرق عقله فى النوم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(6)

كان أسبوعاً مرهقاً بالنسبة لياسين، زيارته لأمل يومياً للإطمئنان عليها وسماع كلماتها التى ترددها عن إقتناعها بإن والدها مات مقتولاً تارة، وبين ضحكها والتفوه بالنِكات تارة، حتى انه ظن ان خللاً ما أصاب عقلها..

سخن طعام الغداء وتناوله هو ووالده ذو الستين ربيعاً والذى إقترب منه الموت حتى انه بدء يشم رائحته مُنذ عشر سنوات، فحافظ على صلواته الخمس وبدء يتلو القراءن حتى ساعات مُتاخرة بالليل ويعتذر لياسين كل فترة عن ورث لن يتركه.. حكى له (ياسين) عن ماحدث وقت دفن السيد (خليل) وعن حالة (أمل) وكلاماتها التى ظلت تطن برأسه كذبابة فى صندوق زجاجى، فقال له والده بلهجته الهادئة المُعتادة، «حقها تبقى فى الحالة دى.. كلنا لها يا إبنى». بلع ملعقة من الأرز وسأله، «هو مات إزاى يا ياسين؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«أزمة قلبية وهو بياكل فى مطعم».

إبتلع والده ريقه وقبل وجه وظهر كفه وأردف، «الحمدلله مبنكلش فى مطاعم.. اللهم أرزقنا حُسن الخاتمة».

«بردو فيه إحتمال انه أتسمم.. الطب الشرعى بيقول جُرعة زيادة فى العلاج، انت عارف انه عنده القلب».

أومئ والده برأسه وقلب طبق الأرز أمامه بمعلقته فأكمل ياسين، «لكن (أمل) بتقولى إنه مأخدتش الدواء بتاعه قبل الأكل اليوم ده.. يعنى مخدش العلاج أصلاً عشان يموت من جرعة زيادة فى العلاج».

رمقه والده لثانية وأردف، «أمل بتخرف يبنى، حقها.. الأب بالنسبة للبنت غير الولد، كويس إنها مقالتش أكتر من كدة كمان».

أنهى (ياسين) طعامه مُسرعاً حتى يتجنب صوت مضغ والده للطعام وإتجه لحاسبه الشخصي يتفحص بريده الإليكترونى (جيميل) لإستقبال القصص القصيرة من الكُتاب الجُدد وهى المهمة التى كُلف بها من قبل دار النشر لإكتشاف كُتاب قصة قصيرة موهوبين ونشر كتاب يحمل أفضل 20 قصة قصيرة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أعد كوباً من الشاى وبدء يقرأ الثلاثة رسائل الجديدة:

البريد الأول:

من: Saly_Omar2005

الى: Yassen_Halem001

السلام عليكم

أستاذ ياسين حليم.. لقد شُرفت بقراءة روايتك (العظام الحادة) وقد أعجبتنى كثيراً شعرت وكأنها تُعبر عنى بشكل أو بأخر، ذلك الفراغ الذى يتشكل داخلنا بلا أسباب.. ذلك الشعور المُزعج أعجبنى كثيراً تصوريك له على أنه (عظمة بالحلق) حتى اننى لا أصدق أحياناً ان كاتبها يحمل 26 عاماً فقط!.

لن أطيل عليك كثيراً، قصتى المُرفقة مع الرسالة بعنوان (الرحيق) وهى ما أتمنى ان تنال أعجابك وتكون ضمن العشرين قصة المُتقدمين للمسابقة.

تحياتى أستاذ ياسين.

سالى عمر.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

البريد الثانى:

من: Hossam_slama26

الى: Yassen_Halem001

أستاذ ياسين، صباح الخير

دى قصتى (قاتل بلا أجر) محتاج رأى حضرتك فيها وإن شاء الله أقرأ قريب جداً روايتك.

حسام سلامة.

قال ياسين فى نفسه، أحب هؤلاء الذين يتحدثون بإقتضاب يؤدى الغرض.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

البريد الثالث:

من: Ali_alshawaf1

الى: Yassen_Halem001

السلام عليكم يا أستاذ ياسين.

لقد رأيت تلك المسابقة بالصدفة أثناء تصفحى الإنترنت، انا لا أكتب القصص ولكن إبنتى هى من تكتب.. وقصتها هى التى أرفقتها بالرسالة.. هى لم تُحدد لها أسماً، او ربما لا ترغب بتحديد أسم لها.. لإبنتى وضع مُختلف تماماً، لا أكاد أصدق أحياناً انها فى تلك الحالة.. لقد كتبت هذه القصة وهى فى عمر الرابعة عشر أما الأن فقد إقتربت من الثلاثين، عرضت تلك القصة على العديد من دور النشر ولكنها لم تلقى إستحسان أحدهم وذلك لغرباتها الشديدة على حد قولهم.. وفى الحقيقة هم لم يُخطئوا، لم أفهم منها شئ عندما قرأتها بنفسى وهناك العديد من الأشياء الغريبة بها.. أسف للإطالة ولكنى أريد ان أراك.

سوف أترك رقم هاتفى بالرسالة وأتمنى ان نتواصل.. كدت ان انسى، إبنتى أسمها (نورسين على).

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

توقف ياسين عند تلك الرسالة وقرأها مرتين، ثم سجل رقم الهاتف على هاتفه وفتح ملف القصة، وقرأها بهدوء وبطئ ولكن إتضح انها ليست بالقصة القصيرة التى تصلح للنشر فى كتاب للقصص القصيرة، بل انها أقرب لرواية قصيرة قرأ منها فصل واحداً وظل عقله لا يستوعب تماماً ما يقرأ.. فأمسك بهاتفه وطلب رقم (على الشواف).

(جزء من الرواية التى بلا إسم)

بقلم: نورسين على.

ذلك الصيف وذلك الشتاء بينما الكثير من الفوارق.. ولكن ما حدث ان المطر لم يعد يهطل بالشتاء.. لذا صار الشتاء أقرب لصيف مُعدل، أعتقد اننى أشبه ذلك الشتاء، وحتى أعود شتاءاً كما كُنت يجب ان أسرق المطر.. المتهم الوحيد هنا هو الصيف!.. أعتقد ان روحى قد إنتقلت لتتجسد أمام شخصاً أحبه هذا ما يجعلنى صامدة حتى الأن، مازلت أملك روحاً على الأقل، يوماً ما سيعود المطر للشتاء.. انا متأكدة من ذلك!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(7)

الأيام تتشابه حد الإختناق. قالها فى نفسه، ومرر يده فى جيوبه يُخرج بعض النقود اللأزمة لدفع ثمن رواية جديدة لديكينز أشترها لتوه، كان يعتقد انه لن يقرأ له مُجدداً وها هو الأن يتراجع عن هذا القرار.

جلس على آحدى المقاهى القريبة، وبدء يشرع فى قراءتها بهدوء.. ولم تمضى نصف ساعة حتى بدء الملل يحاصره مرة آخرى!

«الملل مش شئ وحش!». قالها الرجل الذى لا ملامح له، «احياناً». رد عليه، فيُكمل الرجل، «احياناً بينقذك من الوقت اللى كان ممكن يضيع فى شئ انت مبتحبهوش».

«فى ايه ممكن ينقذنى من الروتين؟».

جلس قبالته على الطاولة ولم يُجب، فتحامل (أحمد) على نفسه وإستئنف القراءة.. بدأت الكلمات تتشابك فى عينه، السطور تتموج! فرك عيناه وتثائب مرتين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«القراءة ممتعة، حاول متحولهاش للعنة».

لم يُجب.

أسند الرجل الذى لا ملامح لهساعده على الطاولة وإبتسم بلا فم، «وحدتك بتحميك، الناس مؤذية مهما بان عليها عكس ده، انا عارف إنك زهقت من وحدتك.. لكن ده أنسب حال ليك، العالم مبيعترفش بالناس اللى عايشة لوحدها، دايماً هاملنهم.. وإنك تكون جزء من العالم شئ ممل أكتر من روايات ديكينز».

تناقلت عيون (أحمد) بين (اللا ملامح له) وبين صفحات الرواية، إبتلع ريقه وحاول التركيز.

«إنك متردش عليا أكبر دليل إنك عايز تكون تِرس فى ماكنة العالم.. أنا وصلتك مع نفسك أدام العالم، انا هنا عشان أساعدك.. و مش هسيبك تغرق بين الناس».

«إبعد عنى!».

أطبق (أحمد) غُلافى الكتاب، ونهض من جلسته مُتجهاً الى باب المقهى بعد ان دفع ثمن ما شرب، بينما ظل الرجل الذى لا ملامح له جالساً على كرسيه بلا حراك.. يراقبه بلا عينان!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صوت الصغيرة يتردد بعقله، صوت اللاملامح له يتردد بعقله.. آى عقل يتحمل كل هذا؟ أصبح صوتها يتردد بعقله كثيراً.. صورة كلب عائلة مكستاى لا يفارقه. تذكر انها قالت الأحدب رفض ذلك، ماذا تعنى بذلك؟ يسأل نفسه بلا إجابة.

لو لم يرن هاتفه فى ذلك الوقت لما كان شئ سيوقفه عن التفكير فى هذا الهراء.

لم يستقبل مكالمة مُنذ فترة طويلة، لذلك عندما بدء هاتفه فى الإهتزاز والرنين بالمقطع الأول من أغنية (كام توجيزر) للبيتلز ضغط على الزر الأخضر على الفور، كانت المكالمة من (عماد الصاوى) أحد زملائه بشركة (دى فى) للاعلان، يطلب منه العودة لإستئناف عمله فى أقرب وقت.. كان قد حضر الإجابة مُسبقاً، وبالطبع كان ينتظر تلك المكالمة، «محتاج وقت أطول من كدة يا عماد». لم يُحدد كم يحتاج من الوقت.. ولم يسأله (عماد). يُحب دائماً ان يترك القوس مفتوحاً، لا أجابة مُرضية.. هذا أفضل له بكثير، لا أحد يُحب ان يكون مُقيداً بوعد ما قطعه لأحد.. ذلك يجعل منه يشعر كانه داخل قفص!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قفص.. قفص حيوانات.. قفص حيوانات به كلب.. قفص حيوانات به كلب يُدعى مكستاى! عقله على وشك الإنفجار!

يسأل نفسه،ماذا إن بقيت هكذا الى الأبد، أعيش وحيداً.. أتناول طعامى وحيداً.. أموت وحيداً، تماماً كقطى (تومي) لم أشاركه يوماً الرويال كانين!

وعندما رحل تمنيت لو اننى شاركته إياها ولو مرة واحدة.. ربما كان سيشعر بالسعادة آثر ذلك، وربما رفع رأسه نحوى ونظر لى بعيناه البُنيتان وكأنه يقول، «يالك من أبله!».

دائماً ما نفكر فى مشاركة من نحب اللحظات السعيدة بعد رحيلهم فقط!

لم يجد ما يفعله فى ذلك الصباح بعد إحتساء القهوة والقراءة، رتابة افعاله تقتل آى مُتعة فى تكرار ذلك كل يوم.. هذا إن كان التكرار مُمتعاً من الأساس!

ما الذى أحتاجه؟ ما الذى ينقصنى وبدونه انا مجرد (انا) فقط!يسأل نفسه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عندما يرى أحدهم زحاماً فى الشارع فإنهم يبتعدوا، هذا أمر طبيعى!

اما هو فكان يُريد ان يختلط بالزحام، يُريد ان يصير هو والزحام كُتلة واحدة!

انا والزحام كتلة واحدة!

انا والناس كتلة واحدة!

انا والعالم كتلة واحدة!

لا أريد ان أكون (انا) فقط كتلة واحدة!

ربما على ان أتزوج وأنجب طفلاً.. أذهب به الى المدرسة يومياً وأساعده فى تخطى عقباته الصغيرة، قد يخفف ذلك من وحدتى، إن أرهق ذهنى بمشاكله حتى لا أستطيع التفكير فى وحدتى!.قالها فى نفسه.

لم تكن المرة الأولى التى يُفكر فيها هكذا.. ولكن من ستتحمل رجلاً على أعتاب عقده الثالث، به شئ يجعل البشر يتنافرون منه، يكره ان يموت له قريب او بعيد او قط.. يكره الموت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بكل حالاته!، يظهر له احياناً رجل بلا ملامح ينصحه بإن يبقى وحيداً.. الإجابة، «لا أحد». فى الحقيقة إن كُنت فتاة فلن أقبل برجل يُشبهنى. قالها فى نفسه.

تجول بالشوارع بلا وِجهة.. الظلال تتراقص تحت أقدام المارة من تاثير أشعة الشمس، يتابع المارة ويتابع ظله.. ظله يبدو بحالة مُنكمشة عنهم!.

قادتهقدماه لمتجر الحيوانات، وقف أمام الأقفاص فلم يجد كلب العائلة!

صُعق لثوان، ومرت رجفة بجسده..

إنتبه له البائع فترك الجريدة التى بيده على المكتب ورمقه بنظرة مُتفحصة وتبادلا عبارات السلام، إقترب (أحمد) من مكتبه فتناقلت عين البائع بين ساعته الجلدية بمعصمه الأيمن وبين معصمهالأيسر، قُضب جبيه للحظة قبل ان ينفك!

«انا جاى أسأل عن الكلب اللى كان فى القفص ده أمبارح؟». وأشار للقفص الفارغ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«إتباع لزبون إمبارح يا باشا».أجابه بإبتسامة ساذجة.

«طب متعرفش مين إشتراه؟» يسأله.

«زبون يا باشا.. حضرتك عارف، أكيد مش حعرف أسمه!».
إجابة منطقية لزجة.

تنهد وفحص بعيناه صفحة الجريدة التى يقرأها البائع (الوظائف الخالية) أغلب الظن ان عمله لا يكفى إحتياجاته ويحتاج لوظيفة إضافيه.. وهذا ما قفز بعقل (أحمد)، «انا كنت ناوى أشترى الكلب.. انت بعته بكام؟».

قبل ان يتلقى إجابة منه أضاف، «انا مستعد أشتريه بضعف الثمن اللى بعته بيه». مد يده بجيب بنطاله وأخرج 500 جنية ودسهم بيد البائع، أردف، «إعتبره عربون».

إلتقط قلماً من على المكتب ودّون رقم هاتفه على الجريدة، «مستنيك تتصل بيا خلال يومين».

يؤمي البائع برأسه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(8)

قاد (ياسين) سيارته فى طريقه لمقابلة (على الشواف) كما قد طلب منه الأخير قبلها، لم يكن الطريق مُزدحماً لذا وصل فى الميعاد المُتفق عليه بإحدى المقاهى الصغيرة، وتعرف (على) عليه على الفور، جلسا قبالة بعضهما، وطلب (ياسين) فنجاناً من القهوة، «انا سعيد جداً بالمقابلة دى يا أستاذ ياسين، مبسوط أكتر إن شاب فى سنك قدر يحقق النجاح ده».

يؤمى بخجل ويردد كلمات الشكر البسيطة، يرتشف (على) الشاي فيصدر صوتاً جعل (ياسين) يلعنه فى نفسه.

أشعل (على) سيجارة، وسأله، «حضرتك قرأت قصة نورسين؟».

«الحقيقة قرأت منها أول فصل بس.. وجيت قابلت حضرتك».

«أظن قدرت تكون فكرة عنها».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«فى الحقيقة لا، الرواية مليانة كلمات مش مفهومة ومواقف سيريالية ملهاش معنى واضح».

«كُنت فاكر إن كل اللى بيكتبوا فاهمين لغة بعض».

«الروايات مش عمل إعجازى.. ومش مقتصر الفهم على أشخاص، الروايات أول هدف من قراءتها المُتعة، لو مش فاهم اللى بقرأه مش هستمتع بيه.. ودى المشكلة فى رواية نورسين».

«رواية مش مفهومة!».

«بالظبط».

عاد النادل بفنجان القهوة، إرتشف (ياسين) القليل منه، «حضرتك كُنت عايز تقابلنى عشان رأيى فى الرواية بس؟».

«الحقيقة مش ده السبب». إعتصر فلتر سيجارته وأضاف، «فى الفترة الأخيرة نورسين قرأت روايتك كذا مرة، وحسيت انها إتعلقت بيها.. وفكرت ان وجودك يمكن يساعدها فى العلاج».

«عِلاج!». يقولها مستفسراً.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«الموضوع طويل شوية، أقدر أحكهولك؟».

يومئ برأسه موافقاً.

«انا إتجوزت فى سن صغير، 24 سنة.. داليا مراتى كان عندها 19 سنة، وبعد سنة خلفنا تؤام، ضُحي و نورسين.. لما كملوه سنة كانت نورسين بتتكلم وبتلعب عكس ضحى اللى كانت على طول ساكتة وتقريباً مبتنطقش». إرتشف قليلاً من كوب الشاي، «قولنا يمكن لسه صغيرة، لكن لما وصلت لخمس سنين مقدرناش نستحمل، وعرضناها على دكاترة تخاطب ودكاترة أطفال لكن مفيش فايدة.. كانت كل فترة بتنطق بكلمات غريبة وتعد تعيط وتصرخ».

قاطعه (ياسين)، «كلمات زى ايه؟».

«كلمات متتنطقش.. حاجة شبه اللغة الروسية».

أشار له (ياسين) بإن يُكمل، «فى المدرسة كان الأطفال بيخافوا منها، ومكانتش متفاعلة معاهم او مع المدرسين على عكس نورسين، لكن لما وصلوا الأتنين سن 13 سنة أتشقلب الوضع فجأة، نورسين وقعت على دماغها وهى بتلعب وبقت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

زى ضحى، لكن ضحى بقت طبيعية جداً، زى نورسين.. تقدر تقول بدلوا الأدوار بنهم». صمت للحظات فيما كان (ياسين) مُنتبهاً له بالكامل، «عرضناهم الأتنين على دكاترة كتير، وأغلبهم نصحونا بإننا نفصل البنتين عن بعض، انا أخدت نورسين وإنتقلت لبيت تانى، وضحى فضلت مع أمها، فى الوقت ده نورسين كتبت الرواية.. لكن اللى حصل بعد 7 سنين إن جالهممرض عصبى إسمه الجامود، عارفه؟».

«قرأت عنه قبل كدة.. مرض عصبى نادر، رعشة فى الجسم، وثبات فى العضلات، عدم تحكم فى الجسم الا بفعل خارجى زى الصلصال».

تنهد الرجل وأكمل، «البنتين جالهم المرض ده فى نفس الوقت، وده اللى خلانا ندخلهم المستشفى، لما أتلموا على بعض الجامود أتفك لوحده!.. وده اللى خلاهم بقالهم اكتر من 13 سنة فى المستشفى». إلتقط أنفاس من سيجارته ونفض رمادها بالمنفضة، «لما دخلوا المستشفى مراتى طلبت الطلاق، وبكدة البنتين أنسب مكان ليهم بقى المستشفى!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دفن سيجارته بالمنفضة، تنهد بثقل وعيناه مُغمضتان وأضاف، «إنفصلنا انا وأمهم بعد مادخلوا المستشفى بإسبوع وبدأت بنا مشاكل كتير بسبب البنات، البنات مش هيخرجوا من المستشفى لانهم مش هيقدروا يعيشوا فى بيتين مختلفين من غير بعض، وإلا حالة الجامود هترجعلهم تانى.. حاولت كتير أرجع لوالدتهم لكن مفيش فايدة، الستات لما بيقرروا مش بيشوفوا المواضيع من كل الزوايا، لكن الخبر مأثرش فى نورسين.. مكنتش بتعمل حاجة فى حياتها غير انها بتقرأ، كانت متعتها الوحيدة الكُتب.. رغم انها مبتنطقش حرف!».

علق (ياسين) عيناه بفنجان قهوته يبحث عن كلمات ملائمة ولم يجد!

«ممكن تزورها الأسبوع اللى جاى؟». قالها (على) فرفع (ياسين) رأسه نحوه فأكمل، «يمكن حالتها تتحسن لما تشوفك!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(9)

هاتفه صاحب المتجر بعد يومين، يخبره بإنه قادر على شراء الكلب الأن، شكره (أحمد) وأنهى المُكالمة، سأله الرجل الذى لا ملامح له، «عايز تشترى الكلب ليه؟».

«عايز أقدمه للعيلة دى، فرصة أقرب منهم أكتر».

«نسيت كلامهم المُريب وطريقتهم الغريبة.. كلام البنت الصغيرة ع الأقل!».

«إنت قلت بنفسك، بنت صغيرة».

تركه وذهب يرتدى ملابسه بغرفته، عاد ليجده يُعلق حبلً يتدلى من سقف الصالة.. نظر له (أحمد) قبل ان يقول له الرجل، «المشنقة دي، هتلف حوالين رقبة حد فينا فى يوم من الأيام!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تجاهله، وهاتف (سامر) سائق التاكسى، تذكره الأخير على الفور.. طلب منه (أحمد) ان يكون عند متجر الحيوانات خلال ساعة، وأخبره بالعنوان.

بعد ساعة كان (أحمد) بداخل متجر الحيوانات، إبتسم له البائع وفرك كفاه فى إنتظار ان يملأهما بالنقود، دفع له (أحمد) ثمن الكلب كاملاً، أخرج الكلب من قفصه وأمسكه من الطوق الخاص به وأشترى عُلبة من طعام الكلاب، وقبل ان يخرج من باب المتجر ناداه البائع وأشار بأصابعه لمعصمه الأيسر، فنظر حيث يُشير ليجد الساعة تلتف حول المعصم ليبتسم البائع بسذاجة، «أنت متعود تلبس الساعة فى اليمين ولا الشمال؟».

«وايه الفرق؟».

«معرفش، لكن المرة اللى فاتت كُنت لابسها فى اليمين».

«سنة 1904 طلب طيار من صانع ساعات مشهور يعمله ساعة سهلة الإستعمال، عملية فى إستخدامها بدل الساعات اللى بتتشال فى الجيوب، فإخترع ساعة سانتوس اول ساعة يد للرجال، الساعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أتشهرت جداً وأستعملهوها الجنود فى الحرب العالمية الأولى لسهولة إستخدمها.. الساعة أتصممت عشان تتلبس فى الشمال، لان أغلب الناس بتستعمل الأيد اليمين، الجنود فى الحرب مثلاً مبيستعملوش السلاح بالشمال، وعشان مقبض لف العقارب يكون من برا فيبقى سهل تظبها بإيدك الشمال.. أما بالنسبة لى انا، فانا بنسي ألبسها فى الشمال، وساعات بفتكر».

لم يتوقع الرجل تلك الإجابة الطويلة، لذا صمت للحظات قبل ان يقول له، «ربنا يعينك يا باشا».

دلف باب التاكسي بجوار (سامر) فيما إستقر الكلب على المقعد الخلفى.. بدء (سامر) يتفحص الكلب وقال، «المرة اللى فاتت كانت قطة، ودلوقتى كلب.. واضح إنك بتحب تربى الحيوانات او بتأجر فيهم!».

«مش بالضرورة.. الحيوانات مش ديماً حلوة، بالذات لما تتعود عليها».

«القطة ماتت صح؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يؤمي برأسه فأكمل (سامر)، «انا مربتش حيوان قبل كدة، بس واضح انها كانت زى أبنك كدة، متزعلش نفسك.. انا بردو قلت طالما جبت كلب يبقى القط أكيد حصله حاجة.. الإتنين ميتلموش فى بيت واحد».

«توم وجيرى نقل فكرة سلبية عن علاقة الكلاب بالقطط». إبتسم وأشعل سيجارة. أضاف، «فيه كلاب وقطط عايشين تحت سقف واحد».

قال (سامر) فى لهجة ساخرة، «جرب تخلف عيل، صدقنى حتكره كل الكائنات الحية اللى فى حجم القطط والكلاب». ضحكا، فأكمل (سامر)، «المرة اللى فاتت قطة والمرة دى كلب، يبقى اللى جاى أكيد عيل صغير».

إلتقط (أحمد) أنفاساً من سيجارته وردد مُبتسماً: «مفيش حاجة بعيدة يا سامر».

لن يتذمر الكلب إذا ما أطلقت عليه آى أسم، سيعتاده بعد فترة ولن يطالب بتغييره، ولكن ذلك الكلب لم يستجيب لعدة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أسماء أطلقها عليه (أحمد) كـ (ماكس - روى.. إلخ) تلك الأسماء التى تُطلق دائماً على الكلاب، ولم يعرف أحدهم لما هذه الأسماء بالذات، عندما ناداه (أحمد) بإسم (مكستاى) تلفت الكلب حوله وهز ذيله لثوان وكأن غريزة الإنتباه به قد إستيقظت فجأة، ثم عاد لمكوثه مرة آخرى.. لذا إعتقد انه بالفعل ينتمى لتلك العائلة.

فى المساء قرر ان يتناول وجبته الخفيفة فى نفس المطعم الذى قابل به العائلة سابقاً، لذا ترك للكلب صحناً من الطعام الخاص به، وذهب للمطعم فوراً. أنهى طعامه وأنتظر لساعة أضافية شرب فيها فنجاناً من القهوة وكوباً من الشاى ودخن بعض السجائر ولكن كل ذلك بلا فائدة تُذكر.. فلم تظهر العائلة مرة آخرى، لذا عاود زيادة المطعم ليومين إضافيين ولكن ذلك لم يُثمر عن شئ جديد.

إن فكرت بالأمر مرة آخرى سأجد اننى على أعتاب تكوين علاقة مع أسرة أمريكية.. ذلك الكلب سيكون تلك الوصلة بنا، ولكن كيف سأصل الى تلك العائلة مرة آخرى!. قالها فى نفسه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فى اليوم الرابع لزيارته للمطعم شعر بالملل بعد مضى نصف ساعة، فقرر الخروج والتنزه بالمساء قبل ان يعود لمنزله، فدلف باب المطعم شارداً مما جعله يصطدم بشاب أطول من قامته بقليل، رفع يده مُعتذراً ورحل بهدوء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(10)

هندم (ياسين) ملابسه وقَبل إعتذار الشاب الذى صدمه للتو، دلف باب المطعم يبحث عن الطاولة التى جلس بها والد (أمل) يوم وفاته، لم يكن المطعم مُزدحماً ولم يكن فارغاً كذلك، كانت الطاولة المُرادة فارغة.. جلس وتلفت حوله يتأمل طلاء الجدران الأزرق المُلطخ بالدهون وملصقات المأكولات، الموت فى مكان كهذا شئ صعب.. من البائس ان تكون آخر رائحة تشمها أنفك هى رائحة الزيت المغلى!،قالها فى نفسه.

جاءه النادل يحمل فى يده دفتر صغير أبيض لتسجيل الطلبات وقائمة بالطعام وضعها على الطاولة أمامه وأنتظر لثوان، يبتسم كما أعتاد ان يبتسم.. يمكن تمييز الإبتسامة الروتينية عن الإبتسامة الحقيقية بسهولة، «اؤمر ايه يا فندم؟».

تفحصه ياسين لثوان، بقايا العرق على جبينه، إبتسامة سخيفة على شفتاه وزي نظيف لا يناسب جو المطعم، تنهد، «من حوالى أسبوعين فى شخص مات فى المطعم.. سكتة قلبية».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يُجبه بشئ، إكتفى بإماءة.

«خليل محمد».

«ايوه يا فندم.. مظبوط». قالها بشئ من التردد.

«انا عايز نفس الوجبة اللى أكلها اليوم ده».

سعل النادل، فحاول (ياسين) الحفاظ على رونقه. أردف، «ممكن أعرف حضرتك مين؟ ». سأله.

«خطيب بنته».

«طب يا فندم، حضرتك عارف فيه كام زبون بيجى المطعم كل يوم؟». أضاف، «صعب جداً أفتكر أكل ايه من أمبارح مش من أسبوعين!».

«لا مش صعب.. لأن أستاذ خليل أتوفى فى المطعم، غالباً محدش نسى الموقف ده.. مش كل يوم واحد بيموت هنا، ولا ايه رايك؟».

تلعثم النادل، رفع إصبعه فى الهواء طالباً منه بعض الوقت وإنصرف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد دقائق جلس أمامه رجل بدين فى العقد الخامس، عابس الوجه ذو حواجب حادة، وعينان ضيقتان. لم يقول شئ، فقط جلس بهدوء بينما يرمقه (ياسين)، «نورت المطعم». قالها بصوته الأجش وهو يُسند كوعه على الطاولة.

لم يحر (ياسين) جواباً.

«ياسين مش كدة؟».

لم يُجبه.

نزع الرجل ساعة معصمه الفضية وأخرج علبة سجائره المارلبورو وتركهما على الطاولة، «المرحوم حكالى عنك كتير». أضاف، «انت عارف ان المرحوم كان صحبى؟».

«فيه إحتمال يكون مات مسموم.. مش كدة؟».

شبك الرجل أصابعه، «فيه إحتمال لكل حاجة فى الدنيا.. لكن بنسب، ممكن أقول انه مات مسموم.. لكن متسممش فى المطعم، الإحتمال ده نسبته ضعيفة».

«لكن تفضل النسبة موجودة».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«انت جاى عشان تعمل مشكلة صح؟».

«محدش جاب سيرة المشاكل.. الا لو فيه احتمال إن كلامى يسببلك مشكلة». أضاف بعد برهة من الصمت، «نسبة المشكلة ضعيفة».

تنهد الرجل ومرر أنامله على الطاولة ليقيس مدي نظافتها، «100 مرة أقولهم الطرابيزات تتنضف كويس، عارف.. المطاعم نوعين، نوع بيهتم بنظافة الأكل ونوع بيهتم بنظافة المكان.. المطعم ده من النوع الأول، لما بلاقى طرابيزة زى دى بزعق فيهم لكن فى نفس الوقت ببقى مبسوط ان الأكل نضيف».

«عايز تقول إن الأكل مكنش مسموم؟».

«مش انا اللى بقول، تقرير الطب الشرعي هو اللى بيقول.. جرعة زيادة فى علاج القلب، مش كدة؟».

يؤمي برأسه ويجز على أسنانه غضباً.

«أسمع يا ياسين، فيه حاجات كتير انت مش عارفها.. ومش هتقدر تعرفها الا فى وقتها».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخرج الرجل سيجارة من علبته المارلبورو وناولها لياسين الذى رفضها بهزة رأس، دسها الرجل بين شفتاه وأشعلها، بدء الدخان يخلق غيوماً فوق الطاولة، قال له، «مقولتليش هتاكل ايه؟».

«نفس الأكل اللى أكله المرحوم!».

ضحك الرجل، «وإفرض أتسممت؟».

«يعنى كان فيه سِم؟».

«وإفرض إن كان فيه سِم.. ايه رايك فى تقرير الطب الشرعي؟».

«فيه نبات إسمها الديجيتالس.. قفاز الثعلب، ده النبات اللى بيستخلصوا منه علاج القلب.. أظن مش صعب يتحط منه فى الأكل، ونتفادي تقرير الطب الشرعي».

ضحك وإعتصر سيجارته، «المرحوم قالى إنك كاتب.. واضح ان الروايات أثرت على دماغك يا ياسين».

«بنت المرحوم قالتلى إنه مأخدش علاجه اليوم ده.. منين مأخدش علاجه ومنين جرعة زيادة فى علاج القلب؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تنهد الرجل بضيق وقال له: «ياسين، تقدر تأكل وتتفضل.. واحنا تحت أمرك فى آى وقت، لكن الموضوع ده مُنتهى.. وأحب مسمعهوش تانى».

إشتعل (ياسين) غضباً وحاول ان لا يُحطم رأس ذلك الماكث أمامه.. نقل ناظره للنادل الذى وقف يتابع تلك المحادثة من بعيد ونهض من مقعده قاصداً الخروج من باب المطعم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(11)

تعقب عائلة لا تعرف اين تجدها فى بلد مختلف عن بلادهم هو أمر أشبه بالبحث عن أبرة بالمحيط.

ولكن الصدفة التى لعبت دور فى إكتشاف السفر عبر الزمن فى فيلم (برايمر) لعبت دوراً فى لقاء (أحمد) بتلك العائلة.حيث وجدهم (أحمد) أثناء سيره فى آحدى الشوارع مساء اليوم التالى، يقفون على ناصية شارع عمومى فى إنتظار شئ ما، أدار (جوزيف مكستاى) رأسه ولوح لـ (أحمد) بذراعه مُبتسماً، فإقترب الأخير منهم وبادرهم التحية.

«يا لها من صدفة!». قالها (جوزيف).

إبتسم (أحمد) وسألهم عن وجهتهم، أجاب (جوزيف) ان لا وجهة مُحددة لهم.. إستغلال أوقات الفراغ فى السير عبر الشوارع تُعد من آحدى هواياتهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنحنى (أحمد) للصغيرة (جيانى) وقال لها، «إن الكلب يمكث فى بيتى».

«حقاً!».

«بالتاكيد».

أدار (أحمد) وجهه ناحية الأب وقال له مُبتسماً، «ما رايك بإحتساء فنجان قهوة فى منزلى؟».

همهم، ونقل ناظره لزوجته التى هزت رأسها ترددياً فى موافقة فأردف، «ليست بالفكرة السيئة!».

لم تكن شقة (أحمد) بالبعيدة، دقائق من السير وكانوا داخل المنزل، ركضت الصغيرة ناحية الكلب وأحتضنته ولكن الكلب لم يبالى بذلك كثيراً بل ظل جاثماً كما هى عادته.

«لم أكن أعتقد انك تهتم لأمر الكلب!» قالتها (سومر) ربة الأسرة.

قال (أحمد) وهو يُعد القهوة للضيوف بفناجين أشتراها سابقاً، «لقد وجدته فى محل حيوانات بالصدفة، كما انه يحمل طوق مكتوب عليه (مكستاى) مما جعلنى أشتريه».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«لا تقل انك أشتريته لأن جيانى كانت تشعر بالوحدة بدونه!».

سأله (جوزيف).

«يُمكننى الشعور بما تشعر به (جيانى).. لقد فقدت قطى قبل أيام».

أكمل إعداد القهوة وصبها بالفناجين، أردف (جو) إبنهما: «سيدى، كيف فقدت قطك؟».

حمل الصينية التى بها فناجين القهوة ووضعها على الطاولة الخشبية التى تحاوط جلستهم وأجابه، «لقد مات!.. هذا كل شئ».

إحمر وجه الصغير وحّك شعره، «أسف لذلك!».

«لا عليك». قالها (أحمد) مُبتسماً.

مسحت (سومر) إطار نظارتها بأناملها، إلتقطت فنجان قهوتها وقالت، «ربما يبدو ذلك غريباً نوعاً ما، ولكنك تعانى من وحدة قاسية.. يُمكننى إستنتاج ذلك بسهولة».

لم يحر (أحمد) جواباً فأكملت، «لقد بدأت حياتى المهنية بسوق العقار، يُمكننى ان أجد المنزل المناسب للشخص من شخصيته وليس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كما يطلب دائماً، الأشخاص مثلك ربما أخترت لهم منزل يحوطه الكثير من الجيران.. يخفف ذلك من وحدتك أليس كذلك؟».

«رُبما!». قالها (أحمد) وأضاف، «أنتِ بارعة فى عملك!».

«كل الأعمال تتطلب قدراً من التحليل الشخصي، كل منا يعانى من نقص، وكل منا يبحث عما ينقصه.. لذا قد يوافق شخص ثري ان يسكن منزلاً رخيصاً فقط ليتعرف على المزيد من الناس، لانه بحاجة لذلك».

يؤمي (أحمد).

الصغيرة تلعب مع الكلب والكلب لا يستجيب، يجلس أمامهما الرجل الذى لا ملامح له يضحك بلا فم ثم ينظر لأحمد بلا عينان، «عينيك فضحاك، عينيك بتقول إنك وحيد.. الوحدة قوة لكن أدام الناس ضعف، حاول تخفى اللى فى عينيك يا أحمد».

يفرك (أحمد) عيناه، يلتقط فنجان قهوته ويرتشف منه القليل، «سأكون سعيداً إذا ما أجتمعنا مُجدداً» صمت قليلاً وأضاف: «كيف أصل لكم بسهولة؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يرتشف (جوزيف) القليل من فنجانه، «ربما تجدنا كما وجدتنا منذ قليل».

«لا أفضل الصُدف، هل يمكننى الحصول على رقم هاتف؟».

«انا أفضل الصُدف!». يُضيف، «اللقاء بالصدفة أفضل بكثير».

يؤمي برأسه ولا يُضيف كلمة، شعر انهم لا يُريدون منه اللقاء مُجدداً.. لذا لاذ بالصمت.

غط الكلب بنوم عميق بينما تزال الطفلة تداعبه. داهم (أحمد) شعوراً غريب، كيف ينام الكلب وهى تداعبه!، قالها فى نفسه.

«أعتقد انه وقت الرحيل». قالها (جوزيف).

«يمكنكم إقتناء الكلب.. ففى كل الأحوال لقد أشتريته لأعيده لكم».

«آوه، هذا لطيف!» أضافت (سومر).

«كنا نود ذلك ولكنه مُستحيل يا عزيزى.. نشكرك على هذه الإستضافة» قالها (جوزيف) ونادى على صغاره فى أستعداد منهم للرحيل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«أحمد» نادته (جيانى) فإنحنى لها وهمست فى أذنه: «إن الرجل الأحدب لا يريد منا ان نأخذ الكلب».

«الرجل الأحدب مُجدداً!».

رحلت العائلة مُحافظين على نفس الهدوء الذى دلفوا المنزل به.. وقف (أحمد) أمام الكلب لدقائق ثم نقل ناظريه على فناجين القهوة ليجدها مُمتلئة على آخرها الأ فنجانه الوحيد الذى كان فارغاً..!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(12)

ركلت كُرتها البلاستيكية فى الهواء فطارت الكُرة حتى أستقرت فى إحدى أركان حديقة المنزل، ركضت نحوها وإلتقطتها. حينها خرجت والدتها من المنزل الخشبى ونادتها فتوقفت الصغيرة عن اللعب.

«مايلى، الطعام جاهز» قالتها والدتها ومسحت جبينها المُتعرق بأصابعها، أجابتها الصغيرة: «حسناً، سأكون بالمنزل خلال لحظات» وركلت الكُرة مُجدداً..

دلفت والدتها باب المنزل، وقالت لزوجها بعد تنهيدة طويلة: «علينا الإنتقال من "بربانك" فى أسرع وقت يا عزيزى.. لم أعد أطيق حرارة الطقس!».

ترك الجريدة على الطاولة وأردف: «تعلمين كيف هو الطقس بكاليفورنا على آى حال! ولم يبقى الا أيام على إنتقالنا.. عليكِ بتحمل القليل بعد».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ظهر رجلاً أحدب يحمل ملامح عجوز مُبتسم، من خلف شجرة بالحديقة يراقب (مايلى) ويحرك رقبته كُل بضع ثوان، طارت الكُرة حتى أصبحت تحت أقدامه وركضت الصغيرة خلفها ولكنها توقفت حين رأته.. عقدت حاجبيها وسألته: «من أنت؟».

لم يُجب.

«مايلى.. مايلى!» نادت الأم من خلف باب المنزل، فتحت الباب لتجد الكُرة ساكنة على أرض الحديقة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(13)

مر أسبوع على لقاء (ياسين) بـ (على) لذا هاتفه الأخير فى العاشرة صباحاً وطلب منه تجهيز نفسه للقاء الفتاتان، كان الأخير على أستعداد للمقابلة بالمستشفى سابقاً، قرأ جزءاً من رواية نورسين فى الليلة الماضية ولم يفهم ماذا تقصد بتلك الأحداث الغريبة والجُمل الغير متناسقة، لذا كان بحاجة ماسة لتلك الزيارة شئ من الفضول يعتريه تجاه أحداث الرواية وتجاه الفتاتان.

بعد ساعة كان الإثنان فى سيارة (ياسين) مُتجهان للمستشفى، كان (على) متوتراً الى حداً ما، حتى وإن حاول إخفاء ذلك. كان يمرر منديله القماشى الأبيض على جبينه ورقبته كل بضع دقائق ليمسح عرقه الذى تحدى سقيع نوفمبر وخرج من مسام جلده، يُدخن بشراهة مما جعل (ياسين) يشعر ببعض الضيق ولكنه لم يُعلق. توتره صار ينتقل مع دخان سيجارته حتى أصاب (ياسين)،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فالتوتر مرض ينتقل عبر الهواء بين الجالسين..سأله (ياسين) عن ما يُفترض به فعله. فأجابه، «فى الحقيقة يابنى مش عارف، انا حاسس ان حالتها حتتحسن لما تشوفك.. أتمنى ده!».

صمت ثقيل تتخلله أبواق السيارات بالشارع قطعه (على) يسأل، «قرأت الرواية؟».

«مش كلها.. جزء منها».

«وفهمت حاجة؟».

«صعب اوى.. بنتك خيالها غريب.. الرواية عاملة زى لوحة لسيلفادور دالى».

«مين ده؟».

سعل جراء الدُخان وأجابه، «فنان أسبانى، أشتهر بلوحاته الغريبة واللى ليها كذا معنى.. وكتب فيلمين كانوا بنفس سيريالية اللوحات (كلب أندلسى) و(العصر الذهبى).. وناس كتير وانا منهم بتقول عليه مجنون او عنده أضطرابات نفسية».

«أفهم من كدة إنك مبتحبهوش؟»

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«مش بحبه ولا بكرهه، لكن مش قادر أحدد إذا كان عبقرى ولا مجنون.. زى ما مش قادر أحدد رواية بنتك حلوة ولا وحشة».

لم يكن ياسين قد زار تلك المستشفى من قبل لم يُحب الأجواء التى تتعلق بالمستشفيات على آى حال.. تلك الرائحة العطنة، والهواء الثقيل اللزج الذى تشبع بروائح المحاليل والأدوية، لذا لم تعجبه.. فكر للحظة ان كل المستشفيات تُشبه بعضها بشكل مُرعب وكأن مهندس واحد قام ببناء جميع المستشفيات.

مرت سيدة تتأبط ذراع رجل بجوارهما عند بوابة المستشفى، فنظر لهما (على) وسأل (ياسين)، «انت متجوز يا ياسين؟».

«لا!». أجابه وهز رأسه نفياً.

إبتسم (على) وثبت إطار نظارته على أذناه، «لما تتجوز وتخلف هتحس باللى حاسس بيه».

لم يُجب، بل لم يدرى بما قد يُجبه.

كانت موظفة الإستقبال فتاة فى بداية العقد الثانى ترتدى نظارة طبية صغيرة ويلف رأسها حجاب أبيض، كان يبدو من مظهرها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وإرتباكها انها موظفة جديدة او قيد التدريب، أشارت لـ (على) بإستكمال طريقه لغرفة إبنته فيما أستوقفت (ياسين) تسأله عن هوايته، ولكنها سُرعان ما فتحت عيناها على مصرعيهما ومدت سبابتها بإتجاهه، «ياسين حليم!».

إبتلع ريقه، وأردف، «ايوه انا!».

«انا مُعجبة جداً بكتابات حضرتك.. حضرتك نورت المستشفى واللهِ!».

«شُكراً» قالها (ياسين) وحُمرة الخجل تقفز لوجنتاه، أخرج بطاقته الشخصية لتُدون الموظفة بياناته فى سِجل الزيارات.

«لا يا أستاذ مش لازم، حضرتك فوق راسنا». مدت كفها نحوه وأضافت، «انا ريم.. كلمت حضرتك قبل كدة على الفيس بوك».

مد يده وبادرها السلام مع بعض من عبارات الشكر، وإستئنف الإثنان طريقهما للغرفة.

«واضح إن ليك شعبية بين الشباب». قالها (على).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«جمهور الكاتب ديماً شبهه.. عشان كدة بيحبوا يقروله.. فيه قارئة من آسيا لما سألوها عن كاتبها المُفضل جاوبت: هو اللى عارف انا بحلم بايه».

«أفهم من كدة إن بنتى شبهك؟».

«لو شبهى يبقى زيارتى هتجيب نتيجة».

«أتمنى..».

وقف الإثنان أمام باب غرفة الفتاتان التى تحمل الرقم (24)، تنهد (على) وفتح الباب ليجد إبنته تجلس على سريرها بجوار أختها التى تعبث بدمية على هيئة دُب جبلى صغير بُنى اللون، فتاتان فى نهاية العقد الثالث ورغم ذلك يسكنان جسدان ضئيلان، نظرا لوالدهما فيما أقترب الأخير منهما بهدوء.

صاحت (ضُحى)، «بابا!». ورمت بدميتها على السرير.. وركضت نحوه تحتضنه. تفحصهما (ياسين) بعيناه وشئ من الإرتباك جعله يقف على الباب ولا يقترب، شئ ما بهواء الغرفة يختلف عن باقى هواء المستشفى.. نظرت له (ضُحى) من فوق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كتف أبيها وإبتسمت بطريقة شيطانية جعلته يتراجع بضع خطوات للخلف، مسد (على) شعر إبنته الأسود اللامع وقبلها على وجنتيها.

«طمنينى يا ضُحى، عاملين ايه؟». سألها (على).

«انا كويسة بس زهقت.. المستشفى مكان مُمل».

نظرت للواقف على الباب، فأشار (على) له وقال لها بإبتسامة، «ده ياسين حليم.. الكاتب اللى نورسين بتحب روايته».

لم تردف الفتاة بشئ، إقترب (على) من (نورسين) وضمها لصدره.

فتاة قمحية ذات جسد ضئيل، عيناها سوداتان جامدتان، وفم صغير لا يكفى لمضغ لقمة.. شعرها أسود قصير مُمسد بعناية. لا تُشبه والدها ولا ترث منه ملامح. أشار (على) لياسين وهمس بتعريف قصير مقتضب فى أذن (نورسين)، نقلت الفتاة عيناها له، ولم ترمش للحظة - لم تردف بكلمة. لم يقول (ياسين) شئ لم يجد ما يقوله، فكر فى نفسه كم هم مرعبتان ويبدوان أصغر سناً من الثلاثين، وظل واقفاً أمام باب الغرفة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عادت (ضُحى) لسريرها وأمسكت بدميتها، «ياسين.. قرب عشان نورسين تتعرف عليك». قالها (على).

إقترب (ياسين) يعد خطواته، يستمع لأنفاسه، حملقت (نورسين) به للحظات وبدأت بهز رأسها بشكل دائري طفيف. تبادل (على) النظرات مع (ياسين) قبل ان تردف الفتاة، «يليام سيرك!».

ساد الصمت للحظات، قبل ان تردف بصوت أعلى، «يليام سيرك!».

تراجع (ياسين) وإنتفض والدها ونهض يطلب المُمرضة..

بدأت (نورسين) بالبكاء وهى تردد، «يليام سيرك».

بدء صوتها يعلوا ويتخذ نبرات الإستغاثة حتى ان (ياسين) لم يقوي على الصوت فكتم أذناه بيده وخرج من الغرفة، ذلك الصوت أصابه بالهلع حتى انه شعر بإنقسامه لشطرين.. وكأن أحدهم يسحب روحه!

جلس على أريكة بالممر وهو يحاول تهدئة نفسه، فيما ظل ذلك الصوت ينخر أذناه، «يليام سيرك»، «يليام سيرك»!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(جزء من الرواية التى بلا إسم)

بقلم: نورسين على.

الليل يتنازع مع النهار لإقتناص فرصته فى الظهور.. وكل مغيب يكسب، ثم يعود النهار مع الفجر لينتقم.. ولكن فى تلك الليلة لم يعد النهار!

ماذا إن أختفى القمر والنجوم من الليل.. هل سيظل ليلاً؟

لا سيصبح شئ يُشبه الليل ولكنه ليس بليل.. هذا ما حدث معى تلك الليلة..!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(14)

لا شئ يسير كما يجب ان يسير، لا شئ يتبع قوانين المنطق، لا شئ يمر به كامل.. كل ما مر به ناقص، لا شئ عاقل فى تلك الحياة!

ما يحدث معه يشبه لوحة تتكون من خيلط متناسق من الأشياء التى لا تنتمى لمكانها، تلك السيريالية التى يطبقها الرسامون فى لوحاتهم لا يمكن تطبيقها على الواقع.. تذكر لوحة (الرجل الخفى) لسلفادور دالى: «العديد من الأشخاص يظهرون باللوحة، إلا شخص واحد تشكله عناصر اللوحة» قالها فى نفسه. كأن سلفادور دالى يعرف بأمره!

كيف لتلك الأسرة ان تحتسى القهوة وتظل الفناجين مُمتلئة!

أمضى أيامه الثلاثة التالية من بعد لقاءة بالأسرة على نحو روتينى قاتل، كان السقيع يزداد مع إنتهاء الثلث الثانى من نوفمبر لذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إشترى لحافين من الصوف واحداً له والأخر للكلب. مر بخاطره ما مر به حتى الأن مُنذ وصوله الى الأسكندرية فى بداية نوفمبر – علاقاته التى شكلها حتى الأن ليست بتلك التى كان يتمنى.. تذكر ان (كابتن هانى) لم يتصل به حتى الأن. لذا فى ظهيرة ذلك اليوم فكر بزيارة آخرى للنادى، إرتدى معطفاً من الجلد وتناول وجبة فطور خفيفة فى آحدى المطاعم وقرر الذهاب. فى طريقه للنادى بدء المطر يهطل خفيفاً فإحتمى تحت إحدى اللافتات الدعائية لقرية سياحية كان قد صنع إعلاناً لها سابقاً.

تسأل ماذا سيحدث لو عاد أدراجه للقاهرة الأن وقطع الأجازة؟ ووجد ان الإجابة الوحيدة ان لا شئ سيحدث! من الصعب ان تشعر انك لن تترك آثراً إذا ما رحلت، قالها فى نفسه.

توقف المطر وإستئنف طريقه للنادى، وعند بوابة النادى قابله ذلك الحارس السمين ولم يتعرف عليه فى البداية حتى قص عليه (أحمد) سبب قدومه السابق والأن، طلب منه لقاء الكابتن ولكن الحارس تلعثم قليلاً ثم قال، «يا باشا الكابتن جوه، ممكن أشوف الكارنية؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«كارنية!».

«كارنية العضوية يا باشا، لو حضرتك عضو فى النادى حتخش ومفيش مشاكل.. لكن غير كدة ممنوع».

زفر (أحمد) بضيق، «تقدر تبلغه إنى على البوابة؟».

«أسف يا فندم.. ممنوع».

«وإيه المسموح مش فاهم؟». قالها بغضب لم يستطع كتمانه.

«يا باشا حضرتك طالب منى حاجة خارج سُلطتى!».

«انا مش قولتلك المرة اللى فاتت خليه يتصل بيا وأديتك الرقم؟».

لم يجد الحارس إجابة فأكمل (أحمد)، «يبقى تشوفلى حل حالاً».

«فيه إيه؟!».

إلتفت (أحمد) لصاحبة الصوت، فتاة فى مُنتصف العقد الثانى وقفت تتفحص مظهره، تنقل عيناها بين سترته الجلدية وقميصة الـ(نِصف مكوى) وبين معصمة الأيمن الذى لُفت عليه ساعة يد (نسى ان يرتديها بالمعصم الأيسر كالعادة).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تأمل مظهرها الرجولى لثوان - بنطالها الجينز وتيشرت (نايك) أخضر - حقيبة ظهر كبيرة،عظامها البارزة من جلد رقبتها البيضاء.. ولكن ما آثار دهشته أكثر هو شعرها الأسود المُصفف بطريقة الراستا الأفريقية.

«يا كابتن ندى الأستاذ عايز يخش النادى من غير كارنيه!». قالها الحارس فحكت ذقنها البارزة الصغيرة بطريقة تُشبه طريقة حك الرجال لذقنهم بعد الحِلاقة وقالت، «كل الدوشة دى عشان عايز يخش النادى؟!». إلتفتت لأحمد وأردفت، «ممنوع يا أستاذ».

«انا جاى أقابل كابتن هانى عزوز.. مش جاى ألعب كورة».

فتحت عيناها على مصرعيهما وقالت بلهجة أنثاوية لا تتناسب مع مظهرها، «كابتن زيزو!، انت تعرف كابتن زيزو!».

أردف الحارس، «بقالى ساعة بقنعه يا كابتن إن مينفعش، لكن هو مُصر!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تنحنحت وأغلقت عيناها، حاوطت وسطها بذراعيها وهى تقول، «خلاص خليه يُدخل على ضمانتى، طالما تبع كابتن زيزو يبقى الموضوع خلص».

كان يتلف حول نفسه عشرات المرات خلال سيرهما داخل النادى، يتفحص بعينه وجوه الرواد ولاعبي الرياضات المُختلفة يمارسون نشاطهم الذى لم يراه طوال حياته، لم يدخل نادى من قبل لذا لم يرى تلك العينة من البشر الا فى الأفلام الرياضية التى لم تبعث به الحماس كثيراً، ربما إنجذب لشخصية (ديكى) مُدمن المُخدرات ذو الأعين الناعسة الذى قام بتمثيلها (كريستيان بيل) أكثر من شخصية (ميكى) الذى قام بأداء دوره (مارك والبيرج) فى فيلم (ذا فايتر) الذى أُنتج عام 2010 وحصد جائزتي أوسكار.

كانت معارفه فى عمله كمُنتير لشركة (دى فى) تنحصر فى أناس كُسالا، يجلسون أمام الحواسيب بالساعات، يرتدون النظارات الطبية، يُدخنون السجائر ويحتسون المشروبات الغازية او أكياس المُقرمشات الخفيفة.. لم تكن الرياضة من إهتمامات هؤلاء ولم تكن من أهتماماته، لذا كان كل ما يراه أمامه بالنادى غريباً ومُختلفاً

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وربما أشياء يراها للمرة الأولى لم تستمتع عيناه بإلتهامها.

«تقريباً كابتن زيزو مع الفريق دلوقتى فى صالة التدريب».

قالتها (ندى) فلم يُعقب، أضافت، «تقريباً أدامهم نص ساعة».

لم يجد (أحمد) الساعة بمعصمه الأيسر، وشعر ببعض الإحراج لانها تلتف على المعصم الخاطئ.. إنتبهت (ندى) لذلك فسألته، «متعود تلبس الساعة فى اليمين؟».

«لا، بس نسيت!». أجابها بشئ من الخجل، ونزع ساعته ووضعها بجيب سترته.

ضحكت (ندى): «عايشلو حدك؟».

يومئ ويتذكر كلمات (سومار) وكلمات الرجل الذى لا ملامح له عندما أردف، ان العيون تفضح!

«تعالى نشرب حاجة عقبال ما عزوز يخلص التمرين».

قادته الى الكافتيريا الخاصة بالنادى، طلبا عصير التفاح ورغم أحتياجه للنيكوتين فقد تراجع عن فكرة تدخين سيجارة بمكان كهذا بمجرد ان خطرت لباله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان آخر ما يتوقعه (أحمد) هو ظهور الرجل الذى لا ملامح له، الذى شاركهم المقعد الفارغ بالطاولة، يستمع لحديثهما عن النادى بلا أذان يُراقب تحركت شفتاهما بالكلام بلا عيون.. مما جعل (أحمد) يشعر ببعض التوتر..كانت تُمسك بأطراف الحديث بدقة، تسأله فيجيب فتسأله مُجدداً حتى يظفر منه سؤال فتُجيبه إجابة طويلة مُفصلة.. كانت من النوع الثِرثار ولكن تلك الثرثرة التى يُمكن الإستماع لها ساعات بلا ملل.. أسئلة واضحة، إجابات مُرتبة ونِكات من حين لأخر تجعله يبتسم او يضحك ضحكات خفيفة.

داعب الرجل الذى لا ملامح له ذقنها بأنامله، وقال، «جميلة.. جميلة ودمها خفيف». ضحك وإستئنف، «مش شبهك خالص يا أحمد.. مش لايقة عليك، مش عارف مستحملة تُعد معاك إزاى.. عارف، أكيد مخنوقة من أعدتك ومكسوفة تقولك او تحرجك». نظر له (أحمد) فأكمل، «عادى جداً، بتحصل.. يمكن خايفة تحرجك عشان كابتن هانى مثلاً، عشان هى عايزة تقرب من كابتن هانى ولقيتك فرصة». بدء عرق بارد يظهر على جبهة (أحمد) مسحه بسرعة مُحاولاً الا تقطع حركاته حديث (ندى)، إرتشف القليل من عصيره عن طريق ماصة وحاول الا يُفكر بما يقوله ذلك الرجل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«خلى بالك من الناس مهما بانوا أدامك كويسين، ربنا خلقنا بوش والناس خلقت لنفسها مليون وش.. وسهل أوى تكون بتكلمك بوش منهم!». قالها الرجل الذى لا ملامح له.

حاول تجاهل كل ذلك وسألها عن مهنتها فأجابت بعد ان مسدت شعرها بأصابعها، «مُدربة تِنس فى النادى».

تخيلها وهى تقفز بملعب التِنس وبيدها مضرب، يتطاير شعرها المُصفف على طريقة الراستا فى الهواء ولا يتبعثر، يمكنك عد خُصل الشعر عندما يكون مصفوفاً بتلك الطريقة. إهتز شئ بداخله عندما تخيل كُرة التِنس تطير ناحيتها وتلاقيها ضربة من مضربها.

«الرياضة هى الحاجة الوحيدة اللى بتخلينى مبسوطة، بيقولوا المحظوظ هو اللى يشتغل فى المجال اللى بيحبه».

يهز رأسه بطريقة ترددية كما تقفز كُرة التِنس بعد ان تسقط على الأرض.

«وإنت؟». سألته.

«مونتير فى شركة DV للإعلان».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم تفهم وأشارت له بالشرح فقال، «شُغلتى إنى أرتب الفيديوهات المِتصورة عشان أعمل منها إعلان.. بيجيلى حوالى 20 فيديو متصور كل واحد فيهم ميقلش عن 10 دقايق عشان أقصقصهم وأستخلص منهم دقيقة ونص للإعلان وأرتبهم بحيث يكون الإعلان فى شكله النهائى.. وبس كدة!».

«يعنى الفيديو الـ 3 دقايق مبيكونش 3 دقايق تصوير!».

«فى فيديوهات بتوصل لساعة كاملة بنستخدم منها 5 ثوانى بس، وفى فيديوهات دقيقة ممكن أخد منها 45 ثانية».

أومئت وحكت جبينها.

«شُغلتى مُرهقة لكن مجهود ذهنى مش بدنى.. عكس الرياضة».

«شكلك مجربتش تلعب رياضة!».

«مفكرتش الحقيقة».

شربت ما تبقى من كوب العصير وأردفت: «فايتك كتير».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحرك الرجل الذى لا ملامح له حتى وقف خلفتها، عبث بشعرها.. بدء يُمسده، ثم مرر أصابعه من خلاله وقال بلا فم، «شعرها عاجبك مش كدة؟.. عاجبك عشان مشوفتش بنات عاملاه قبل كدة عشان كدة ندى حتبقى شخص مُميز فى حياتك وكل ما تشوف التسريحة دى او تسريحة شبهها او حتى شوية كعبلة حتفتكرها مش كدة!».

لم يُجب.

«اللى عاجبك إن الجو جديد عليك مش أكتر.. كل ده انت أول مرة تشوفه.. لما الإنبهار ده يروح حتلاقى إن كل ده ملهوش معنى».

إنتبهت (ندى) الى نظرات (أحمد) لشعرها، إحمر وجهها قليلاً وسألته، «شعرى غريب مش كدة؟.. الكُل بيقولى كدة عماتاً وفيه اللى بيقولى شعرك وحش».

«لا، مش وحش ومش غريب!». أجابها بصدق فى النصف الأول من العبارة، وكذب بالنصف الأخر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أسند الرجل ذقنه على كتفها وقال، «كدااااب يا أحمد.. كداب!». وإنتقل ليهمس بأذنه، «هى عايزة تبقى مُميزة عشان كدة أختارت التسريحة دى، عكسك.. نفسك تبقى عادى، خروف زيادة فى القطيع!».

«هو شعرى عاجبنى كدة.. كل فترة بغير التسريحة، بس بقالى فترة ثابتة على الراستا».

«حلو.. شعرك لايق عليكِ». إحمرت وجنتاها خجلاً ومسدت شعرها بأصابعها.

كان (أحمد) قد نسى سبب قدومه مع الوقت، تبادل الحديث معها كان كفيلاً بأن يُنسيه كل شئ!لذا عندما ظهر كابتن (هانى عزوز) أمامه أرتبك. لم يدرى ماذا يقول، ثبت نظره عليه ولم يظفر بكلمة.

كان مظهره على أرض الواقع لا يختلف كثيراً عن التلفاز، أصلع - طويل - ذو ملامح رياضية يقظة، يرتدى تيشرت أزرق رُسم على صدره شعار النادى (شُعلة تتوسط أزهار اللوتس). من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خلفه ظهرت فتاة أقصر منه، ناعسة العينان، عابسة الوجه.. نفس الفتاة التى جلست على مقاعد الإحتياطى بالمبارة، تعرف عليها (أحمد) من النظرة الأولى.

تبادلت (ندى) التحية مع (هانى) فيما ظل جالساً يراقب الموقف، تمنى للحظة لو انه لم يأتى من الأساس.. قال فى نفسه، لو اننى قابلت (ندى) بمكان آخر لما فكرت فى لقاء (هانى).

أختفى الرجل الذى لا ملامح له فجأة مما جعله يرتبك أكثر، شعر بالوحدة، ان تكون بمرافقة هواجسك أفضل من ان تكون وسط غرباء!

«كابتن هانى، ده أحمد.. صاحبك». قالتها (ندى) وأشارت بأصابعها له، مما جعله يقف بدوره.

قضب (هانى) جبينه وضيق عيناه يتفحص الواقف أمامه وأردف بصوت هادئ يتحاشى الخجل: «لا مش واخد بالى!».

«أحمد شمس!» نطق بها (أحمد) بتردد وعرق بارد يتسلل لمسامات جلده.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أشاح (هانى) بنظره بعيداً للحظة وكأنه يستدعى ذكرة ما.

«فات أكثر من 15 سنة، ليك حق تنسى». قالها (أحمد).

«15 سنة.. المدرسة!».

صفقت (ندى) بكفها وقالت، «كدة يبقى زيزو أفتكر». لوت شفتاها وثنت رقبتها لليمين، «كدة يبقى مهمتى خلصت!».

كان (أحمد) يتمنى لو انه طلب منها البقاء ولكن (هانى) سبقه بذلك، إعتذرت بأدب وإنسحبت بهدوء. وتبادل الجالسين حديث طويل عن أيام الدراسة، وظلت الفتاة تُحافظ على صمتها الغريب، تُشيح بنظرها الى السماء التى بدأت شمسها بالمغيب تدريجياً.

«بقالك كتير فى أسكندرية؟» سأله.

«من أول نوفمبر». يُجيب.

إنتبهت الفتاة لحديثهم فجأة مما جعل (أحمد) يشعر بقليل من التوتر فى الأجواء، لتلك الفتاة عينان خاليتان من البريق مما يجعل الناظر لها مُرتبك!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«نسيت أعرفك.. عُلا عبد المجيد» أشار (هانى) للصغيرة وإستئنف: «أصغر لاعبة فى الفريق، 16 سنة».

إبتسم (أحمد) ورحب بها ولم ترد عليه ولو بتعبير بسيط يغير من ملامحها، ظلت عيناها الناعستان ترمقه بلا تعبير واضح!

إبتلع (أحمد) ريقه وسأله، «هى مضايقة من حاجة؟».

ضحك (هانى) ورتب على شعرها الأسود الطويل.

بعد حديث قصير بدأ (أحمد) يشعر بإنزعاجهم منه، كان ذلك ما يعتقده دائماً عندما يجلس مع غرباء لفترة من الوقت.. لذا أستئذن بالرحيل وتبادل أرقام الهواتف مع صديقه وتواعدا باللقاء مُجدداً خلال أيام.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(15)

آبدى (على) أعتذاره لياسين بعد ما حدث بالمستشفى، حاول (ياسين) إخفاء إنزعاجه بشتى الطرق ولكن كان واضحاً عليه رغم ذلك.

تواصلت موظفة الإستقبال معه بعد ذلك عن طريق حسابه على موقع "فيس بوك"، طلب منها وصف لحالة الفتاتان ولم تكن تملك جواباً.. لذا سألها عن إمكانية إعادة الزيارة مرة آخرى وبالطبع رحبت بذلك، أعلمته بمواعيد الزيارات وطلبت منه توقيعه على نسختها من روايته. وتركت عقله شارداً يبحث عن الإجابات وحده.

يليام سيرك، الجُملة التى ظلت تتردد بعقله بعد تلك الزيارة.

بحث على شبكة الإنترنت عن معنى الجُملةبلغات عديدة ولم يظفر بنتيجة واحدة!دوّنها على ورقة ودسها بمحفظته كى لا تُمحى من ذاكرته..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد أربعة أيام من الزيارة والتفكير المستمر هاتفته (أمل) وطلبت لقاءه بالمساء، إستحم وبدل ملابسه بقميص "بولو" أسود وبنطال جينز وحذاء رياضى أسود، صفف شعره المُجعد بصعوبة، وحلق ذقنه فى زمن لا يتجاوز العشر دقائق.جلس أمام مقود السيارة لثوان، تنهد وأمسك به ولكنه لم يقوى على قيادة السيارة.. إن تعلم القيادة يُشبه تعلم المشي، عادة عندما تكتسبها لا تنساها مُطلقاً ولكن عندما يمتلئ عقلك بأكثر مما يحتمل لربما تعثرت أثناء مشيك وسقطت أرضاً!

إمتلأ عقله بنورسين.. بمقتل والد أمل.. بـ يليام سيرك.. بتلك الأحداث التى أستوعبها ذلك الشهر رغم انها تكفى سنة كاملة!

أستقل تاكسى حتى المقهى المُتفق عليه، ليجدها تنتظره أمام باب المقهى.. إقترب منها وحاول إخفاء التوتر الذى صاحبه مُنذ أيام.

«غريبة إنك مجتش بالعربية». قالت بتعجب وهى تنقل عيناها بين ملامحه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«حسيت إنى مش عايز أسوق».

إبتسمت، إبتسمت تلك الإبتسامة التى تُربكه، تلك الإبتسامة التى تعنى انها تفهم جيداً ما به.. أخرجت زفيراً طويلاً، «تعالى نتمشى شوية.. انا مش عايزة أعد فى مكان».

إنطلقت أقدامهم على طريق الكورنيش، لم يكن الليل بذلك السقيع الذى كان مُتوقعاً.. كانت ليلة باردة بعض الشئ ولكنها هادئة، تأبطت ذراعه وسألته: «مالك يا ياسين؟».

نظر لعيناها وتذكر عيون (نورسين) تلك العيون التى لا تحمل بريقاً مُرعبة، عيناها مُرعبة الى ذلك الحد الذى لا يعود الناظر لها كما كان سابقاً..

«إتكلم، انا عايزة أسمعك!». قالت وهى تتمسك بذراعه آكثر.

«كان نفسى أكلم فعلاً يا أمل.. المشكلة إن اللى فيه ميتحكيش، مهما حاولت أحكى مش حقدر.. انا حاسس إنى نُسخة بتجرى ورا سراب.. ولا منى نفع ولا منى حوصل لحاجة!». أضاف، «انا مبقتش عارف أكتب ولا عارف أخلص الشغل اللى ورايا لدار النشر.. حاسس ان حياتي وقفت ومش عارف السبب!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«ياسين، موضوع بابا خِلص.. متحملش نفسك آى مسئولية زيادة عن طاقتك، انت ملكش ذنب فى الأول والآخر!».

«أمل انتِ لازم تعرفى انى روحت المطعم من كام يوم، وحاولت أطلع منهم بمعلومة ومعرفتش!».

تركت يده وتوقفت عن السير، حملقت فى الأرض وعضت على شفتاها وقالت بيأس، «ياسين.. انت إزاى تعمل حاجة زى دي من غير ما تقولى؟».

أسندت ظهرها على سور الكورنيش الصخرى، أسند ظهره بجوارها وحشر يداه بجيوبه، «كان نفسى أعمل حاجة!».

«انت مصدق إنه أتقتل؟».

«مصدق لإن انتِ اللى قولتيلى كدة».

«يعنى مقولتش مجنونة وبتخرف عشان أبوها مات!».

«انتِ مبتخرفيش.. انا عارف ده كويس».

«ليه بتقول كدة؟.. ليه مقولتش زي ما الكل بيقول دى أجنت!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«لو جاوبتك على السؤال ده هتبقى إجابة شبه اللى بكتبها فى رواياتى، فلسفية وخيالية ومبتتقلش غير فى الروايات.. هقولك مثلاً عشان مهما قالوا عليكِ مجنونة حفضل انا الوحيد اللى مصدقك، او هقولك مثلاً إنهم كلهم مجانين وانتِ اللى عاقلة بجد.. الإجابة الوحيدة اللى صح إنى مصدقك ومن غير أسباب، انا مش محتاج أسباب عشان أصدقك».

إحمرت وجنتاها وشبكت كفاها، إنسابت دمعة حارقة من عيناها.. وقالت بصوت يختنق: «ياسين، أرجوك إبعد عن موضوع بابا ده خالص.. انا مقدرة إنك عايز تساعدني لكن صدقني مش دى الطريقة، انا مش هرتاح لو عرفت مين اللى قتله.. انا هرتاح لو نسيت».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(16)

هاتفه (هانى) بعد لقائهما بيومين وطلب منه اللقاء فى آحدى المقاهى بمنطقة (محطة الرمل).

جلس (أحمد) على كراسيهبالمقهى ينتظره لما يقرب من الساعة، أمضى ذلك الوقت فى إحتساء قهوته وقراءة الفصول الأخيرة من رواية (ديكينز)، كان مقهى كبير ولكنه لم يكن يعج بالرواد مما جعله يُنهى الرواية بسرعة.

دلف (هانى) باب المقهى ومعه تلك الفتاة، يترتدى ملابس رسمية مُكونة من بذلة سوداء وقميص أبيض، صلعته وجسمه الرياضى جعل منه أشبه بحارس شخصي لإحد المشاهير.اما (عُلا) فكانت ترتدى فُستان أزرق بسيط فى التصميم يُغطيه سُترة شتوية بيضاء تقيها من البرد.

تبادلا التحية وإعتذر (هانى) عن تأخره وإنتقلا للجلوس على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طاولة مُختلفة بنهاية المقهى أعتادها (هانى)، جلست عُلا تتوسط الشابان، تُحملق بالعلامة التجارية لشركة (بيبسى) التى توسطت مفرش الطاولة.

«شكلك كنت فى مشوار مهم». قالها (أحمد) وهو ينظر لبذلته.

ضحك (هانى) وأردف: «أتعودت ألبس البذل برا النادى».

سجل النادل طلبهما (كوبين من الكاكاو) وإنصرف.

«لسه متغيرتش» إبتسم.

«الكاكاو عادة يا شمس، السنين مش هتغير عادة».

زفرت الفتاة بملل وعادت تُحملق فى شعار بيبسى، فقرر (أحمد) توجيه دفة الحديث لها فسألها بشئ من تصنع الإهتمام، «أخبار الباسكت معاكِ ايه يا عُلا؟».

نظرت له (عُلا) كما كان تومييظر له، تلك النظرة التى تحمل جُملة (كم انت سخيف).. وأجابته، «كويس».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عيناها الناعستان جعلت منه شخص سخيف - لزج.. العيون تتحدث أحياناً..!

«مقولتليش بتعمل ايه فى حياتك الفترة دى؟». سأله (هانى).

نظف (أحمد) حنجرته وأسند يداه على الطاولة، «واخد أجازة طويلة من الشغل.. عايش لوحدى.. بأكل وبشرب وبنام، وبصرف على كلب صحابوه اتبروه منه».

ضحك (هانى) وسأله: «مفكرتش تتجوز؟»

إلتقط (أحمد) سيجارة بين شفتاه: «قرار بعيد عنى خالص». أشعل سيجارته وسحب أول أنفاسها، أضاف، «الجواز يعنى مسئولية وربط.. الحرية حلوة!» يكذب.

«أممم»، أغمض عيناه للحظة، «معاك حق، انا للأسف أخدت القرار بدرى وأتجوزت».

عاد النادل بكوبي الكاكاو.

حاوطت (عُلا) الكوب بكفها تستعير منه الدفئ وأخرجت زفيراً بارداً تجسد بالهواء على شكل بُخار، فيما يتابعها (أحمد) بطرف عينه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عيناها سوداتان – ناعستان – باردتين كديسمبر.. كعيناى قاتل، لا تلتفت، لا تحمل بريقاً، وكأنها ماتت مُنذ زمن!لا ينفرج ثغرها الا للضرورة القسوى، وكأنها تتظاهر بالحياة.. كأنها آلة ميكانيكية.. كان كل ذلك يُربكه، كيف لفتاة فى السادسة عشر من عمرها ان تحمل تلك الملامح!

وكأنها طُعنت ألف مرة!

وكأن عزرايل يحتضنها!

«الحياة الأسرية لذيذة، لكن عيبها الوحيد انها بتفرض عليك واجبات». قالها (هانى).

يؤمى.

«إنك تعيش لوحدك صعب أكيد؟».

«إنك تعيش من غير واجبات راحة». أجابه (أحمد).يكذب!

إرتشف (هانى) بعض الكاكاو وأردف: «مش ديماً.. ساعات الـ..».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قاطع حديثه رنة هاتفه، فإعتذر ونهض من مكانه ليجيب على المكالمة.

«مقولتليش يا عُلا.. الباسكت حلو؟».

نظرت له بشئ من البرود وأجابته بلهجة متهكمة، «ليه مُصر تسأل أسئلة سخيفة؟».

شعر ببعض الإحراج، «لا مش قصدى.. لما شوفتك فى التلفزيون مكنتيش مبسوطة.. حسيتك مخنوقة او مضايقة».

لم تُجب.

«انا مبلعبش رياضة عماتاً.. بس بحب القراءة والمزيكا، بكون مبسوط وانا بقرأ او بسمع مزيكا.. المفروض تكونى مبسوطة وانتِ بتلعبى مش كدة؟».

«شوفتنى وانا بلعب؟».

«آه فى التلفزيون!».

«لما شوفتنى كان مكانى فين فى الملعب؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تردد قليلاً: «دكة الإحتياطى!».

«فهمت إنك بتسأل أسئلة غبية؟».

لا شئ مستفز أكثر من فتاة وقحة.

لا شئ مستفز أكثر من فتاة وقحة فى سن السادسة عشر.

لا شئ مستفز أكثر من فتاة وقحة فى سن السادسة عشر تحمل عينان باردتان وإجابات مُختصرة!

«انا بحاول أخليكِ تتكلمى!».

«ليه؟».

«مبحبش أعد مع بنى أدم ساكت!».

«مش مشكلتى إنك لوحدك.. تمام؟».

جث على أسنانه، شعر ببعض الغضب يتسلل لصدره.تناقلت عيناها بين شعار بيبسى على الطاولة وبين كوب الكاكاو.. حملقت بكوب الكاكاو ورددت بصوت طفولى، «انا أسفة!».

لم يرد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«انا أسفة إنى كلمتك بالطريقة دى!».

إبتسم.

عاد (هانى) ووقف أمامهما، «شمس.. انا أسف، انا مضطر أستأذن لمدة نص ساعة.. مشوار مينفعش يتأجل وقريب من هنا».

سحب بعض الأنفاس من سيجارته، «مفيش مشاكل».

«خلى عُلا معاك لحد ما أرجع.. مش هتأخر». قالها ورحل من أمامهما.

تنهد (أحمد)، «شكلنا مضطرين نقضى نص ساعة مع بعض».

لم تقول الصغيرة شئ.. فأكمل، «هنقضيها سُكات!».

إرتشفت القليل من الكاكاو ولم تُجب.

لساعة حافظت (عُلا) على نمط الإجابات المُختصرة مهما كانت أسئلة (أحمد) تحتاج لإجابات طويلة ومُفصلة، تجنب الاسئلة الشخصية قدر المُستطاع سألها عن كرة السلة وعن قوانين اللعبة وعن اللاعبات بالفريق والبطولة، ثم إنتقال لهواياتها الآخرى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والطعام المُفضل لها وما تكره وما تُحب. خلال طرحه للاسئلة كان يتجنب النظر مباشراً لعيناها الباردتان.. كان الإرتباك يصيبه بمجرد النظر لعيناها ومع الوقت تحول ذلك لما يُشبه الشعور بالخوف ولكنه لم يكن خوفاً.. إن كان الخوف مراحل فيمكن أدراج ذلك الشعور فى المرحلة ما قبل الأخيرة من الشعور بالخوف.

لم يعد (هانى). هاتفه (أحمد) فإعتذر عن عدم تمكنه من العودة وطلب منه إيصال (عُلا) لمنزله، وأملى عليه العنوان.

سألها، «أنتِ عايشة مع (هانى)؟».

أومئت برأسها. لم يسألها لماذا، بل إكتفى بتلك الإيماءة.

«تحبى أوصلك دلوقتى.. ولا نستنى شوية؟».

«مش عايزة أروح دلوقتى».

«لو جعانة ممكن نروح مطعم.. أعرف مطاعم قريبة من هنا وكويسة جداً».

هزت رأسها نفياً. فأشعل سيجارة ولم يُضف المزيد من الإقتراحات.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«ممكن نتمشى شوية؟». سألته، فإبتسم ووافق.

لم ينطقا بكلمة خلال سيرهما، فقط كانا يتابعان المارة بعيون ناعسة وخطوات بطيئة نسبياً.. مرا بجوار محل لبيع الآيس كريم فإشترى (أحمد) أثنان لهما.. إلتقطت منه الكوب وهى تبتسم، وجلسا على سور الكورنيش الصخرى يحدقان بامواج البحر المُطلاطمة.. بجوارهما جلست فتاة ترتدى حجاب تتأبط ذراع فتى بجوارها أطول منها نسبياً يرتدى قميص (بولو) أسود وبنطال من الجينز.

نظرت لهما (عُلا) للحظات وعادت لشرودها بحركة الأمواج، قاطعت الصمت بسؤلها، «انت عايش لوحدك صح؟».

«صح!».

«باين عليك جداً».

حك ذقنه وسألها: «إزاى؟».

«مش عايز تسكت، عايز تتكلم على طول.. وكأن الكلام وحشك، ده غير إن الآيس كريم بيتأكل فى الصيف مش فى الشتا.. والغلطة دى متطلعش غير من واحد معزمش حد على حاجة بقاله سنين.. ده غير ان عنيك بتقول كدة».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«انتِ متاكدة إن عندك 16 سنة؟».

إبتسمت، «مش حتفرق، السِن مبقاش مقياس.. بما إنك بتقرأ، قرأت رواية فرانكشتاين لمارى تشيلى؟».

«لا مقرتهاش.. بس عارف شخصية فرانكشتاين».

«فرانكشتاين هو أسم المخترع اللى صنع المسخ، مش أسم المسخ نفسه، يعنى اللى فاكره فرانكشتاين مش هو الراجل الضخم المرعب».

«عايزة تقولى ايه؟»

«عايزة أقول إنك شبه المسخ ده.. الناس كلها بتناديك بأسم شخص تانى».

«.....».

«انا عايزة أروح..».

«انتِ قصتك ايه؟».

«مليش قصة.. انا عايزة أروح بس!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هاتف (سالم) ليحضر بالتاكسى خلال نصف ساعة من إتصاله، فتح عيناه على مصرعايهما عندما وجد الصغيرة ترافقه.. وهمس بأذنه، «مش قولتلك المرة اللى جاية هتيجى معاك طفل!».

ضحك (أحمد) وأوصلها لمنزل (هانى).. طلبت منه رقم هاتفه فكتبه لها فى أول صفحة من رواية ديكينز وأهداها الرواية كتعبير عن بداية صداقتهم.. إلتقطتها منه بإبتسامة ورحلت.

لم يكن (أحمد) يرغب بالعودة لمنزله كان يرغب بالبوح بكل ما يحمل بداخله لسالم.. ان يحكى له كل شئ بلا هدف او طلب للنصيحة، لذا طلب من (سالم) مشاركته فنجان قهوة فى آحدى المقاهى القريبة، وافق الأخير فوراً.

شربا القهوة ودخنا السجائر قبل ان يبدأ (أحمد) فى سرد حكايته مُنذ وصوله للأسكندرية ومقابلة أسرة مكستاى وموت تومي وإقتناءه الكلب وكابتن هانى وندى وإنتهائاً بـ عُلا.. تلك الفتاة الغريبة التى تجاوز عقلها الخمسين ووقف نموها عند السادسة عشر. ولكنه لم يحكى له عن الرجل الذى لا ملامح له

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خوفاً من تعليقه على تلك الجُزئية التى تُثبت ان بعقله خلل ما، خاصاً وان اللاملامح له يرافقه مُنذ كان بالثالثة عشر!

إستمع له (سالم) بإهتمام، لم يستوقفه او يستفسر عن شئ، كان يمسح زجاج نظارته كل بضع دقائق ويعود للإصغاء له مُجدداً، وعندما إنتهى (أحمد) تنهد (سالم) وقال، «الحاجة الغريبة الوحيدة فى اللى حصل هى حكاية مكستاى.. غير كدة كل ده طبيعى».

صمت قليلاً وإستئنف حديثه، «أسم مكستاى مش غريب عليا، انا سمعته قبل كدة».

إرتشف (أحمد) قهوته، فسأله (سالم)، «انت فاكر شكلهم؟ يعنى تقدر توصفهم؟».

وصف له (أحمد) أشكالهم بما يختزن داخل ذاكرته، فأمسك (سالم) بهاتفه السامسونج وبحث عن صورة بمحرك البحث جوجل، وعندما وجدها أعطى لـ (أحمد) الهاتف حتى يستبين الصورة، فصاح الاخير، «دى صورة جوزيف.. جوزيف مكستاى!».

«متاكد؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«طبعاً.. هو ده انا متأكد».

حك (سالم) رأسه، «كدة يبقى فيه حاجة مش طبيعية!».

«ايه المشكلة؟».

«المشكلة إن الأسرة دى أختفت فى 2010، وكانت قضية رأى عام!»

«مش فاهم!».

أشعل (سالم) سيجارة وأكمل، «الأسرة دى من كاليفورنيا، فى 2010 أختفوا فجأة كلهم.. زى حوادث الإختفاء الغامض اللى بنسمع عنها كل فترة، حصلت قبل كدة فى كذا بلد.. بيتلاشوا فجأة وبدون دلايل».

شعر بالفزع ولم يقوى على الرد.

عبث (سالم) بهاتفه وناوله لـ (أحمد) ليستبين صورة آخرى، «هى دى الأسرة كلها.. زوج وزوجة وطفلين!».

«يعنى ايه!.. انا بتوهم ولا أجننت!».

«ممكن هلاوس من الإرهاق».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«كنت هقول هلاوس لو كنت شفتهم قبل كدة.. لو كنت حتى أعرف قصتهم دى.. لكن انا معرفش عنهم حاجة غير دلوقتى، طب والكلب اللى عندى فى البيت! انت كنت معايا وشفته صح؟».

«ممكن يكون كلب عادى يا أحمد، ملهوش علاقة بيهم.. أحمد انت محتاج ترتاح، خلص قهوتك ويلا بينا».

أوصله (سالم) لبيته، نظر للكلب ليجده ساكناً كما كان دائماً ولكن الخوف ظل يستعمره، نظر للمشنقة المُعلقة فى وسط الصالة.. تلك التى علقها الرجل الذى لا ملامح له، أغلق باب غرفته وأستلقى على السرير يحاول تفريغ عقله من أحداث ذلك اليوم، أغمض عيناه للحظات يحاول إقتناص فرصة للنوم..

- مكستاى.
- عُلا.
- الإختفاء الغامض.

لم يُريحه عقله من التفكير، ظل مُغمض العينان.. وعندما فتحهما وجد أمامه رجل أحدب يهز رأسه بشكل دائري أمامه للحظات ثم أختفى!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(17)

أستلقى (ياسين) لما يقرب الساعة على سريره يُحدق بسقف الغرفة نقل عينه لساعة الحائط ليستبين الوقت 12:31 بعد مُنتصف الليل، تتردد بعقله تلك الأحداث، يُعيد ترتيبها.. يبحث عن شئ ما يستدل به على قاتل والد (أمل).. عن شئ ما يستدل به على حقيقة (نورسين).. حقيقة (يليام سيرك) حتى سحبه النوم لذلك العالم الذى لا حدود فيه لشئ!.

كان يقف أمام بوابة خشبية عملاقة تمتد أسوارها تحتضن ذلك العالم خلف البوابة. تلفت حوله فلم يجد شئ، وكأنه يقف بالعدم.. السماء سُحب منها اللون فلم يستطع تحديد شكلها.. حتى الضوء والهواء يختلف، إقترب من البوابة ولامسها بأطراف أنامله وقرء الكلمة التى كُتبت بخط يُشبه الخط الكوفى "حُضن عزرائيل".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

همس صوت بلغة غريبة عنه بأذنه، «إدفع البوابة». إنتفض جسده وسرت به رعشة قبل ان يعي انه فهم ما يُقال.

تسلل عرق بادر لجبينه، أغمض عيناه ودفع البوابة بكلتا يداه لتنفرج بصوت صرير عتيق، الكثير من الفراشات البيضاء تطير حوله. فتح عيناه ليجد نفسه يقف على عشب أخضر مُمتد الى آخر بصره، همس الصوت بأذنه مرة آخرى، «أمضى بإتجاه الرياح».

«من يتحدث؟». سأل بتلك اللغة، وتعجب انه يستطيع التحدث بها.

لم يُجب الصوت، فمضى فى إتجاه الرياح، يلتفت حوله فلا يجد جديد.

«ها قد جاء زائراً جديد!».

إلتفت لمصدر الصوت ليجدها إمرأة يبدو من مظرها انها بنهاية عقدها الثالث، ترتدى بذلة زرقاء قاتمة من الجلد، وتُغطى رأسها بقبعة من الجِلد ومن فوق القبعة نظارة كبيرة بيضاوية الشكل، ذات زجاج سميك شفاف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شبكت ذراعها أمام صدرها وقالت، «يبدو انك تائه او ما شابه».

«من انتِ؟ واين انا؟».

«أميليا إيرهارت»، قالتها وهى تقترب منه بخطوات ثابتة، كانت بنفس طوله تقريباً، مدت ذراعها ناحيته وأردفت، «سعيدة بلقائك!».

لم يمد يده للسلام وعوضاً عن ذلك سألها، «اين انا؟».

عقدت حاجبيها وأردفت، «قبل ان أجيبك عليك ان تتعلم كيف تعامل إمرأة تمد يدها بالسلام!». ثبتت النظارات على جبينها وأكملت، «ولكن لا يُهم، بما انك جديد هنا فبالتاكيد انت مصدوم.. كُنت مثلك عندما وجدت هذا المكان، أشعر وكأنه حدث مُنذ 5 دقائق، على آى حال لا معنى للزمن هنا فلم يعد هناك معنى لكلمة دقائق.. بالمناسبة الا يُذكرك مظهرى بشئ؟».

هز رأسه نفياً.

«انت بالفعل لا تعرف شئ عن عالم النساء.. انا طيارة».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تفحص (ياسين) مظهرها بدقة أكثر وأردف، «يُشبه مظهركِ الطيارين فى الأفلام الأمريكية القديمة».

«انت غبى، تستنتج ما قُلته لتوى!».

«اين نحن؟».

«نحن بين أحضان عزرائيل.. أعتقد انك قرأت ما كُتب على البوابة».

«لا أفهم شئ!».

«انا ايضاً لا أفهم الكثير.. ولكن أخبرنى أحدهم اننا هنا بين الموت والحياة، يحتضننا عزرائيل حتى يقبض أرواحنا فيما بعد.. لدى عزرائيل الكثير من الأعمال ويبدو اننا على قائمته المُأجلة».

«وكيف جئتى الى هنا؟».

«ممم، لا أذكر الكثير، كُنت بالطائرة وفجأة وجدت نفسى هنا.. أخبرنى الرجل الأحدب بذلك».

فتح (ياسين) عيناه ليجد نفسه بسريره، جسده يرتجف ويتعرق.. نهض ونظر للساعة ليجدها تُشير للـ 12:31 بعد مُنتصف الليل، تنهد وقال فى نفسه، حلم مُزعج.. ولكن كيف لم تتحرك عقارب الساعة!.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نهض وغسل وجهه بالحمام ونظر لوجهه بالمرآة يتذكر ذلك الحُلم.. (إيمليا إيرهارت).. (حُضن عزرائيل).

تنهد وأغلق عيناه لثوان نظر للمرآة ثانية ليقرأ عبارة (DO IT) التى طُبعت على التيشرت الذى يرتديه مقلوبة (DO TI) أمعن النظر بها لثوان، إتجه لغرفته وأخرج الورقة التى كُتب به (يليام سيرك) وكتب حروفها معكوسة من اليسار لليمين على ورقة آخرى (مايلي كريس)!

بحث على شبكة الإنترنت على الأسم.. وقرأ ذلك الخبر الذى كُتب باللغة الإنجليزية على آحدى المواقع الإخبارية..

ظاهرة الإختفاء الغامض تعود من جديد

بقلم: صامويل ج. كلارك

على مر أزيد من 100 عام تتكرر ظواهر يعجز العلم عن تفسيرها حتى عقولنا البشرية محدودة الإدراك لا تجد لها سبباً مقنعاً.. ومن بين تلك الظواهر (ظاهرة الإختفاء الغامض) التى تكررت كثيراً وخلال القرن الحالى تمثلت فى حوادث إختفاء كإختفاء القاضى (جوزيف كارتر) فى العام 1930 وكإختفاء المُمثلة (جين سبانجلر) فى العام 1949.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وتكررت تلك الحوادث فى الأعوام السابقة وبنفس الطريقة كان أخرهم إختفاء الطفلة (مايلي كريس) فى ظهر الثانى من ديسمبر للعام 2015 بولاية كاليفورنيا.. حيث لم تترك خلفها آثر كباقى حوادث الإختفاء الغامض..

لم يُكمل (ياسين) قراءة الخبر.. قال فى نفسه،إختفت مايلى فى نفس الوقت الذى كُنت فيه بالمشفى!.. حينما صرخت (ضُحى) بإسمها!

بحث على شبكة الإنترنت عن الطيارة (إميليا إيرهارت) ليجد مقالات كثيرة عن إختفاءها، كلها تُفيد بإنها إختفت على متن الطائرة.. كما قالت له بذلك الحُلم.

يبدو اننى على حافة الجنون!. قال فى نفسه.

أمسك برأسه الذى أصابه الصداع ولم يستطع ان ينام تلك الليلة.. هاتف والد (نورسين) بالصباح يطلب لقاءه بأسرع وقت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(18)

لم يستطع (أحمد) النوم فى شقته تلك الليلة، كان الخوف يعتمره جراء تلك الأحداث.. كما انه خاف من الكلب الذى يُشاركه المنزل.. لم يكن يخاف من تومي، ولكنه الأن يخاف من الذى حل مكانه، لذا ذهب لإحدى المكتبات القريبة وأشترى آحدى روايات (آجاثا كريستى) ولم يهتم بأسمها كثيراً، روايات (آجاثا كريستى) متشابهة.. روايات بوليسية رائعة فى قتل الوقت.. إتجه لمقهى كبير هادئ من النوع الذى يعمل 24 ساعة.. مقهى صُنع ليرتاده هؤلاء الذين يدفعون النقود مُقابل التفاخر.. كان المقهى كبير ذو أراءك جلدية بُنية اللون، جلس و إحتسى فنجان من القهوة، وقرأ القليل من الرواية، بعد الفجر بساعة كان قد غط فى نوم خفيف وهو جالس.

رتبت على كتفه، ففتح عيناه بصعوبة.. قالت له، «ايه اللى نيمك هنا يا أحمد!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت عيناه تحرقانه لذا لم يستطع فتحهما بالكامل، تمعن فيها لثوان ليكتشف انها (ندى) مُدربة التِنس ذات تصفيفة الراستا.

«راحت عليا نومة». قالها بإبتسامة، ولمح سيجارته التى أحترقت بالمنفضة.

«صباح الخير». قالتها وإبتسمت.

المرة الأولى التى يلاحظ فيها ان الإبتسامة تُجمل من شكل المرأة او شكلها هي بالأخص. إبتسم بدوره.

«تسمحلى أشرب فنجان قهوة، ولا تحب تكمل نومك؟».

«أكيد مش هنام وانتِ موجودة!».

«يبقى نشرب قهوة.. لإنك مش هتنام».

ضحكا، وطلبا فنجانين من القهوة، غسل وجهه فى حمام المقهي ليستعيد جزءاً من نشاطه، سألته عندما عاد، «ايه اللى خلاك متنامش فى بيتك؟».

«يعنى، محتاج أغير جو». يكذب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«عُلا قالتلى إنك كُنت معاها أمبارح».

يؤمأ برأسه.

«قضيتوا وقت حلو؟».

«كان وقت جميل».

جاء النادل ووضع الفناجين أمامهم وإنصرف.. إستئنفت (ندى) حديثها وهى تلتقط الفنجان، «على عكس كل الناس انت بتقول إنك قضيت معاها وقت حلو».

إرتشفت القليل وأكملت: «محدش بيحب عُلا، حتى فريق الباسكت كله بيكرهها»

«ليه؟».

«بيقولوا عليها كئيبة.. محدش بيحب الشخص الكئيب، عندهم حق وهى ملهاش ذنب فهى كمان عندها حق».

«16 سنة ومكتئبة، وايه اللى وصلها لكدة؟».

إلتقطت زجاجة المياة الباردة وصبت القليل منها فى كوب زجاجى طويل وشربتهما، «عُلا قصتها غريبة شوية.. او مش غريبة هى بتحصل بس الموضوع صعب».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«ايه اللى حصل؟».

«مش عارفة أبدء إزاى.. بص هى كان عندها أخ أصغر منها بسنتين، ولإن عيلتهم كلها مبيخلفوش غير بنات فكان الولد ده بالنسبالهم حاجة كبيرة.. عارف النوعية دى من الناس؟».

يؤمأ ويُصغى بإهتمام.

«فى يوم عُلا طلبت منه يشتريلها حاجة من الشارع.. والولد خبطته عربية ومات!».

«يا حول الله يارب».

«قضاء وقدر.. لكن أبوها مبصش للموضوع من المنطق ده.. وكره عُلا لانها كانت السبب فى وجهة نظره، بقى بيعاملها وحش جداً هو وكل عيلته.. مفيش غير أمها هى اللى كانت متعاطفة معاها، الأم بتفضل أم مهما حصل، مكنش فيه غير الباسكت اللى ترمى همومها كلها فيه، كانت بتقولى إنها لم بتحدف الكورة جوا الباسكت كانت بتحس إنها بترمى همومها.. وفى يوم مستحملتش وهربت من البيت وأول شخص راحتله كان (كابتن هانى).. لما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هانى حاول يرجعها لأهلها أبوها رفض يأخدها، الموضوع ده عدى عليه سنتين، ومن وقتها وهى عايشة مع زيزو ومراته».

صمت قليلاً يُفكر فى حديثه مع (عُلا) بالأمس، أشعل سيجارة وأردف، «الموضوع صعب فعلاً!».

«المفروض محكهوش، بس حكيتلك.. شكل الستات فعلاً مبتكتمش!».

ضحك وأكمل إحتساء قهوته.

رحلت (ندى) للنادى بعد ساعة، وأكمل (أحمد) قراءة الرواية ولكن ظل عقله مشغولاً بقصة (عُلا).. عندما إنتهى من الرواية قرر الرجوع لمنزله والنوم، سيتجاهل وجود الكلب وينام.. ولكنه عندما دلف باب المنزل إكتشف ان الكلب قد مات!

حدق بالمشنقة التى علقها الرجل الذى لا ملامح له لدقائق لم يحصها!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(19)

أستغرق وقتاً طويلاً فى قراءة ما تبقى من رواية (نورسين) قبل مقابلة والدها بالظهيرة، كان قد نام ساعتين فقط لذا بدء جسده فى الإرتخاء وظهرت عليه علامات الإرهاق من إنتفاخ بسيط تحت العين وشُعيرات دموية رفيعة تُحيط بالقرانية.. ولكنه لم يستطع ان يترك الرواية لحظة، أوقفته بعض الجُمل التى دونها على الورق مثل، «كان ظهرى يثقل كُلما نطقت بأسم أحد المرغوبين فيهم من قِبل الأحدب..» يُشبه المكتوب ما حدث معه بالمستشفى، كما ان تلك الطيارة ذكرت الأحدب فى حديثها، لذا دوّنه على ورقة بجوار بعض العبارات المُشابهة.

دوّن ايضاً: «إن السبيل الوحيد لعودة الليل لسابق عهده هى بهزيمة النهار».

فكر بالعبارات ليجد لها دلالات تقوده لطريق لا يعلم شئ عن نهايته ولكنه قرر المضى فيه.. لم يكن يُفكر فى نهاية آى طريق يسكله على آى حال.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فى منزل (على) جلس (ياسين) على الأريكة فيما جاء الأخر حاملاً كوبين من الشاى، وضع الكوبين على الطاولة التى تتوسط جلستهم وقال، «مش هنا أحسن من الكافيهات والقهاوى؟».

إلتقط كوب الشاى وأضاف، «مفيش دوشة، نقدر نتكلم براحتنا.. قولى بقى، ايه الموضوع المهم اللى عايزنى فيه؟».

دّس (ياسين) يده بجيب بنطاله وأخرج ورقة مطبوعة تحمل خبر إختفاء (مايلى كريس) وناولها له، دقق الأخير فى الورقة وإبتسم، «أعذورنى يبنى.. مبفهمش إنجليزي».

«ده خبر فى جريدة أجنبية بيتكلم عن إختفاء طفلة أسمها مايلى كريس، إختفت فى نفس الوقت اللى كنا فيه فى المستشفى».

«ربنا يرجعها لأهلها، وده معناه إيه؟»

«لما كنا فى المستشفى بنتك نطقت أسمها.. بس نطقته بحروف معكسوسة».

حّك (على) ذقنه ورمقه بنظرة عدم الفهم فأكمل (ياسين)، «نورسين بتتكلم، لكن بتتكلم بالمشقلب».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«مش فاهم!»

أخرج (ياسين) ورقة آخرى وقلم ودوّن أسم (يليام سيرك) وأسم (مايلى كريس) وأوضح له طريقة عكس الحروف.. ذُهل (على) للحظات وسأله، «وده معناه ايه؟».

«معرفش لكن دى مش المشكلة».

شبك (على) ذراعاه، فأكمل (ياسين)، «المشكلة إن بنتك بطريقة معينة بتقدر تعرف الشخص اللى بيختفى.. ده اللى استنتجته من اللى حصل ومن روايتها».

«عليها عفريت مثلاً؟».

«مبصدقش فى الحاجات دى.. بس مش لاقى تفسير غير ده!»، أضاف، «مش فاكر آى كلام تانى قالته بنتك بنفس الطريقة؟».

صمت لثوان يُفكر ثم أجابه بهزة رأس توحى باليأس، «لا مش فاكر».

«فيه حاجة أهم.. الرواية اللى كتبتها نورسين فيها تفسير لحاجات كتير حصلتلها وبتحصل».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنصت له على وأشعل سيجارة، «فى روايتها بتقول ان أختها سرقت منها حاجة، ومن غيرها متبقاش هى».

«يعنى ايه؟».

«بنتك شبهت نفسها بفصل الشتا وإن أتسرق منها المطر، واللى سرقه الصيف.. وفى جزء تانى بتقول إن الليل والنهار بيتنازعوا كل يوم وإن فيه يوم مطلعش فيه نهار».

«ده خيال يا ياسين، انا بردو اللى حقولك.. دى رواية كتبتها عيلة عندها 13 سنة وفات عليها اكتر من 16 سنة».

إلتقط (على) كوب الشاى وإرتشفه بهدوء، فيما كان (ياسين) يشتعل من رد فعله البارد.

لم تكن تلك المقابلة ذات نتيجة او مكسب، ربما ظن (على) ان ياسين على حفة الجنون.. (ياسين) نفسه أعتقد ذلك.. من الصعب ان تُقنع موظف حكومي ان الحياة بها شئ أكثر من الروتين اليومي، من الصعب ان تقنعه ان هناك شئ لا يراه يحدث!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(20)

إستلقى (أحمد) على سريره بعد تخلصه من جثة الكلب، الحيوانات لا تحتاج لمدافن يكفى ان تُغطى جثتها بالرمال او تُلقى بها على أرض بعيدة.. ولكنه فضل الإختيار الأول.

شعر بالجوع فتفقد ثلاجته التى صدرت منها رائحة كريهة تدل على انها لم تُستعمل لسنوات، دلف المطبخ فلم يجد حتى أدوات للطهى.. قفز فى ملابسه وأشترى أدوات مطبخ تكفى عدة أشخاص، تحسباً لزيارة أحدهم ذات يوم وهو الأمر الذى لم يكن يُفكر بحدوثه. أشترى البيض والسجق وعُلب الفول والجُبن الأبيض وخبر يكفيه لعدة أيام، عاد للمطبخ وأعد طبقاً من الفول والسجق المقلى وترك البيض بداخل الثلاجة بعد تنظيفها، تناول طعامه وأعد كوباً من الشاى، إحتساه أمام التلفاز حتى ثُقل جفناه وكاد يقع ضحية للنوم قبل ان يرن هاتفه برقم لا يعرفه، ضغط الزر الأخضر وثبت الهاتف على أذنه.. جاءه الصوت من الجهة المقابلة، «أحمد».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«مين؟». سأل متثاقلاً.

«انا عُلا». صوتها بالهاتف لا يمط لصوتها الحقيقى بشئ.

«آه عُلا، طمنينى عليكِ.. روحتى؟».

«لا مروحتش.. مع إنك وصلتنى بس مروحتش.. مش هتبطل أسئلة سخيفة؟». قالتها بشئ من الإستهزاء.

نظر لساعة الحائط التى أشارت للسادسة مساءاً.

«انت فين؟ فى البيت؟». تسأله.

«آه!».

«ينفع أشوفك دلوقتى؟.. لا مش هينفع ده كمان سؤال غبى شبه أسئلتك.. أحمد إنزل دلوقتى!».

«فيه ايه؟». قال مفزوعاً.

«قابلنى عند الكافية اللى كنا أعدين فيه آمبارح كمان نص ساعة». قالتها وأغلقت المكالمة.

تمنى لو انه لم يُحاول التقرب منها.. ربما لو انه لم يري مباراة السلة بذلك اليوم لكان الأن ينعم بنوم هادئ، قفز فى ملابسه مُجدداً وأستقل تاكسى الى المقهى ليجدها تقف بفستانها الأزرق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تُعلق حقيبة جلدية صغيرة على ظهرها، عقد حاجبيه وطلب من السائق الإنتظار فوافق الأخير.

إقترب منها ينظر لحقيبتها وسألها، «هو فيه ايه؟».

«يلا بينا!».

«يلا بينا فين؟».

«شقتك.. ولا مش عايز؟».

«أكيد مش حقولك لا، بس عايز أفهم!».

«حتفهم فى السكة». قالتها ودلفت باب التاكسى وأشارت له بإن يجاورها المقعد.

قال فى نفسه، هذه الفتاة مجنونة ولا تفسير منطقى غير ذلك.

جاورها المقعد، وإنطلق التاكسى عائداً لبيته، قالت له فى الطريق، «انا سبت بيت هانى».

«حصل حاجة منه؟».

«لا حسيت انى عايزة أمشى!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«بالبساطة دى!».

«آه.. بالبساطة دى!».

«طب أتصل بيه أطمنه عليكِ».

«هيفهمك غلط.. هيقول عليك مش تمام، لسه عارف البت من كام يوم ودلوقتى البت فى بيته.. فكر فيها كدة؟».

نظر لهما سائق التاكسى عبر المرآة وعلق بشئ فى جوفه لم يتلفظه.

تنهد (أحمد)، «انا شايف انه المفروض يعرف.. والمفروض ارجعك».

«عايز تبان بطل أدامه؟».

«بطل!».

«آه، البت هربت وانت البطل اللى رجعتها».

«الموضوع مش كدة!».

«أحمد، انا هربت مرة.. وسهل جداً أهرب تانى.. المرة دى انا جتلك المرة الجاية محدش هيعرف مكانى».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يقوي على الرد!

«ها.. عايز تقوله او ترجعنى؟». سألته بإستفزاز.

«حتعدى أد ايه؟». سألها وهو يزفر بإستسلام.

«كام يوم كدة، انا عارفة إنك محترم ودماغك مش هتروح بعيد».

أعاد سائق التاكسى النظر لهما وسأله، «هو فيه حاجة يا كابتن؟».

«لا مفيش».

«هى لمؤخذة البت دى تبعك؟».

«آه تبقى بت أخويا.. فيه أسئلة تانى؟».

«لا يابا.. ربنا يستر على ولايانا».

نظف لها (أحمد) غرفة بالمنزل، وأعد لها طبقاً من البيض المقلى وجلس بجوارها وهى تأكل، أشعل سيجارة وسألها، «ايه اللى خلاكِ تسيبى البيت فجأة؟».

إبتلعت ما مضغته، «قولتلك قبل كدة.. زهقت!».

«فجأة؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أومئت برأسها وإلتقطت لقمة آخرى.

تنهد وسألها، «تشربى شاى؟».

«كاكاو».

«معنديش كاكاو!».

«يبقى المرة دى شاي.. لكن بعد كدة كاكاو».

إتجه للمطبخ وأعد كوبين من الشاي وفكر فى مهاتفه (هانى) ولكنه تراجع عن الفكرة، ما الذى يجعل فتاة تسكن معه فى شقته بعد يومين من لقائهما!

إحتسيا الشاي وبدأت عيناه تثقُل مُجدداً، فنام على الأريكة مكانه فيما كانت (عُلا) تتابع آحدى أفلام "جيم كارى" بالتلفاز، سمعت شخيره فإتجهت لغرفته وإلتقطت لحاف الصوف ورمته على جسده، إنسان مهمل!، قالت فى نفسها.

فى الصباح وجد نفسه غارقاً فى عرقه رغم برودة الطقس، نهض من على الأريكة وعِظامه تشكوا آثر النوم، أخذ حماماً وغسل أجزاء جسده بعناية بالماء الساخن. تنشف وخرج عارياً يبحث عن ملابس نظيفة، وعندما تنبه لوجود فتاة بالمنزل أسرع فى بحثه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من بين شقي الباب إطمئن انها تغط فى نوم هادئ، إتجه للمطبخ وأعد لنفسه فنجاناً من القهوة وشطيرة من الجُبن الأبيض.. فكر فى مهاتفة (هانى) مُجدداً ولكنه لم يُنفذ.. ثم خطر بباله ان يتواصل مع (ندى).. ربما تفهم ما يجرى بشكل أوضح.

تسلل لغرفة الفتاة وسرق هاتفها، أخرج منه رقم (ندى) وهاتفها، سرد لها القصة بأدق تفاصيلها، وصمت لبرهة ثم أجابته، «متقلقش انا هكلم هانى وأفهمه كل حاجة، وخليها معاك يومين.. دى عنادية ولازم ناخدها على أد عقلها، أبعتلى عنوانك فى رسالة وحبقى أعدى عليك أطمن عليها من وقت للتانى».

أغلق المكالمة وأرسل لها عنوانه، وعاد يتسلل لغرفة الفتاة ليُعيد الهاتف.

جلس على الأريكة وأشعل سيجارة يُفكر فى عواقب ما يحدث، الأحداث المُتلاحقة قد تُصيب العقل بشلل مؤقت عن التفكير، بالأمس كان ينام مع كلب أسرة مكستاى فى المنزل، والأن فتاة تنام فى منزله، ومن قبلهما قط!

يبدو ان بى شئ يجذب غرباء الأطوار لى!، قالها فى نفسه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(21)

كان يعلم من البداية ان زيارته لـ(على) لن تُثمر بشئ مفيد، فهو بالنهاية والد الفتاتان ولن يقبل فكرة مُختلفة عن نطاق تفكيره كموظف حكومى لثلاثين عاماً.. فى الحقيقة لم يكن (ياسين) ايضاً يُصدق كل ما يحدث، فكر فى انه حُلم طويل سيتيقظ منه قريباً، او ان يظهر له إبراهيم نصر فى آى لحظة ليخبره ان كل ذلك مقلب سخيف وسيُذاع فى رمضان.. ولكن لن يستمر حلم كل هذا الوقت، كما ان إبراهيم نصر توقف عن إذاعة المقالب مُنذ سنوات.

كان نهار الأثنين ضبابياً يتسلل ضوء الشمس بين السِحاب بصعوبة حتى انه لم يصل للأرض بالشكل الكامل.. تواصل مع موظفة الإستقبال بالمشفى وطلب منها زيارة للفتاتان، وافقت بشرط ان يُوقع لها على نسختها من روايته (العظام الحادة).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إرتدى ملابسه الثقيلة تحسباً لسقوط الأمطار. جلس خلف المقود وتذكر تلك الليلة التى لم يستطع فيها القيادة ولكنه اليوم يستطيع.

عند باب المشفى بدء (ياسين) يشعر ببعض التوتر الذى يتسلل بهدوء لأوصاله.. تنهد ودلف باب المشفى وعند مكتب الإستقبال كانت الموظفة تجلس تعبث بهاتفها النقال، رفعت عيناها للواقف أمامها وثبتت نظارتها فوق أنفها، إبتسمت، «إزاى حضرتك؟».

«كويس، وانتِ؟».

عدلت من شكل الحِجاب على رأسها بأناملها ورددت، «الحمدلله». أخرجت الرواية من آحدى الأدراج أمامها ووضعتها بين كفاه، وأضافت، «التوقيع الأول». إبتسم وإلتقط قلم من المكتب وكتب لها إهداء بسيط بإسمها.

سألها عن الفتاتان.

«هما دلوقتى نايمين.. ساعة كدة ويصحوا».

«كنت عايز أستفسر على كذا حاجة».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بسطت يدها بالهواء فسألها، «فيه أدوات حادة فى أوضتهم؟».

«لا طبعاً، مفيش آى وسيلة تخليهم يأذوا نفسهم.. مينفعش حتى نسيب فى أوضتهم قصافة».

«وايه تشخيص حالتهم؟».

رتبت الأوراق أمامها بشئ من السرعة وفتحت أولى صفحات الرواية تقرأ الإهداء، «انا جديدة فى المستشفى، ممكن أقولك حاجات عامة.. لكن تشخيص والجو ده كله معرفش!».

تنهد، «مفيش فرصة أعد معاهم دلوقتى؟».

«لما يصحوا، مفيش حل تانى». نظرت لساعة يدها وأضافت، «كُلها ساعة ويصحوا».

«طب ينفع أستناهم؟».

«فيه كافتيريا خاصة بالمستشفى فى الدور ده». أشارت له بالطريق.

«هو انا ينفع أجى معاك؟». سألت بشئ من الخجل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«مفيش عندى مشاكل».

إبتسمت ونادت على فتاة آخرى لتجلس مكانها، صوتها العالى لم يُزعج (ياسين)!

جلس الإثنان فى الكافتيريا يحتسيان القهوة، تجلس (ريم) وتسند رصغها على الطاولة، عيناها تُبحر فى الفراغ من حين لأخر، تنهدت وسألته، «هو حضرتك تبقى قريب البنات؟».

«انا صاحب بباهم».

«ممم.. شكلك عينك على واحدة منهم».

نظر لها، «لا انا خاطب!». رفع كفه بالهواء وأشار للدبلة بيده.

«خطبتهم!».

«لا انا..».

قاطعته، «خطبت الأتنين!.. هما الكُتاب بيخطبوا بالأتنين!».

«لا ثوانى.. انا..».

«إزاى.. ثم حرام الجمع بين أختين، وإزاى أبوهم..».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قاطعتها تلك المرة، «ثوانى.. انا خاطب، بس مش خاطبهم..».

«خاطب بتنين تانيين؟ أختين بردو؟».

«ريم، سبيلى فرصة أكلم!».

وضعت يداها الأثنان على فمها تكتمه.

«انا خاطب بنت أسمها أمل، ملهاش علاقة بالأختين».

غمغمت..

رفع حاجبيه، «بتقولى ايه؟».

نظرت بطرف عيناها على فمها المكموم، ورفعت يداها عنه وأردفت، «انا أسفة».

تأمل (ياسين) الموقف لثانية وضحك.

إلتقطت ريم فنجان قهوتها وإرتشفت منه القليل وأردفت، «انا طول عمرى متسرعة.. بصراحة عندى فضول أعرف زيارتك ليهم ليه؟».

«مش شئ مهم!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

توقفت الأسئلة عند هذا الحد.. وبدء نقاش عادى عن الروايات أستمر حتى مضت الساعة.

دلف (ياسين) غرفة الفتاتان ليجدهما كما كانا سابقاً، وكأنهم لم يتحركا.. أستجمع شجاعته وإقترب منهما، «انا عايز أفهم ايه اللى بيحصل».

رفعت (ضُحى) عيناها نحوه، فيما ظلت (نورسين) تقرأ آحدى الروايات.

«عايز تفهم ايه بالظبط؟». سألته (ضُحى).

«فيه حاجة مش مظبوطة.. انا عايز أفهم». قال لها بتوتر.

إلتقطت ورقة وقلم رصاص وبدأت تخط عليها بشئ من السرعة والدقة، مدت يدها بالورقة عندما إنتهت، إلتقط (ياسين) الورقة منها ونظر بها ليجده رسم لمكان صغير تُحيطه سيارات، سألها، «ايه ده؟».

«ده المكان اللى حنتقابل فيه فى جراك المستشفى النهاردة بعد نصف الليل، مش عايز تعرف فيه ايه؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مرت رعشة بجسده، وطوى الورقة، «انا عايز اعرف فيه ايه دلوقتى؟».

«ياسين، الأوضة فيها كاميرات.. عايزهم يقولوا عليك مجنون؟».

إنسحب من الغرفة بهدوء وعاد مُسرعاً لمكتب الإستقبال، «ريم.. النهاردة بعد نصف الليل (ضُحى) هتخرج من المستشفى.. بلغى الأمن».

«أستاذ ياسين، اللى بتقوله ده مستحيل».

«ممكن تسمعى اللى بقولك عليه؟». قالها بشئ من العصبية.

«ممم.. أوكيه».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(22)

عندما تنتهى (عُلا) من فطورها ستكون الساعة قد تجاوزت الواحدة ظهراً، أمضى (أحمد) ذلك الوقت فى إنهاء مربعات الكلمات المُتقاطعة فى جريدة قديمة مروراً بأخبار السيارات ثم الحوادث.. يطوي صفحات الجريدة بملل ويرمى بها على الطاولة، يقلب بين قنوات التلفاز.. لا شئ يجذب إنتباهه.

تفرغ (عُلا) من الطعام وتنقل الأطباق للمطبخ، يُفكر كم هى فتاة متعاونة، تجلس بجواره على الأريكة، تتثائب، ينقل نظره بينها وبين المشنقة التى علقها الرجل الذى لا ملامح له فوقهم، لا تستطيع (عُلا) ان تراها. «تشربى كاكاو؟».

تؤمي برأسها وتسأله، «أشتريت كاكاو أمتى؟».

«الصبح وانتِ نايمة».

تشكره بشئ من الخجل، الوقحات ذوات الستة عشر عاماً يشعرون بالخجل ايضاً. يدلف المطبخ ويُعد كوباً من الكاكاو وفنجان من القهوة ويعود بهم لها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تتناول الكوب من يده وتسأله، «مفكرتش يكون عندك أطفال؟».

«لا». يكذب.

«مبتحبش المسئولية، مع إنك شاطر». ترتشف من كوبها وتمسح فمها بأطراف أناملها، «هانى معندهوش أطفال، كان بيعتبرنى بنته».

«عشان كدة سبتى البيت؟».

«ممكن». تشرد للحظة ثم تضيف، «انا مش محتاجة أب، انا محتاجة صاحب».

«معندكيش صحاب؟».

تهز رأسها نفياً.

«حتى ندى؟».

«بحس انى بصعب عليها، مقدرش أعتبرها صحبتى».

«مش فاهم!». قالها فأكملت، «محدش بيحب الأحساس ده، إحساس إنك ضعيف وإن الكل بيتعامل على الأساس ده.. يمكن عشان كدة جتلك».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«عشان معرفش عنك حاجة صح؟».

«ممكن».

«ينفع أعرف؟».

«حتبقى زيهم لو عرفت.. ووقتها مش هستحمل نظرتك ليا.. احنا كدة أحسن».

لم تكن تعلم انه يعرف كل شئ مُسبقاً، وقد قرر الا يقول شئ.

أمضيا النهار كما يمضيه (أحمد) وحيداً ولكن اليوم صارت تلك الفتاة رفيقته، كان ذلك يُخفف شعوره بالوحدة كثيراً.. ان تتناول طعامك فى مطعم رخيص مع أحدهم أفضل من تناوله وحيداً.. ان تحتسى قهوتك بجوار شخص ما أفضل من إحتسائها وحيداً..

بالمساء هاتفته (ندى) لتطمئن على (عُلا) طمئنها بأن كل شئ يسير على خير ما يرام، وسألها عن رد فعل (هانى) بعد إختفاء الفتاة فأخبرته انها تولت أمر ذلك على أكمل وجه.. وأبلغته على لسان (هانى) ان يعتنى بالفتاة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قبل مُنتصف الليل غطت الفتاة فى النوم على الأريكة امام التلفاز، حملها ودلف بها الغرفة وأسكنها سريرها، فكر بتقبيلها كما يشاهد بالأفلام ولكنه تراجع عن ذلك، وبدء يتسلل خارج الغرفة الا ان الفتاة نادته، «أحمد».

إلتفت لها، أضافت، «ممكن تفضل معايا لحد ما أنام».

«انتِ كنتِ نايمة فعلاً.. ايه اللى حصل؟».

«معرفش.. ممكن؟».

تسلل بجوارها على الفراش، ألقت برأسها على صدره وأضافت، «أوعى دماغك تروح لبعيد!».

ضحك ورتب على رأسها، «متخافيش».

إبتسمت الفتاة ودقائق مرت حتى غطت فى النوم مُجدداً.. تسلل من تحت الفراش وأغلق باب الغرفة عليها.

جلس على الأريكة وأشعل سيجارة.

«انت بتودى نفسك فى داهية!». قالها الرجل الذى لا ملامح له وأضاف، «أحمد العاقل بدء يتجنن.. أحمد ماشى برجله للبير اللى مش هيطلع منه.. !».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«الموضوع أبسط من كدة!».

«الموضوع عمره ما كان بسيط!». جلس بجواره، «ديماً بتتجنب المواقف اللى انت مش أدها.. دلوقتى بتشيل حِمل منتش أده.. بُص لنفسك، من كام يوم كنت مرتاح، سافرت عشان تبدء حياة جديدة، دلوقتى فيه بنت نايمة فى أوضتك، دى الحياة اللى كنت عايزها؟».

لم يُجب. فأمسك بياقة تيشرته، «الكل بيحملك المسئولية وبيستغل فكرة إنك لوحدك.. الناس دى هتوديك فى داهية، فوق!».

«انت عايزنى أفضل لوحدى؟ مش هيحصل!».

«تبقى لوحدك من البداية بإرادتك أحسن ما حتبقى لوحدك فى الأخر غصب عنك!». قالها ومد يده ليُمسك بالمشنقة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(23)

بعد مُنتصف الليل دلف باب سيارته، وتزايدت دقات قلبه.. لحن قديم لأغنية كلاسيكية تنبعث من راديو صغير بجوار حارس المرآب نحيل البنية النائم بآخره، عندما دقق (ياسين) فى لحن الاغنية أستبين انها أغنية "ستاند بي مي" لبين آى كينج. كان قد إستمع لتلك الأغنية فيما مضى بينما كان يجلس مع والده فى آحدى الليالى الماطرة، تركت لديه إنطباع بالحنين لتلك الأيام. بدأت عيناه تتفقد المكان تارة وتارة تسقط على الورقة بيده المرسومة يُقارن بين الرسم والمكان. تفقد أروقة المكان بدقة ولم تهدأ دقات قلبه، تبدلت الأغنية بالراديو بأغنية آخرى سريعة الإيقاع لم يتعرف عليها.

عندما وجد المكان الذى يُشبه الرسم بيده، حّك رقبته بشئ من التوتر وتفقد محتويات جيوبه بلا أسباب.. تخلله ذلك الشعور بسخافة ما يفعل، إلتفت لسيارته الراكدة ينتظر منها إشارة ليعود

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عما يفعل، قد يصل بك الأمر لان تطلب النصح من الأشياء التى لا حياة بها.

بعد دقائق بدأ قلبه يهدأ تدريجياً، وبدء يشك بإن (ضُحى) لن تاتى من الصعب ان تخرج من المستشفى على آى حال. مرآب هادئ – ليلة هادئة، إحتمال حدوث شئ غريب كإحتمال سقوط الثلوج فى سبتمبر، ولكنه بالفعل ما حدث فى سنة من السنوات!

ظهرت (ضُحى) من خلف آحدى السيارات أمامه، ترتدى فُستاناً أبيض وتُمسك بيدها دُميتها الفرائية، تتحرك بقفزات غريبة وكأنها تعبر بِرك ماء على الأسفلت، حافية القدمين، من يراها يتذكر أغنية كاظم الساهر.

وقفت أمامه مباشراً، فتراجع خطوتين للخلف، وعاد قلبه يخفق مُجدداً.. إستبدل الراديو الأغنية مرة آخرى، ولكن هذه المرة لم يكن (ياسين) فى وضع يسمح له بالتركيز فى اللحن، لعقت شفتاها.

«انتِ طبيعية صح؟». سألها بحذر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«الطبيعى مبيدخلش مستشفيات، ولا انت ايه رايك؟».

«فى المستشفى أكلمتى بطريقة تثبت إنك طبيعية!».

«لازم تميز بين الطبيعى واللى مش طبيعى، الطبيعى إنى بكلم معاك وإنك سامعنى وشايفنى». أمسكت بيده ووضعتها على نهدها، «وقلبى بينبض».

سحب يده، وأردف، «اللى مش طبيعى إنك تخرجى من المستشفى بالسهولة دى!».

«مهما حاولت تقولهم وتنبههم كنت هخرج، عارف ليه؟ عشان ده المفروض يحصل». أضافت، «المفروض مفهوش إحتمال للخطأ».

جلست على الأرض وأشارت له بالجلوس، وبدأت تعبث برأس دُميتها، «قولتلى إن عندك كذا سؤال.. إتفضل».

حاول إستجماع ما تبقى من عقله وسألها، «ايه اللى بيحصل بالظبط؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«انا وانت فى جراك المستشفى، أعدين على الأرض.. ده اللى بيحصل».

«أقصد رواية نورسين وموضوع مايلى كريس!».

«انت مش جاى عشان تعرف حاجة.. مش انت اللى بتتكلم، ده فضولك، وانا مبردش على الفضول».

«انا فعلاً عايز أعرف!».

«مش كل المعلومات عقلك هيستوعبها مهما كانت، العقل بيكدب اللامنطق.. مهما أكلمت هيكدب كلامى».

«انا دخلت حُضن عزرائيل.. مش عارف ده حصل إزاى لكن انا متاكد انى كُنت هناك». أضاف، «قابلت شخصية إختفت زى ما مايلى إختفت.. التفسير الوحيد إن كل اللى بيختفوا هناك».

«ايه المطلوب منى؟».

«أعرف إزاى نورسين نطقت إسمها فى الوقت اللى أختفت فيه.. عايز أعرف إشمعنا هى، ويعنى ايه حُضن عزرائيل».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رفعت دُميتها فى الهواء، «بين الحياة والموت عالم.. عالم قليل اللى يقدروا يشوفوه، اللى بيدخله بيعيش هناك لحد ما الحياة تنتهى وينتقل للموت، العالم ده هو حُضن عزرائيل».

إنزلت دُميتها للأرض وأردفت، «اللى بيروحوا العالم ده كان المفروض يروحوا.. والمفروض مفهوش إحتمالات».

إبتلع (ياسين) ريقه وسألها، «نورسين عرفت منين إن مايلى راحت العالم ده؟».

«لان نورسين عايشة هناك».

«نورسين مختفتش!».

«روح نورسين هناك، لكن جسمها هنا».

«انتِ بتقولى الكلام ده على أساس ايه؟».

«على أساس إننا روح واحدة إتقسمت إتنين.. نصها فى نورسين ونصها التانى فيا.. عشان كدة نورسين مختفتش».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(24)

مضت أيام على مكوث (عُلا) بمنزله، لم يغادرا المنزل الا لشراء إحتياجاتهم من الطعام والكاكاو او ليتمشيا على كورنيش البحر. كانت (ندى) تتصل به يومياً لتطمئن على الصغيرة، مما جعله يتقرب من (ندى) أكثر.. بدء ينتظر مكالماتها يومياً، تطمئن على الصغيرة اولاً ثم يتحدثان بكل شئ!

كان يقضى نهاره بين الإستماع للموسيقى أو القراءة وأعداد الطعام، وبالمساء كان يجلس مع (عُلا) يتحدثان عن كل شئ.. تعجب من كون فتاة بهذا السن مرت بتلك الظروف على قدر من الثقافة بحيث تتحدث عن آى شئ يخطر بباله.

فى مساء ذلك اليوم قررت ان تقص عليه سبب مكوثها مع (هانى)، وبالطبع إستمع (أحمد) وتفاجئ وتأثر وكأنه يسمع تلك القصة لأول مرة، كانت تُجاهد كي لا تبكى أثناء الحكى، وبعد ان فرغت من الحكى أضافت، «انا كنت محتاجة أحكى، لكن مش

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

محتاجة حد أصعب عليه».

«متقلقيش الصحاب مبيصعبوش على بعض». أجابها بإبتسامة.

صمتا لحظات قبل ان يقطع الصمت، «مش المفروض تكونى فى مدرسة؟».

«هروح على إمتحاناتى، المدرسة مش المكان اللى الواحد يروحه كل يوم».

«من غير مذاكرة؟».

«بدأت تتكلم أكنك أبويا!».

«لا مقصدش، لكن ده أمتحان.. يعنى المذاكرة إجبارى».

«ممكن بكرة نبدأ مذاكرة، هتساعدنى؟».

«أكيد الصحاب بيساعدوا بعض فى المذاكرة».

إبتسمت وسألته، «انا عايزة أعرف انت متجوزتش ليه؟».

«أشمعنا؟».

«تنفع أب». ترددت للحظة وأضافت، «بحس ساعات بكدة».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«فاكرة لما كلمتينى عن رواية فرانكشتاين؟».

أومئت برأسها إيجاباً.

«الموضوع أشبه بالمسخ فعلاً.. كان كلامك وقتها صح، محدش هيرضى بمسخ».

«كُلنا مسوخ، انا بقيت مسخ بسبب اللى حصلى، انا عايزة أعرف انت بقيت مسخ ليه؟».

«سؤال صعب!».

«لا مش صعب، الموضوع كله إن حصلك حاجة خلتك كدة مش اكتر.. انا متأكدة من ده».

حدق بها فأضافت، «بيبان عليك».

إبتسم وسألها، «تشربى كاكاو؟».

«لما تحكى الأول».

نظف حنجرته، «حاضر». صمت لثوان، «أبدء منين؟».

«من أول الحكاية..».

«انا أتولدت فى الشقة دى، نفس الديكور والموبيليا متغريتش

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من وقتها، يمكن الحاجات الصغيرة هى اللى باظت مع الوقت، كبرت مع الوقت ومكنش ليا أخوات بس أكتشفت ان لينا جيران، الشقة اللى جنبنا كان عندهم بنت أسمها (نورسين) كانت أصغر منى بأيام، وبدأنا نلعب مع بعض».

أشعل سيجارة وأكمل، «كنا على طول سوا، سواء فى لعب او مدرسة او مذاكرة او آى حاجة.. كان ليها أخت تؤام لكن مكنتش شبهها، كانت على طول ساكتة، كنت بخاف منها.. لحد ما فى يوم نورسين كمان سكتت ومبقتش تتكلم.. أهلها حاولوا بكل الطرق يخلوها تتكلم لكن مفيش فايدة».

«فقدت النطق؟».

«الموضوع أكبر من كدة، الأغرب من إنها مبقتش تتكلم إن أختها بقت طبيعية جداً.. الموضوع أتشقلب».

«كنت بتحبها؟».

«أتعلقت بيها.. معرفش إذا كان ده حب ولا لا.. طفل عنده 13 سنة أتعلق بالبنت اللى بتلعب معاه على طول».

«كمل».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«حاولت أخلى نورسين تلعب معايا تانى او حتى تتكلم لكن كل محاولاتى فشلت.. كنت عامل زى المجانين، لحد ما أبوها أنفصل عن أمها فى يوم، وأنتقل لشقة تانية مع نورسين». إلتقط أنفاس من سيجارته وأضاف، «قبل ما نورسين تمشى سابتلى رسالة، كان مكتوب فيها " حنتقابل تانى لما يكون عندك 30 سنة"»

ومنذ ذلك الوقت وانا أرى الرجل الذى لا ملامح له، قالها فى نفسه.

«ده السبب اللى خلاك ترجع من القاهرة؟».

«أكيد لا، ده سبب طفولى جداً بالنسبة لسنى، انا جيت عشان أبعد عن الشغل». أضاف، «نشرب كاكاو؟».

أومئت برأسها، فنهض (أحمد) ورتب على رأسها. دلف المطبخ ليُعد الكاكاو.. نظر من نافذة المطبخ ليجد والدة (نورسين) (داليا) تقف فى مطبخها بالشقة المجاورة تُنظف أدوات المطبخ.. أغلق النافذة وإبتسم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(25)

جلست السيدة بغرفتها، تتقافز عيناها على الجُدران.. تنتقل بين الذكريات التى رُسخت على طلائها، الصور المُعلقة بداخل إطارات من الخشب..

الذكريات تقفز من تلك الصور لتنهش عقلها، تعبث بأسلاكه.

كل صورة هى لقطة من مشهد.. تتأمل الصور فترى المشهد كاملاً، يتملكها الحنين فتبكى!

تُبحر الدموع بين مُنحنيات وجهها، تمسحهم بأناملها، تتنهد لترتاح فتزيد الدموع.. تكف عن النظر للصور ولكن المشاهد لا تنقطع فى رأسها، يُفتح باب الغُرفة فيصدر صريراً ضعيفاً.. تتسارع بمسح دموعها وتُلاقى نظرة على من خلف الباب، فتاة تُمسك بسكين مطبخ صغير، تُفتح عيناها بشئ من الخوف الممزوج بالدهشة.. تقترب الفتاة منها فلا يصدر من السيدة آى رد فعل،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تُراقبها وهى تطعنها فى بطنها، تنغرس السِكين ببطنها فتنفر الدماء الباحثة عن مخرج، تنظر السيدة لوجه الفتاة للمرة الأخيرة، تتمايل الفتاة ثم تسقط أرضاً..

تستفيق الفتاة بعد لحظات لتجد خطاً من الدماء رُسم على الأرض لخارج الغُرفة، تتبعه بشئ من الخوف، جسدها يترجف، لتجد والدتها مرمية على الأرض بجوار هاتفها النقال، تصرخ بفزع.. تركض نحوها تحاول إفاقتها بلا فائدة.

خبط عشوائى على جدار باب الشقة، ثم يُكسر الباب.. ويندفع الجيران نحو المرأة المُلقاه على الأرض يصيح أحدهم بالا يُحركها أحدهم حتى تاتى الإسعاف، تبكى الفتاة بهستيرية، ويُمسك أحدهم بها يمسكها بطريقة تشلها عن الحركة.. تاتى الشرطة والإسعاف بعد ذلك بنصف ساعة.

رن هاتف (ياسين) بالصباح، فنظر لشاشته بعينان تقاومان النُعاس ولم يعرف صاحب الرقم، إستقبل المُكالمة وثبت الهاتف على أذنه، جاءه صوت غليظ من الجهة المقابلة، «ياسين حليم؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«ايوه، مين معايا؟».

«صاحب المطعم.. فيه حاجة مهمة لازم تعرفها بخصوص خليل.. أبو أمل، ممكن أقابلك دلوقتى؟».

فتح عيناه على مصرعيهما وقفز النُعاس منهما ليفيق سريعاً، «هكون عندك فى المطعم خلال نصف ساعة».

«مستنيك». قالها الرجل وأغلق المكالمة.

قفز (ياسين) من السرير، هرش رأسه ينفض ذكريات لقاءة المُتكرر مع (ضُحى) خلال الأيام الماضية. لقاءه الأن مع صاحب المطعم قد يكون دليله ليعرف قاتل والد أمل. إستحم وفرش أسنانه بعناية، قفز فى ملابسه وأشترى بسكويت فى الطريق وأكله ليوفر الوقت المُستهلك فى الفطور.

جلس الرجل أمامه على الطاولة وسأله بهدوء، «فطرت؟».

«آه» يكذب.

نادى الرجل على النادل وطلب منه فنجانين من القهوة، «خير؟». سأله (ياسين).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«نشرب القهوة الأول.. عايزك تبقى مركز».

لم يُضيف كلمة، وأحتسيا القهوة وبدء الرجل بالكلام، «من فترة جتلى وحاولت تشكك فى أكل المطعم.. دوا القلب والطب الشرعى».

يؤمي برأسها.

«انت لسه خاطب بنته؟».

يؤما مُجدداً.

«بص يبنى، خليل الله يرحمه كان صاحبى، والكلام ده مش من سنة ولا أتنين، الكلام ده من عشرين سنة، وفيه حاجات كتير انت مش عارفها.. كنت أتمنى تعرفها مع الوقت».

«حاجات ايه؟».

«الكلام اللى هقولهولك ده غالباً مش هتصدقه.. لكن أسمع منى وأجري علي الله». أشعل سيجارة وأكمل، «انت ممكن متكونش عارف إن أمل بتتعالج فى مصحة نفسية».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يهز (ياسين) رأسه نفياً.

«أمل عندها حالة نفسية شبه الإنفصام كدة، الكلام ده محدش يعرفه غيرى انا وانت والمرحوم وأمها.. تقدر تتأكد بنفسك من أمها لما أخلص كلامى».

«وانت بتقولى الكلام ده ليه؟».

«تقرير الطب الشرعى بيقول ان الجرعة الزيادة فى العلاج كانت فى جسمه قبل ما يخش المطعم».

«يعنى ايه؟!».

«يعنى بنته هى اللى قتلته». لم يجد (ياسين) رد فأكمل الرجل، «انا عارف إن الموضوع صعب يتصدق بالنسبالك.. لكن دى الحقيقة».

«الكلام ده ميتصدقش».

«الكلام ده فى تقرير الطب الشرعى.. لكن كلنا طلعنا البت من المصيبة دى.. أمل قتلت أبوها وفى نفس الوقت هتموت عليه.. حالة إنفصام انت فاهم؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«انا مش مصدق ومش هصدق». قالها ببرود وثقة. وأضاف، «انت بتقول كدة عشان سُمعة المطعم مش اكتر.. مش صعب تزور فى تقارير الطب الشرعى ومش صـ...».

قاطعه، «أمل أتحولت على النيابة انهاردة».

«.....».

«أمل حاولت تقتل أمها.. أمها دلوقتى فى المستشفى».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(26)

حزمت (عُلا) أمتعتها بعد عِدة أيام، ساعدها (أحمد) فى ذلك، كان قد إعتاد بقائها بالمنزل، تنهدت وقالت له، «كانوا يومين حلوين».

يومأ. «هتيجى تانى؟». يسألها.

«أكيد.. لكن مش دلوقتى، هانى عمل عشانى كتير.. ميستاهلش يقلق أكتر من كدة».

«هتركزى على المذاكرة والباسكت؟ زى ما أتفقنا».

تومئ وتبتسم، يسألها، «تشربى كاكاو». يُضيف، «لأخر مرة؟».

تضحك وتقفز بين ذراعاه تحتضنه.

إحتسيا الكاكاو وهاتف (أحمد) سامر يطلب منه القدوم، قادهما بالتاكسى لمنزل (هانى).. قبل (أحمد) جبينها ورحل.

جلس مع (سامر) على مقهى قريب، «بكرة هسافر». قالها (سامر).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«قررت؟».

«قررت وجهزت الورق ومسافر بكرة خلاص.. انا مش من هواة الشحططة لكن شهادتى هنا مشغلانى سواق تاكسي، بره الموضوع هيختلف.. رغم إنى معرفكش بقالى كتير لكن صدقنى هتوحشنى».

أوصله لمنزله بعد ذلك اللقاء، ودعه (سامر) ورحل بهدوء.

دلف باب منزله ليجد الرجل الذى لا ملامح له يقف بمنتصف الصالة، باسطاً يداه بالهواء يبتسم بلا فم، «ورجعت تانى لوحدك».

تجاهله (أحمد) وغسل وجهه، عاد ليجده يجلس على الأريكة يُدندن أغنية (رسالة فى زجاجة): «مجرد جزيرة منبوذة فُقدت فى البحر.. يوماً اخر وحيد!.. لا آحد هنا لكن يوجد الكثير من وحدتى!».

جلس بجواره، وتفقدت عيناه موضع الكلب الميت، الذى كان من قبله موضع تومي، غُرفته التى كانت غرفة عُلا لأيام، المِشنقة المُعلقة فوقه.. رأقت عيناه بالدموع.

«كُل سنة وانت طيب!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حدق (أحمد) به ليُضيف، «بكرة عيد ميلادك الثلاثين».

تذكر رسالة نورسين، أضاف الرجل الذى لا ملامح له، «النهاردة يومى الأخير معاك».

رن هاتفه برقم (عماد الصاوي) يخبره بانه يتوجب عليه العودة لعمله بالقاهرة غداً والا فُصل من عمله، أغلق المُكالمة وتنهد، «من بكرة هرجع القاهرة» صمت قليلاً وأضاف، «انا مكانى لوحدي، ورا الشاشة.. هرجع تانى لحياتى اللى كنت عايشها، وانا لوحدى على الأقل مش مضطر أشوف حد بيبعد عني».

«ونورسين؟».

«رسالة نورسين رسالة أطفال، حتى لو رجعت.. تفتكر حيحصل ايه؟ حنجرى ورا بعض زى ما كنا بنعمل زمان؟ حنلعب بالعرايس؟».

«وندى؟ وعُلا؟».

لم يُجبه.

إبتسم الرجل الذي لا ملامح له بلا فم، وقفز على الأريكة وعلق راسه بالمشنقة.. رأقبه (أحمد) بهدوء حتي تدلي جسده بالهواء..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(27)

لم يُغادر منزله لإسبوع كامل، كان بالكاد يأكل الفتات او يشرب القليل، يُحدق بسقف غُرفته لساعات.. نما ذقنه ونقص وزنه، يُفكر بما حدث.. يُفكر بأمل، فات الوقت لإصلاح كل شئ.. وربما لم يمر الوقت من الأساس، حدث كل شئ بسرعة جنونية، حتى انه لم يقوي على تصديق ان كل ذلك يُمكنه ان يحدث.

بدء والده يقلق، حاول الحديث معه مرات ومرات بلا فائدة تُذكر، حاولت (ريم) محادثته على موقع فيس بوك بلا جدوي.. ولم يُجب على مكالمات (على).

جمع الصور الفوتوغرافية التى تجمعه بأمل وأحرقها، مسح الصور المُخزنة على حاسبه الشخصي والهاتف، حاول نسيان كل شئ.. بعض الذكريات الجميلة مع الوقت تتحول لكارثة!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دلف والده الغُرفة، ألقى نظرة حسرة على حاله، أخبره ان أحدهم يرغب بلقائه ولم يتلقى رد، ثوان ودخل (على) ومعه (ريم) جلسا بجواره ولم ينطق، تنحنح (على)، «انا عارف ان دى أصعب تجربة انت مريت بيها.. بس كل حاجة بتعدي، المهم احنا منوقفش حياتنا لاي سبب».

أضافت (ريم)، «مكنتش متخيلة إني ممكن أشوفك بالمنظر ده فى يوم».

رفع رأسه ناحيتها ولم يُجب، «ابوك قالى إنك مكلتش حاجة من الصبح». قالها (على) وأضاف، «يلا قوم غير هدومك وتعالى معانا ناكل حاجة بره البيت».

«مش عايز». أجابه (ياسين).

ظلا يحاولان محاولات يائسة لإخراجه من تلك الحالة بلا فائدة، كتبت ريم رقم هاتفها على ورقة وأعطتها له، «لما تحس إنك عايز تتكلم، كلمنى.. انا أنسانة هتسمعك ومش حتزهق!». أضافت، «انا عايزة أشوفك أقوى من كدة!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر لها (على) فإحمرت وجنتها وعدلت وضع نظارتها وأصلحت ما قالته، «أقصد انى عايزة أسمعك».

بعد مُنتصف الليل تسلل (ياسين) للجراك الخاص بالمستشفى ليجد (ضُحى) تجلس بنفس المكان، ركضت نحوه وإحتضنته، «تقريباً مش هشوفك تانى». قالت.

نظر لها بعينان مُحتقنتان بالبكاء، أضافت، «دى أخر ليلة ليا».

«يعنى ايه؟».

«النهاية.. آخر الطريق.. هموت!». قالتها وهى تبتسم.

«ليه بتقولى كدة؟».

«عشان ده المفروض، المفروض مفيهوش ليه».

«وليه المفروض هتموتى؟».

«وقتى إنتهى، ده وقت نورسين، ده اللى عرفته منها إمبارح»، أضافت، «كنت حاسة إنك هتيجى إنهاردة، عشان كدة قلت لازم أشوفك فى آخر ليلة ليا».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان الراديو الخاص بالحارس يُذيع أغنية (Don't Give Up On Us) لـ ديفيد صول.

إستمعت (ضُحى) للأغنية وبدأت تتمايل، وقالت له، «ترقص؟».

«احنا فى عالم مجانين.. صح؟».

«طبعاً.. العالم مجنون».

حاوطت رقبته بيداها، وبدأت تتمايل مع الإيقاع.. أردفت بصوت هادئ، «يمكن الرقصة دى هى أكتر حاجة عاقلة».

«انا تايه!».

«أرقص.. سيب نفسك مع المزيكا».

بدأ يتمايلان مع الإيقاع، أسند رأسه على كتفها وبدء يبكي..!

فى اليوم التالى هاتفه (على) وأخبره بخبر وفاة (ضُحى)، شعر بغصة فى قلبه ولكنه لم يتفاجئ كثيراً.. ما فاجئه هو عودة (نورسين) للحياة الطبيعية!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(28)

جمع أغراضه فى حقيبته الجلدية، وترك قفص القط الفارغ بالمنزل، وتنبه لعدم ظهور الرجل الذى لا ملامح له مُجدداً وإختفاءه مع المشنقة المُتدلية من السقف التى علق نفسه عليها الليلة الماضية.

ترجل بالشارع للمطعم، وتناول وجبة فطور صغيرة وعيناه تلتهم المشاهد أمامه للمرة الأخيرة..

أستقل (تاكسى) الى محطة قطار سيدى جابر، سأل عن مواعيد القطارات وأشترى تذكرة فى قطار الثانية عشر ظهراً.. وجلس بالمقهى القريب من المحطة ينتظر القطار، كل شئ عاد كما كان.. فى لحظة، قال فى نفسه.

فكر بمهاتفة (عُلا) يخبرها برحيله، أخرج هاتفه وطلب رقمها، «أحمد».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«عُلا.. عاملة ايه؟».

«كويسة.. النهاردة رجعت للتمرين، وبدأت أذاكر».

إبتسم، «انا أتصلت بيكِ عشان أقولك مع السلامة».

«رايح فين؟».

«راجع القاهرة.. أجازتى خلصت».

صمتت قليلاً، «لو مشيت مش هيبقى ليا صحاب.. انت صاحبى الوحيد!».

لم يُجب.

«طب ع الأقل ممكن أشوفك قبل ما تمشى؟».

نظر لتذكرة القطار بيده، «انا أدامى ساعتين!».

«تعالى النادى هتلاقينى.. انا لازم أشوفك قبل ما تمشى».

«حاضر».

أستقل تاكسى للنادي، هاتفها فخرجت له من الباب.. أحتضنته، «يعنى مش هنشرب كاكاو مع بعض تانى؟». سألته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إبتسم، «خلى بالك من نفسك كويس».

«بس انا مش عايزاك تمشى اوع الأقل تعد معايا أكتر».

«صعب!».

«لا مش صعب.. انا هخلى هانى يشوفلك شغل هنا، انت بس وافق».

رتب على رأسها، «فيه حاجات لازم نتقبلها فى حياتنا، أولها اننا فترات فى حياة بعض.. بكرة هتلاقى صحاب كتير لكن انا وقتى خلص». أضاف بإبتسامة، «هتوحشينى يا عُلا».

ودعها ورحل فيما قاومت هى البكاء..

وقف بإنتظار القطار على المحطة، عيناه تتابع المارة بهدوء، حقيبته الجلدية تُثقل ظهره فرمى بها على الأرض أمامه، أشعل سيجارة وتذكر رسالة نورسين، أخرج محفظته من جيب بنطاله الخلفى، وأخرج منها الرسالة التى كُتبت بخط يدها.. هاتفته (ندى) وقالت بعصبية، «على الأقل لو مسافر قولى».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«كل حاجة جت بسرعة!».

«مش مبرر.. آى شخص عرفته له حق عليك.. ع الأقل له حق يعرف إنك هتمشى».

إبتسم، «ندي، قبل ما أمشي لازم تعرفى حاجة مهمة».

«عارفاها.. انا كمان حاسة بيها». صمت ثقيل لبضع ثوان أضافت بعدها، «هترجع تانى؟».

«معرفش!». قالها بتردد.

«هترجع.. وهستناك!».

على مقعده بالقطار جلس يتابع الطريق من النافذة، حتى هدأ جسده وغط فى النوم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(29)

وقف (ياسين) أمام مكتبته لدقائق بتأملها، تذكر كلمات رواية نورسين وبدء عقله يُرتب الأحداث، ما الذى كان بإمكانى فعله على آى حال؟، قال فى نفسه. ولم يجد إجابة.

دلف والده الغُرفة وجلس أمامه، لم ينتبه لوجوده، تنحنح وقال، «أسمعنى يا ياسين».

لم يُعره إنتباهه، فأكمل والده، «لما والدتك الله يرحمها أتوفت كنت زيك كدة، الدنيا وقفت.. لكن مع الوقت فهمت ان انا بس اللى وقفت، والدنيا لسه بتمشي، الدنيا مبتستناش حد يبنى، مبتوقفش على حد والا كانت وقفت على الرسول، لو المركب بتاعتك باظت فى نص البحر لازم تنزل تعوم، ولو مبتعرفش تعوم هتتعلم تعوم.. لانك لو فضلت فى المركب حتغرق بيك». أضاف بعد بُرهة من الصمت، «أعتبره فصل وإتقفل من حياتك، وأبدء فصل جديد.. مش ده اللى بتعملوا وانت بتكتب؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنتبه له بعينان دامعتان، فأكمل والده، «أكتب يا ياسين، لو التجربة مضايقك أكتب عنها طلع الهم ع الحبر بدل ماهو زى الحبر على قلبك لو سبته كتير قلبك هيسود ».

نهض من مكانه ورتب على كتفه وخرج من الغرفة، وألقى (ياسين) جسده على الكُرسى، إلتقط قلماً وبعض الأوراق وبدء يكتب..

"إنتهى كل شئ عند هذا الحد، ها قد تحولت السعادة لنظيرها، ما حاربت من أجله الأن يحاربنى.. لا لقد إنتصر بالفعل!

بدأت أتحول تدريجياً لألة ميكانيكية لا مشاعر بها، أشعر ان روحى تُسلب مني ببطئ، من قال إن الحياة لا تقف؟.. بدأت أشم أنفاس عزرائيل بِكل مكان، بدأت أشعر وكأننى داخل أحضانه "

تنهد وترك القلم على الورقة، نظر لروايته (العظام الحادة) التى وضعها فى رُكن خاص بالمكتبة، وعاد ينظر للأوراق حتى سقطت عيناه على ورقة مُلقاه على الأرض بجوار المكتب دوّن بها رقم (ريم).. إلتقط الورقة وإلتقط هاتفه وبدء ينقر الرقم على شاشة الهاتف، تردد قليلاً قبل ان يتصل بها وثبت الهاتف على أذنه اليُمنى..

«الو..».

«ريم.. انا ياسين!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

(30)

مقهى كبير خالى من الرواد، تتوسطه طاولة دائرية صغيرة ومقاعدين من الخشب، موسيقى كلاسيكية تُعزف بأرجاءه، بدأت قدماه تمشي بإتجاه الطاولة.. تلفت يتأمل جُدران المقهي التى طُليت بلون الفضاء ونُثرت نِقاط لطلاء أبيض تُمثل النجوم اللامعة عليها، جلس على الكُرسي، لأمس رابطة عُنقه الحمراء يخف إحكامها على رقبته، هندم بذلته السوداء.. دلفت المقهى من الباب المُقابل له فتاة بفستانها الأبيض، تُصفف شعرها على طريقة الرستا الأفريقية، إبتسمت وجلست أمامه، تعرف عليها بعد لحظات، «نورسين».

تومأ برأسها بإبتسامة وتمرر أصابعها على شعرها وتقول بصوتها الناعم، «كل سنة وانت طيب!».

«فاتت 17 سنة».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«الأيام بتجري بسرعة».

يهز رأسه نفياً، «عمرها ما جريت».

تبتسم خجلاً، يمد يده يلتقط يداها، يهمس، «وحشتينى!».

يُغمض عينه لثانية، يفتحهم ليجد نفسه فى شارع مُزدحم، الكثير من الأحاديث المُختلطة.. الأصوات المُتداخلة التى لا تُميز منها عبارة واحدة.. أناس أطول منه بكثير، مازالت يداه تُطبق على يداها، تبتسم له بملامح طفولية، شعرها مُموج كشعر (عُلا) تشير لنقطة بعيدة، «تعالى نتسابق لحد هناك؟».

يومأ ويبدأن بالركض حتى تلك النقطة الوهمية، لا يعلم لمتى سيركض ولكن ذلك لا يهمه.. يصطدم بالناس، يتجاوزهم حتى يفقد يدها وسط الزحام.. يتابع الركض..

يصل أولاً، يلتفت فلا يجدها، «نورسين! انتِ فين؟». يهمس.

يبحث بين الزحام، الكثير من الناس اللا وجوه لهم حوله.. حتى يجدها تجلس على الرصيف، تبتسم وتلوح له.. يقترب منها فتمد يدها له بورقة كُتب عليها «ستجدنى هناك!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«هناك فين؟». يقول مستفهماً.

«فى كل الناس اللى قابلتهم». ترد عليه.

ينظر للورقة مُجدداً ويرفع رأسه نحوها ليجدها تركض بزي رياضي فى ملعب كرة السلة.. تتجاوز اللاعبات الوحدة تلو الآخرى ببراعة وتحافظ على الكُرة المُتقافزة فى محيطها، تقفز للسلة وتحرز هدفاً بطريقة "جورج ميكان".

تهتف الجماهير بالمدرجات، يعبرهم ويقفز فوق الحاجز الحديدى الفاصل بينهم وبين الملعب، يمضى بإتجاهها.

تلتفت له، «هتلاقينى فيهم كلهم يا أحمد، اوعى تسيبنى وتمشي.. أرجع».

فتح عيناه بالقطار، نظر عبر النافذة للطريق شارداً للحظات. صوت (نورسين) تردد بعقله، «إرجع».. فكر للحظات فى ذلك الحُلم.. فكر بمشاعره التى لم يفهمها تجاه (ندى) و(عُلا)..

أخرج هاتفه وطلب رقم (ندى).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شكر خاص

عصام شمس	محمد دافنشى
ثناء عادل	عهود عاطف
يوسف نجم	محمد بهاء
كريم أحمد	نور يوسف
آية مجدى	أمنية باهى
نهال عادل	مؤمن البنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للتواصل مع الكاتب

/ facebook.com/ahmed.zewail.92

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

" إنتهى كل شئ عند هذا الحد، ها قد تحولت السعادة لنظيرها، ما حاربت من أجله الأن يحاربنى.. لا لقد إنتصر بالفعل !
بدأت أتحول تدريجياً لألة ميكانيكية لا مشاعر بها، أشعر ان روحى تُسلب مني ببطئ، من قال إن الحياة لا تقف ؟.. بدأت أشم أنفاس عزرائيل بِكل مكان، بدأت أشعر وكأننى داخل أحضانه "

نورهان محمد رمضان

الرواق للنشر والتوزيع

ساحر الكتب